المكتبة الأزهرية

مخطوطة

عبث الوليد مختصر ديوان البحتري

المؤلف

أحمد بن عبدالله بن سليمان القضاعي التنوخي المعري (أبو العلاء المعري)

شبكة
الألوكة
www.alukah.net

هذا كتاب عبث الوليد

تأليف العلامة أبي العلاء

المعري على التمام

والكمال والحمد

لله على

كل حال

وبه

الاعانة

آمين

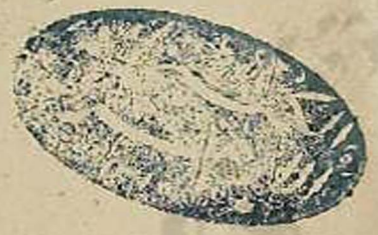

٥٦٤
خصوصي
٧١٥٩
عمومي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بسم الله الرحمن الرحيم

أثبت ما فى ديوان البحترى مما أصلح من الغلط الذى وجد فى النسخة المكتوب فى آخرها أنها بخط طغربن عبدالله العجلى وانما أثبت ذلك ليكون مولاى الشيخ الجليل أدام الله عزه كأنه حاضر للقراءة ولم يمكن اثبات جميع الاغلاط لأن اكثرها غير مخيل وقد وصل ذكر شئ مما أجرى اليه أبو عبادة من الضرورات وما يجتنبه أمثاله وبالله التوفيق

كان فى نسب البحترى تذول بالذال والمعروف تدول بالدال ولم يستعملوا الدول فى كلامهم وانما هو مسمى تدول الذى هو فعل مضارع من دالت الدولة ومن دال الشئ يدول اذا تغير وكان فى النسخة جلهمة بفتح الجيم وذلك غلط وانما هو جُلهمة بضم أوله والجلهمة جانب الوادى مثل الجلهة وفى الحديث ماكدت تأذن لى حتى تأذن لقطا الجلهمة والميم عندهم زايدة

حرف الهمزة

من التى أولها

زعم الغراب منبئ الأنباء
فلعلنى ألقى الردى فيرنحنى عما قليل من جوى الرجاء

الأكثر فى كلامهم لعلى وبها جاء القرآن وربما جاء لعلنى وهذا البيت ينشد على وجهين

ارينى جواد مات هزلا لعلنى ارى ما ترين او بخيلا مخلد

ومنهم من ينشد لاننى وهو بمعنى لعلنى

واطال

وأطال فى تلك الرسوم بكائى

كانت الكاف مفتوحة وقد حكت وكسرت والكسر غلط فى هذا الموضع لانها انما تكسر اذا كان الخطاب لمؤنث وقد دل ما بعد هذا البيت وقبله على انه يخاطب مذكرا وقد ادعى بعضهم أن كاف ذلك تعرب فى الضرورات

وينشد

وانما الهالك ثم التالك مدفع ضاقت به المسالك

كيف يكون النوك الا ذلك

وهذا لا يقبل ممن حكاه اذ كان تسكين القافية لا مؤونة فيه ولا اضطرار ولو صح ان كاف ذلك ترفع لجاز أن تخفض كاف تلك فى بيت أبى عبادة

مازلت تقرع باب بابك بالقنا وتزوره فى غارة شعواء

كانت الراء فى تزوره مفتوحة وذلك غلط لأن الواو هنا لا يجوز نصب ما بعدها اذ كانت ليست فى أحد الوجوه التى يجوز فيها النصب مثل قوله لا يبعدنى شئ ويضيق عنك وقوله

بصواعق الغرمات والآراء

الأصل أن يكون بعد الراء من الأراء همزة فيقال الآراء ويجوز الأراء على القلب كما قالوا الآسار فى الأسآء جمع سؤر أى بقية والقلب فى الأراء أوجب لأن فى الكلمة ثلاث همزات وأنشد أبو عبيدة

شبكة الألوكة www.alukah.net

انا لنضرب جعفر ابيوفنا ٥ ضرب الغريبة تركب الأسادا
أشلى على منويل أطراف القنا ٥ وبجاعتيق عتيقة جردآء

ينكر عليه أنه قال أشلى فى معنى أغرى والمعروف إن الاشلآء فى معنى الدعآء لا معنى الإغرآء وقد حكى ان الكميت استعمل الأشلآء فى معنى الايساد ويروى هذا البيت فى شعره خرجت خروج القدح قدح ابن مقبل

٥ ٥ ٥ على الرغم من تلك النوابح والمشلى ٥ ٥ ٥

وانما ينكر ذلك من يرده الى السماع فاما من يحمله على القياس فهو عنده جاين لانه يجعل الاشلآء دعآء للمشلى الى أداة المشلى عليه ومن التى أولها : يا أخا الأزد ما حفظت الأخآء

انّ للبين منّة ما تؤدى ٥ ويدًا فى تماضرٍ بيضآء

كان فى النسخة تماضر بفتح التآء وضم الضاد وهذا غلط والمعروف فى أسمآء النسآء تُماضِر بضم التآء وكسر الضاد وكذلك ينشدون قول الصبى

٥ ٥ ٥ ٥ حلت تُماضِرُ غربة فاحتلت

٥ ٥ ٥ وقول العبسى ٥ ٥ ٥

٥ ٥ ٥ فياليت انى لم تلدنى تماضِرُ ٥ ٥ ٥

فاذا قيل تماضر بفتح التآء فهو مصدر تفاعل واذا ضمت التآء فاصل الاسم فعل مضارع سمى به كما سميت المرأة تكتم وتكنى وذكر ابن السراج عن قوم من النحويين أنهم جعلوا تماضر فى الأبنية التى أغفلها سيبويه وهذا

وهم

وهم لأن تماضر تفاعل من قولك ماضرت تماضر فاما أن يكون مأخوذا من اللبن الحامض وهو الماضر وقيل الأبيض فكانه من ماضرت الرجل اذا سقيته وسقاك اللبن واما أن يكون من مُضر كانه من ماضرته الى

٥ ٥ ٥ ٥ ٥ ٥ ناسبته الى مضر ٥ ٥ ٥

لم تُقصّر علاوة الرمح عنه ٥ فيدرىح ولم تضعه خطآء

خطاء بفتح الخآء ردى الا أنه جاين عن بعض القرآء المتقدمين انه كان خطاءً كبيرا بالفتح والمد والكسر أجود ليكون مصدرا لخاطات لأنهم قد قالوا تخاطأته

٥ ٥ ٥ ٥ المنية قال الشاعر ٥ ٥ ٥

تخاطات النبل أحشآءه ٥ وأخرى يومى فلم يعجل

ويجوز أن يكون خطآء من خطيت وهو ماخوذ من الخطوة كما يقال خطاه الله السوء أى جعل السوء

٥ ٥ ٥ يخطوه فلا يمر به ٥ ٥ ٥

بتنها والقران يصدع سنها الـ ٥ هصب حتى كادت تكون حرآء

كان فى النسخة حرآء بفتح الخآء وذلك غلط انما هو حرآء بالكسر وقال بعض أهل اللغة يخطئ العامة فى حرآء ثلاثة أصناف من الخطاء يفتحون أوله وهو مكسور ويقصرونه وهو ممدود ويصرفونه وهو غير مصروف

٥ ٥ ٥ قال الفرزدق ٥ ٥ ٥

ستعلم ايُّنا خيرٌ قديمًا ٥ وأضرمنا بجنب حرآء نارًا

الماضر وهو الحامض اهـ

والنحويون يجيزون صرف حرآء اذا ذهب به مذهب الجبل القران فى هذا البيت يجوز همزه وترك همزه وترك الهمز أقوم فى العربية وقد قرأت القرآء بتركه فاذا همز فهو من قولهم ما قرأن الناقة سلا قط أى ما ضمته اليها أو ما حملته ويجوز أن يكون من القرء الذى هو وقت كانه نزل فى أوقات مختلفة قال الشاعر

أرجى أيا سا أن يؤوب ولا أرى ٭ أيا سا لقرء الغائبين يؤوب

فاذا قيل القران بغير همز احتمل أن تكون الهمزة نقلت حركتها الى الرآء ثم حذفت عند ذلك وهو كثير فى أشعار العرب قال الشاعر

وجدت أبى قد أورثه أبوه ٭ خلالاً يحتسبن من المعالى

وقال قوم اذا لم يهمز فهو من قرنت الشئ بالشئ فوزنه على هذا القول فعال ووزنه على القول الأول فعان لأن الهمزة ذهبت وهى لام الفعل

لم تنم عن دعائهم حين نادوا ٭ والقنا قد أسال فيهم قناآ

مد القنا فى آخر البيت وهو من القناة الجارية وأصله مأخوذ من التشبيه بالقناة النابتة ومد المقصور سايغ عند كثير من أهل العلم وقد كثر فى أشعار المحدثين فأما الفصحآء المتقدمون فهو فى أشعارهم قليل وهذا البيت ينشد على مد المقصور

سيغنينى الذى أغناك عنى ٭ فلا فقرى يدوم ولا غناك

وقد

وقد ادعى على سيبويه أنه أوما الى مد المقصور فى ضرورة الشعر لما ذكرها فى أول الكتاب واستشهد بقول الفرزدق

تنفى يداها الحصى فى كل هاجرة ٭ نفى الدراهم تنقاد الصياريف

والقياس يشهد بأن مد المقصور جايز اذ كانوا قد مدوا حرفا المد واللين فى مواضع كثيرة

ومن التى أولها ٭ أحسن الدهر فيكم واساآء

ولماذا تكره النفس شيأً ٭ جعل الله لخلد بوآء

كان فى النسخة جعل الله الفردوس منه بوآء وهو كسر والتغيير الذى ذكره ابن العميد جعل الله لخلد منه بوآء وقد جآء أبو عبادة فى شعره بمثل هذا فى غير موضع من ذلك قوله

وأحق الأيام بالحسن أن يو ٭ ثر عنه يوم المهرجان الكبير

تقويمه ذو المهرجان الكبير أو نحو ذلك وهذا كسر متجانس لأنه زيادة حرفين الأول متحرك والثانى ساكن فى الوزن الذى يسمى الخفيف

ومن التى أولها ٭ أم واهب هاتيك أم انواء

لهم الفناآء الرحب والبيت الذى ٭ أدد أواخ حوله وفناآء

أواخ جمع أخية والأجود فيما كان مثل هذا مما فيه الياآء مشددة أن تكون الياآء فى جمعه على حال التشديد مثل أوقية وأواق وأمنية وأضاحى الا أن التخفيف

شبكة الألوكة www.alukah.net

جاين وقد قالوا أثفية وأثاف فخففوا وزعم بعض
البصريين أنه لايعرف فى جمعها الا التخفيف وكذلك
هو فى الشعر قال الراعي ٥ ٥ ٥ ٥ ٥
وقد ركل الصحصحان وثبية ٥ أنخت لها بعد الهدو الأثافيا
وكذلك بيت زهير ينشده بعض الناس ٥ ٥ ٥
أنا فى سعفا فى معرس مرجل ٥ وبعضهم ينشد وهو
القياس ومن التى أولها ٥ لنا أبدا بت نعانيه من أروى
ذكر مؤلف هذه النسخة على حروف المعجم هذه القصيدة
تابعة للممدودات وهذا وهم لأن القصايد تنسب الى
الروى فان كان روى هذه القصيدة ألفا فهى فى باب
الألفات والممدودات رويها همزة واذا جعل روى هذه
القصيدة واوا فينبغى أن تكتب فى حرف الواو واذا جعل
رويها الألف فقد لزم الشاعر فيها مالايلزم وهو الواو
لقد أرشدتنا النابيات فلم يكن ٥ ليرشد الا ما ارتآه من يغوى
يغوى ردية جدا لأن المعروف غويت أغوى ويجوز أن
يكون البحترى قالها كذلك واذا ضمت الياء من يغوى خلص
البيت من استعمال لغة ردية لأنه يحمل على أغوى يغوى
والأحسن اذا فعل ذلك أن يضم الياء من يرشد ليكون
الفعلان على طريقة واحدة لما لم يسم فاعله ٥ ٥
وقد فتح الأقفال عن سيف مصلت ٥ له سطوات ماتهن ولاتقوى
كان فى النسخة تهن بالزاى وذلك تصحيف وانما غر المصحف

أن

أن فى صدر البيت ذكر السيف وهذا مثل قولهم لايبوى ولا
ينجح وهو من هرير قال الحطيئة ٥ ٥ ٥ ٥ ٥
ملوا قراه وهرته كلابهم ٥ وجرحوه بأنياب وأضراس
مغطى عن الأعداء مايقدرونه ٥ بعزم وقد غوى من الأمر ماغوى
غوى ها هنا من المغواة وهى حفرة تغطى بالشجر ونحوه ليقع
فيها الأسد أو الذيب ومن كلامهم ومن حفر مغواة وقع فيها
وهو قول الراجز ٥ ٥ ٥ ٥ ٥ ٥
انى حفرت حفرة اخفيها ٥ حفرة سوء فوقعت فيها
وما دول الأيام نعمى وأبؤسا ٥ ماجرح فى الأقوام منه ولاأسوى
قوله أسوى تسامح من أبى عبادة لما كان الاسو ظاهر الواو
وكذلك قولهم أسوته فى الفعل فانا آسوه انس بالواو فجاء
بها فى أفعل الذى يراد به التفضيل وانما القياس ولا أسى
وما علمت أن أحدا استعمل هذه اللفظة التى استعملها أبو عبادة
وكأنه قال ولا أوسى ثم نقل الواو الى موضع العين واذا بنى
من أساء أسوء مثل أفعل فالأصل أن يجتمع فيه همزتان الا أن
الثانية تجعل ألفا كما فعل بها فى آدم فهذه الألف التى جاء بها
أبو عبادة فى أسوى بعد الواو يجب أن تكون الهمزة المخففة وقد
أبدع فى استعمال هذه الكلمة ٥ ٥ ٥ ٥ ٥
ومن التى أولها ٥ يأبا سموك واعتلاؤك
هذه القصيدة فى قول جل الناس ينبغى أن تكون فى الكاف
وعلى قول بعضهم يجوز أن يكون رويه همزة ٥ ٥

شبكة الألوكة www.alukah.net

عمرى لقد فُتّ الرجال ٥ وبان يوم السبق شأوك

قوله شأوك على مذهب الخليل جيد لأنه يجعل الروىّ الكاف فيكون الواو دخيلا ومن جعل الروىّ الهمزة وهو قول بعض المتأخرين فهو عنده ردىّ لأن شأوك لايجوز أن تهمز واوها وسمآؤك لايجوز أن تجعل همزتها واوا وانما تجعل بين بين وقد أجاز بعضهم أن يقال سماوك وكساوك فتجعل الهمزة واوا وليس ذلك بجائز عند البصريين أصحاب القياس

ومن التى أولها ٥ ياغاديًا والثغر خلف مسآيه

وافاه هول الرد بعدك فانثنى ٥ يدعوك والكلام دون دعآيه

المعروف فى الكلام تخفيف الكاف ولكنه اجترآ على تشديده لأن فُعّال يدخل على فِيعال كثيرا نحو قولهم رجل كُرّام وطُوّال وقرأ السلمى شَيْءٌ عُجّاب وقال الراجز ٥ ٥

جآء بصيد عجب من العجب ٥ أزرق العينين طوّال الذنب

فأما قولهم حسّان وحسانة من قول امرئ القيس ٥ ٥

وغيث من الوسمى وحف نباته ٥ هبطت بسام ساهم الوجه حسّان

ومن قول الحطيئة ٥ ٥ ٥ ٥ ٥

وأسرت إدلاجى على ليل حرة ٥ هضيم الحشى حسانة المتجرد

فإنه جآء مقدرًا على قولهم حسين وحسان ولم يستعملوا ذلك فان وجد فهو شاذّ ٥ ٥ ٥ ٥ ٥

أعطى القليل وذاك مبلغ قدره ٥ ثم استرد وذاك مبلغ رأيه

حال اليآء ها هنا مع الهمزات فى مآيه وسمآيه أقبح من حال الواو

الواو فى قوله شأوك لأن الهمزة ها هنا روىّ وتغيير هذا قبيح والاختلاف فى تصييرها يآءً كالاختلاف فى الواو ٥ ٥

ومن التى أولها ٥ ٥ ٥ ٥ ٥ ٥

أيها الطالب الطويل عناوه ٥ ترتجى شأو من بيوتك شأوه

الشأو بالهمز ولايجوز أن يهمز ها هنا شأوه فى القافية والشأو الأول يجوز همزه وترك همزه ومن التى أولها

جلوت مرآتى فبت اليتنى ٥ تركتها لم أجل عنها الصدى

هذه الأبيات يجوز أن تكتب فى الدال وهو أحسن ويحتمل أن تكتب فى الألف ٥ ٥ ٥ ٥ ٥ ٥

ومن التى أولها ٥ تذكر محزونا وأنّى له الذكرى

يحتمل أن تجعل هذه القطعة فى الرآء وهى أقوى ويجوز أن تجعل فى الألف ومن التى أولها ٥ رضيت الدين والدنيا

المؤثر العليا على حظه ٥ والحظ كل الحظ فى العليآء

كان فى النسخة العليآء بفتح العين على قصر الممدود ويجوز أن يكون البحترى قالها كذلك والصواب العُليا بضم العين

ومن التى أولها ٥ ٥ ومستضحك من عبرتى وبكائى

فقال فمن أبكاك ان كنت صادقا ٥ فقلت الذى اهوى فقال سوائى

سوى اذا كسر أولها فهى مقصورة واذا فتح أولها مدت ويجوز أن يكون البحترى كسر السين ومد كما مد المقصور فى مواضع كثيرة مثل قوله فى القصيدة التى يمدح بها محمد ابن الفضل ٥ ٥ ٥ ٥ ٥ ٥

شبكة الألوكة www.alukah.net

وطيفٍ طاف بى سحراً فاذكى ٭ حرارة لوعتى وجوى حشاءُ

والبصريون لايجيزون مد المقصور فى الشعر وأجازه غيرهم وقال بعض الناس اذا كان المقصور مقيسا لم يجز مده يعنى أن قولنا الفُعلى اذا كانت أنثى الافعل مثل الكبرى والصغرى لم يجز مدها فاذا كان المقصور غير مقيس جاز مده مثل الهدى والنوى اذا اريد به البعيد وقوله

عز من الوفاء لمن وفا ٭ والغدر ليس به جفا

هذا البيت يجوز أن يجعل فى المهموز الممدود على أن لا يكون مصرعا فان صرع جاز أن يجعل من حيز الفآء ومن حيز الألف وقوله

قل لأهل الوقوف موتوا بغيظ ٭ وابك هما اقوله يابن عيسى

الأقوى فى هذا أن يكون فى حرف السين وقد يجوز أن يكون فى حرف الألف على ضعف والذى ألف هذه النسخة خلط بين الألف والهمزة وكان ينبغى ان يفرق بينهما

حرف الباء

ومن التى أولها ٭ رأى البرق مجتازا فبات بلالب

كريم اذا ضاق الزمان فانه ٭ يضيق الفضاء الرحب فى صدر الرحب

كان فى النسخة يضيق الفضاء الرحب فى صدر الرحب وقد يحتمل هذا المعنى على أن تكون فى مؤدية معنى عند كانه يضيق الفضاء الرحب اذا قس بصدره ويصيغ أبلغ فى المعنى وانما تعرض لقول حبيب بن أوس

ورحب صدر لو ان الارض واسعة ٭ لوسعه لم يضق عن أهله بلد

لسلف من آل فيروز برزوا ٭ على العجم وانقادت لهم حفلة العرب

كان فى الأصل حفلة العرب بالفآء وفى الحاشية حملة العرب وكلتا الروايتين لا تمتنع والأجود أن يقال جملة العرب اى جمعهم

يكبون من فوق القرابيس بالقنا ٭ وبالبيض تلقاهم قياما على الركب

كان فى النسخة يَكبون بفتح الياء والصواب يكبون بالضم من أكب لأن عجز البيت يدل على ذلك يريد أنهم يمدون أيديهم بالقنا ويعتمدون فى أصوله فيكون فوق القرابيس وأكب غير متعد يقال كببته لوجهه وأكب هو وانما أراد مقابلة الاكباب بالقيام

ومن التى أولها ٭ حاشاك من ذكر ثنته كثيبا

وبحاجر الازد بن غوث حوله ٭ فرقا يهزون اللحآء الشيبا

كان فى النسخة اللحآء بالمد ويجوز أن يكون قاله كذلك وقد مضى القول فى مد المقصور ولو رويت اللحى الشيبا لكان ذلك وجها جيدا على أن تكون اللحى جمع لحى واللحى منبت اللحية فيكون هذا داخلا فى قولهم شاب رأسه والمعنى شاب شعر رأسه وشاب مفرقه والمراد الشعر وكذلك يقولون شاب فلان فيسقطون الشعر فى ذلك كله ولو سمع لحى فى جمع لحية لكان ذلك قياسا لانهم يرون حذف الحآء من المجموع ولذلك قال بعضهم فى أشد أنه جمع شدة

اللحآء

وكذلك يقولون في أنعم أنه جمع نعمة على حذف الهآء كأنهم
قالوا نِعم وأنعم كما قالوا ضرس وأضرس قال ضمرة بن ضمرة
فلن أذكر النعمان الا بصالح ، فان له عندي يديا وأنعما
واذا حذفت الهآء من التمرة اللحية بقيت الكلمة على فعل
وفعِل يجمع فعول كثيرا مثل جذع وجذوع وسرب وسروب
ومن التي أولها ، ، ، هبية لمنهل الدموع السوالب
وغدوة تنين المشارق انغدا ، فبت حريقا في أقاصي المغارب
التنين قليل التردد في أشعار العرب وانما يوجد في الأخبار
المتقدمة الموجودة مع أهل الكتب السالفة واذا فسروه قالوا
التنين حية لها سبعة أرؤس وهم يشبهون الرئيس بالحية
فاراد أبو عبادة المبالغة فشبه الممدوح بالتنين وفعيل
يجئ في النعوت كثيرا مثل المزيد والخمير والشكير ونظير
التنين من المضاعف قولهم الضئيل الا أن التنين اسم
والضئيل نعت وقد يجئ فعيل في الأسماء كقولهم البطيخ
والسجيل واذا حمل التنين على أنه عربي فاشتقاقه من التن
يقال فلان تن فلان أي مثله فكان هذه الحية لما كانت لها
أرؤس يشبه بعضها بعضا أخذت من التن لانها متماثلة
واذا جمع تنين وهو مما لا يعقل فالأجود أن يجمع جمع السلامة
فيقال تنينات وتكسيره يقبح لأنه يحوج الى أن يقال
تنانين فيجتمع في الكلمة حروف ثلاثة من جنس واحد
وذلك قليل ولو قيل تنائ فجعلت النون الأخرة يآء لكان
ذلك

ذلك قياسا كما أنهم قالوا تظنيت في تظننت وتقضيت
في تقضضت وقد قالوا في جمع مكوك مكاكيك فجمعوا بين
، ، ، ، الكاف قال الأعشى ، ، ، ،
تمك لجلة الجواجير كالبستان تحنو الدودق أطفال
والمكاكيك والصحاف من الفضة والصامرات تحت الرحال
وروى والمكاكي على الابدال ، ومن التي أولها ، ،
أبا جعفر ليس فضل الفتى ، اذا راح في فرط اعجابه
ولكنه في الفعال الكريم ، والخلق الأشرف النابه
جآء بالنابه مع اعجابه فجمع بين الهآء الأصلية وهآء الإضمار
وذلك قليل الا أن المحدثين قد استعملوه واستحسنه كثير
من المحدثين وقالت امرأة من العرب تهجو ضرتها وتخاطب
زوجها ، ، ، ، ، ، ، ، ، ،
يطوق كلب الحي من حذارها ، أعطيت فيها طابعا أو كارها
وقد جآء أبو الطيب بمثل هذا فقال
، ما أنصف القوم ضبة ، ثم جآء بأشبه ، ، ، ،
ومن التي أولها ، ، رقة النور واهتزاز القضيب
أنست ذا وذاك احدى وعشرو ، ك بغصن من الشباب نظيب
قوله احدى وعشروك جائز الا أنه ليس بوجه الكلام وانما
الواجب أن يقال احداك وعشروك إلا أنه حذف المضاف
من الكلمة الأولى لمجيئه في الكلمة الثانية وقبيح أن يقال
في الكلام جآني غلام وجاريتك وأنت تريد جآني غلامك

الفضة هي المعدن واما ادغامها للوزن الله

حريقة علما في قبر ارها ، وفيها التي وعبد كارها ، ،

شبكة الألوكة www.alukah.net

وجاريتك لأنك اذا نونت غلا مًا فلم يبق فيه دليل على الاضافة
ولا يعلم أنه غلام المخاطب اذا عدم الكاف وان جاءت في
قولك وجاريتك لأنه يكون منكورا وان حذفت تنوين
الغلام دخل ذلك في الضرورات فصار مناسبا قول القايل
يا من رأى عارضا أرقت له ٭ بين ذراعي وجبهة الأسد
يريد بين ذراعي الأسد وجبهة الأسد ومثله قول الأعشى
٭ ٭ ٭ الاعلالة او بداهة ٭ قادح نهد لجزارة ٭ ٭
على مذهب من يرى أن المضاف محذوف من الكلمة الأولى
ومن التي أولها ٭ ٭ ٭ ما على الركب من وقوف الركاب
وبياض البازي أصدق حسنا ٭ لو تأملت من سواد الغراب
يقال باز على مثال قاض وهو الوجه قال الحارثي ٭
كأن العقيليين يوم لقيتهم ٭ فراخ القطا لاقين أجدل بازيا
ويقال باز وبيزان كما يقال نار ونيران وحكى قطرب بازي
بتشديد الياء وهذا على مذهب من نسب الشئ الى اسمه
كما يقال رجل أحمر واحمري فينسب الى وصفه وقالوا لولد
البقرة الوحشية بحزج وبحزجي قال الفرزدق ٭
لها بجنوب حومل بحزجيّ ٭ ترى في لون خديه احمرارا
٭ ٭ ٭ ٭ وقال الهذلي ٭ ٭
٭ أما تر وني رجلا جونيا ٭ حفلج الساقين أفلجيا ٭
فقال جوني وأفلجي فنسب الى النعت ٭ ٭ ٭ ٭
يا أبا القاسم اقتسام عطآء ٭ ما تراه أو اقتسام نهاب

لاريب

لاريب أن أبا عبادة لم يرد الا الاستفهام بهذا البيت
الا انه حذف كما قال في ٭ ٭ ٭ ٭ ٭
لعمرك ما أدري وان كنت داريا ٭ بسبع رميت الجمر أم بثمان
ولو أنه في كلام منثور وأدخل ألف الاستفهام على اقتسام
لقال اقتسام عطآء بهمزة مفتوحة وهي همزة الاستفهام
فأما في البيت فألف اقتسام مكسورة وهي ألف الوصل ويجوز
أن يجعل اقتسام عطآء مبتدا موجبا لاستفهما وقوله
ما تراه خبره ثم يجئ بأم على ابتدآء كلام آخر وكلي الوجهين
قد قيل في قول الأخطل ٭ ٭ ٭ ٭ ٭ ٭ ٭
كذبتك عينك أم رأيت بواسط ٭ غلس الظلام من الرباب خيال
ولا اختلاف أنه يقال في الكلام انها رقد ذهب أكثره
أم قد بقيت منه بقية صالحة كان الجملة الأولى ذهبت
وهو غير شاك ثم استفهم لأن شكا أدركه ومن هذا النحو
الآية الم تنزيل الكتاب لا ريب فيه من رب العالمين
ثم قال أم يقولون افتراه ولم يتقدم استفهام ٭
٭ ٭ ٭ ومن التي أولها ٭ ٭ ٭
هل للندى عدل فيغدو منصفا ٭ من فعل اسماعيلة بن شهاب
أذرى به من غدره بصديقه ٭ وعقوقه لابنيه ما أذرى به
٭ ٭ ٭ ٭ ٭ وقال ٭ ٭ ٭ ٭
يقظان ينتخب الكلام كأنه ٭ جيش لديه يريد أن يلقى به
رد به مرتين ولو ترك ذلك لكان أحسن وكان بعض

من سلف من أهل العلم يرى أن هذا ليس بايطاء لأنه يعتقد
أن ارزى مع به كالشئ الواحد وكذلك هى مع يلقى وليس هذا
القول بمرضى وان كانوا قد ذكروه وعليه حملوا قول الراجز
ه اهدموا دارك لا أبالكا ه وزعموا انك لا اخالكا ه
ه ه ه ه وأنا أمشى الدلا لى حوالكا ه ه ه
وكذلك يذهب هؤلاء فى جميع المضمرات المتصلات بحروف
الخفض مثل لى وبى وله وبه ومثل ذلك ه ه ه
ومن التى أولها ه ه لعمرك تدرى اى شأنى أعجب
نظرت ورأس العين منى مشرق ه صوامعها والعاصمية مغرب
أهل اللغة يقولون أن الصواب أن يقال جيئنا من رأس
عين ويكرهون دخول الألف واللام وهذا شئ يقال وليس
مما ينبغى أن يؤخذ به بل ادخال الألف واللام فى هذا الاسم
أقيس وأوجب لأن تلك البلدة فيها عين ماء عظيمة وهى
التى تعرف بعين الوردة وتنسب اليها وقعة النوابين
وهم أصحاب سليمان بن صرد وقول من يقول رأس عين
من العرف يجرى مجرى قولهم مرة بن عباس فيحذفون
الألف واللام وانما الاكثر العباس بن عبد المطلب واذا سمى
الشئ باسم أصله أن يكون صفة أو شائعا فى الجنس مثل
عين وقتب وسالم ونحو ذلك فهو مظنة من دخول الألف
واللام وان كانوا يجرون فى ذلك على العرف فيقولون محمد
ولا يعرف المحمد ويقولون الضحاك بالألف واللام فلا

يكادون

يكادون يحذفونهما منه الا فى الشعر كما قال العباس بن مرداس
عشية ضحاك بن سفيان قائم ه بسيف رسول الله والموت كانع
ومن التى أولها ه ه ه كيف به والزمان نهرت به
احاط بالصواب يؤمن من ه لحاجة فى المحال أو شغبه
الاختيار عند أصحاب النقل الشغب بسكون الغين
ه ه ه ه كما قال ه ه ه ه
لتعقعة المفتاح فى رأد الضحى ه احب اليكم من طعان ذوى الشغب
وقد جاء شغب فى بعض الكلام وقد شهر القول فى أن
الثلاثى اذا كان أوسط حرفا من حروف الحلق الستة
أجاز الكوفيون فيه التحريك والاسكان فأما قول القائل
وكونى على الواشين لداء شغبة ه فانى على الواشى الذ شغوب
فيحتمل أن تكون الشغبة واحدة الشغب مثل الضربة من
الضرب والقتلة من القتل ويكون نصبها على التمييز
كما يقال هو ألد قولا وهى لداء خصاما ويجوز أن تجعل
شغبة نعتا للداء أى كونى لداء ذات شغبة فتحذف ويقوم
ما بعده مقامه ولا يمتنع أن يقال أراد فعله على قول
من قال شغب فسكن الغين على لغة ربيعة ه ه
ومن التى أولها ه ه ه أتاركى أنت أم مغرى بتعذيبى
لم اركا لبقر الأغفال سائمة ه من الحلق لم تحفظ من الذيب
الحلق شياه صغار يكنى بالحجاز قال الأخطل ه
واذكر عدانة غدانا من نمة ه من الحلق فى أذنابها الوطر

فينبغي أن تنصب سائمة بأر ولا يجوز أن تكون حالاً من البقر
لأنه لو كان كذلك لاستحال المعنى اذ كان التقدير يصير لم أر
كالبقر الأطفال من الحبلق والبقر ليست من هذا الجنس ٥
ومن التي أولها ٥ ٥ ٥ بنا أنت من مجفوة لم تعتب
ولو لم تدافع دونها لتفرقت ٥ أيادى سبا عنها سبا بن يشجب
ما علمت أحدا من الشعراء مد سبا وذلك جايز على القياس
وانما يستعمله الفصحاء مهموز بغير مد كما قال ٥ ٥
من سباء الحاضرين مأرب اذ يبنون من دون سيلها العرمآء
٥ ٥ ٥ وقال الأخر ٥ ٥ ٥
ظلت تطاردها الولدان من سبإ ٥ كأنهم تحت دفيها الدحاديح
والعرب تصرفه مرة ولا تصرفه أخرى فمن صرفه جعله
اسم رجل أو حي ومن لم يصرفه ذهب به مذهب القبيلة
أو البلدة التي تحلها هذه الطائفة فأما قول من يقول أن
سبا اسم امرأة فانما احتج بذلك لترك الصرف ولا يحتاج
الى هذه العلة وانما هو اسم جرى مجرى القبايل تارة يصرف
وتارة يمنع من الصرف والمقصود به في الأصل سبا بن
يشجب بن يعرب بن قحطان وأصحاب السير يقولون
أن اسمه عامر وانه سمي سبا لأنه أول من سبا السبى
ولو كان الأمر على ما يقولون وجب أن لا يهمز ولا يمتنع
أن يدعى أن أصل السبى الهمز إلا أنهم بين سبيت
المرأة وسبات الخمر والأصل واحد وهو الذى يقال له

بلغ مقابلة

الاعقف

الأعقف سمي بذلك فيما قيل للين مفاصله ويزعمون أنه عبر
بالجرم فرأى فيه قوما يعانون شظفا من العيش فقال لهم
هلا ترتحلون في البلاد فتحلون مكانا يتسع فيه العيش
فاعلموه انه يرعون في تلك الحلة لأنها مكان شريف ولأن
الله يبعث الى اهلها الرزق فلحقه من قولهم أخبات وتألة
فاحتجب ثلاثة أيام يفكر ثم ظهر فقال لجلسآئه وخاصته
اني قد نظرت في هذا الفلك فلم أر فيه أعظم نورا من الشمس
فرأيت أن أعبدها تقربا الى خالقها وانه سمي عبد شمس لذلك
فاذا أخذ بهذا الحدث وجب أن يكون اسمه في الأصل ليس
عبد شمس وقالت العرب افترقوا أيادى سبا فلم يهمزوا
إلا أنهم جعلوه مع ما قبله بمنزلة الشئ الواحد وأكثرهم
لا يبنون سبا في هذا الموضع وبعضهم يبنون قال ذو الرمة
فيالك من دار يحل أهلها ٥ أيادى سبا عنها وطال انتقالها
والمعنى أن نعم سبا افترقت في كل أوب فقيل تفرقوا ايادى
سبا أى في كل وجهة ٥ ٥ ٥ ٥
ومن التي أولها ٥ ٥ مع الدهر ظلم ليس يقلع رأتبه
إذا أتبع المركب رأسه ٥ عليه بلعن قلت إن وزاليه
ان في معنى نعم وهي كثيرة في لغة كنانة ومن جاورهم
في مكة ونواحيها وانما أخذ أبو عبادة المعنى من حديث
يروى عن ابن الزبير وذلك أن فضالة بن شريك الأسدى
قدم عليه وقيل أنه عبد الله بن فضالة فسأله عن شئ

شبكة الألوكة www.alukah.net

فلم يسمح له به فقال فضالة لعن الله ناقةً حملتنى اليك
فقال ابن الزبير انّ وراكبها اى نعم ولعن راكبها ومن ذلك
قول الراجز
أَلِسُ بُنَيَّاتِى وَأُمَّهُنَّه ... وقل لهن إنّ إنّه
... أُقسِمُ بالله لتفعلنّه
ورفع راكبه فى القافية كانه قال قلت انّ ولعنَ راكبه
لأن أول البيت قد دل على ذلك فالأجود أن يكون راكبه
مرفوعا لأنه اسم مالم يسم فاعله وقد يجوز أن يكون على
المبتدا والخبر محذوف كانه قال وراكبه ملعون أيضا وتكون
الواو عاطفة جملة على جملة فى الوجهين فالوجه الأول يقدر
فيه عطفها على الفعل وما بعده وهو قوله لعنَ الرمح والوجه
الثانى يكون محمولاً على أن اللاعن الأول قال لعنه الله على
هذا الرمح أو هذا الرمح ملعون او نحو ذلك
ومن التى أولها
عهدى بربعك مأنوسًا ملاعبه
يرتو النسر فى جو السما وقد ... أومى اليه شعاع السيف يأدبه
أصل يأدب الهمز لأنه من أدب اذا ادعا للطعام ولا يجوز
همزه فى هذا الموضع لأنه يصير عيبًا كما لا يجوز ترك الهمز
فى قول الفرزدق
ولجّ بك البحران حتى كانما ... ترى الموتَ فى البيت الذى كنت تألفه
ومن همز فى بيت أبى عبادة أو ترك الهمز فى بيت الفرزدق
فقد جعل فى القصيدة عيبًا من الاسناد

ومن

الى الطعام

ومن التى أولها
ملامك انّه عهدٌ قريبُ ... وأنهم يُعيرُ عليك دمعًا ... وألسُ دون أهلك والدروبُ
رواية الشاميين ألِس بكسر اللام وحكى بن عيسى الربعى
أنه قرأ بيتا فى ذكر ألس على المتنبى بشيراز وهو قوله
... وفى حناجرها من ألِس جرعُ
فقال له أبو الطيب ألس والوجهان متقاربان ولا ريب
أن هذا الاسم رومى وكونه على فاعل أثر عندى من كونه
مضموم اللام لأن الاعجمى اذا عُرّب وجب أن يحمل على الأكثر
وفاعل فى هذا الباب أكثر من غيره لأن اللام اذا كسرت حمل
على فاعل من الألس وهو الخيانة وقلة العقل واذا ضم احتمل
أن يكون فعلاً مضارعًا مثل أمُرَ وأحُدَ ويجوز أن يحمل
على جمع واحد من الثلاثى نحو كلب وأسد لأنا لو جمعنا أسدًا
على أفعُل قلنا آسُدٌ وكذلك الجمع على هذا اللفظ قيل
آلُفٌ وقد يمكن أن يكون على فاعُل وهو كثير فى الأعجمية
مثل قولهم كابل وزابل قال النابغة
سجود له غسان يرجون فضله ... وتُرك وهط الأعجمين وكابُل
ويجوز أن يجعل كابل ها هنا اسم جبل او اسم بلد كأنه أراد
أهل كابل فحذف وقوله كان ضميرًا نحو
قصة التلّ فافهموها عجابه ... كان فى مثلها تطول الخطابه
يضمر فى الأمر والشأن حتى يمكن أن يليها الفعل وقد يجوز
أن تجعل الخطابة مرتفعه لكان فيكون التقدير كان الخطابة

شبكة الألوكة www.alukah.net

تطول فى مثلها الا أن الذى ينفر من ذلك أن الخطابة فيها
علم التانيث فان أخليت من ذلك يطول صار التقدير كان
الخطابة يطول فيكون المؤنث قد ذكر وذلك جائز فيما لا حقيقة
كالمصادر وما جرى مجراها مثل الضلالة والكآبة الا أنه
مع جوازه ردئ ولو قال قائل كان ها هنا زائدة وهى دالة
على معنى المضى لجاز ذلك ومن زيادة كأن قول الشاعر ٥ ٥
لقد أسنى وكرم حين عُدت ٥ لى الاصهار ولى فى كلاب
سراة بنى ابى بكر تسامى ٥ على كان المطهمة الصلاب
وهذا الكلام على الرواية الموجودة ولعله بخلاف ما فى النسخة
لأن تغيير هذه الكلمة يسير لاسيما على مثل أبى عبادة
ومن التى أولها ٥ ٥ ذكرت وصيفا ذكره
متى تذهب الدنيا ولم اشف منهما ٥ فلا أرتى منها قضيت ولا نحبى
النحب هاهنا النذر ويقال للخطر العظيم نحبٌ وسمى السير
الشديد نحبًا لأن الانسان اذا نذر نذرا من زيارة مشهد
أسرع اليه فى السير قال الشاعر ٥ ٥ ٥
انى حلفت فلست كاذبةً ٥ حلف المليد شفه النحبُ
فأما قول جرير
بطحفة حارنا الملوك وخيلنا ٥ عشية بسطام جرين على نحب
فانه أراد الخطر العظيم وهو عايد الى معنى النذر لأن النذر
عندهم من عظايم الأشياء وتقال الديون وانما قيل للانسان
اذا مات قضى نحبه لأن الموت واجب عليه فكأنه نذر لابد من

قضائه قال الراجز ٥ ٥ ٥ ٥ ٥ ٥
عجبت من نفسى ومن اشفاقها ٥ ومن طرادى الطير عن أرزاقها
٥ ٥ ٥ والموت فى عنقى وفى عنقها ٥ ٥ ٥
ومن التى أولها ٥ ٥ ان ترح طول عبيد الله لا نحب
اذا تشاكلت الأخلاق واقترنت ٥ دنت مسافة بين العجم والعرب
اذا وقعت بين فى هذا الموقع فالاختيار خفضها وكذلك ترفع
اذا وقعت فى موقع رفع كما جاء فى الكتاب العزيز لقد تقطع
بينكم اكثر القراء على الرفع ويجوز النصب فقال قوم يكون الاسم
مضمرا كانه قال لقد تقطع الوصل بينكم وقال قوم يضمر
ملكأنه قال لقد تقطع ما بينكم وحسن حذف ما ها هنا كما
حسن حذف لا اذا قيل والله أفعل أى والله لا أفعل قال امرؤ القيس
كلا يمين الاله يجمعنا ٥ شتى وأخوالنا بنى جشما
أى لا يجمعنا وهذا البيت ينشد بخفض بين و نصبها
يديرونني عن سالم وأديرهم ٥ وجلدة بين العين والانف سالم
فالخفض على الاضافة والنصب على تقدير ما ٥ ٥ ٥
ومن التى أولها ٥ ٥ رحلوا فاية عبرة لم تشكب
فغدوت ذا بر لديك ونائل ٥ ورويت من أهل لديك ومرحب
فهذا يحتمل ثلاثة معان أحدها أن يكون يريد به كثرة
الرحيب من قوله مرحبا وأهلا وليس هذا بفايدة للممدوح
الا أنه يدل على البشر والكرامة والثانى أن يكون أراد
انى من قولك لى أهلا ومرحبا رويت وهذا كما يقال للرجل

شبكة الألوكة www.alukah.net

اذا رايتك فقد استغنيت والثالث أن يعنى كونه فى أهل
أى من ينوب منابهم و فى مرحب أى محل واسع ٥ ٥
وعدوت خير خياط منى على ٥ نفسى وأروف بى هنالك من أبى
كان فى النسخة أروف بالواو وقد حكى راف به تروف وهذه
الرواية على تلك اللغة والهمز أجود لأنها اللغة المعروفة وانما
يحمل هذا الوجه على أن يكون من رَؤُفَ يَرْؤُفُ ثم خففت الهمزة
وتخفيفها على رأى البصريين اذا كانت مضمومة وقبلها فتحة
أن يجعل بين بين واذا فعل بها ذلك قويت من الساكن فاجتروا
على تسكينها ويجوز أن يكون المخفف لها قال راف على لغة من
يقول كرم فى كَرُم فلما سكنت صارت فى التخفيف ألفا خالصة
وحمل المضارع على ذلك وقويت فيه الواو على أنه على يفعل
ومن التى أولها ٥ ٥ كم فى الكثيب من اعتراض كثيب
يُمضى صريمَه وتُوقِدُ رايَه ٥ عزمات جوذر وسورة بيب
بيب اسم أعجمى لم يسم به العرب فأما قول العامة بيبى فلكنة
منهم وانما يقصدون بأبى فيغيرون وقد يحتمل ان يتأول
فيه أنه بى مكررة كأنه يقول بى أفديك بى افديك وبيب
وان لم يكن عربيًا مناسب للأسماء العربية فى اللفظ لأنه
لو بنى من الباب والبواب اسمٌ على فِعل لقيل بيب الا أنهم
قد سموا بابا ولم يسموا بيبًا وسموا بيبه وهم بطنٌ
فى بنى مجاشع منهم الحارث بن بيبة والبيبة فيما يزعمون
مسيل الماء بين الحوض والبئر وهذا ان حمل على الاشتقاق

جاز

جاز أن يكون من الباب كأنهم بنوه على بَيْبَة ثم خففوا
فقالوا بَيَبَة كما قالوا مَيْتَة ومَيَتَة وهَيْنَة وهَيَنَة
فكأنهم يريدون أن هذا المجرى كالباب الذى يسلكه الماء
٥ ٥ ٥ ومن الأبيات التى أولها ٥ ٥ ٥
ما لنا من أبى المعسر الا ٥ بعده عن عيوننا واحتجابه
وأذمّ الفتيان من بات يلقى ٥ دون باغيه ستره وحجابه
أذم هاهنا يريد به أفعل من الذم أى أحق الفتيان
بالذم وهذا رد جاد ويفتقر الى سماع وهو يشبه قولهم
هذا ألوم من هذا أى أحق باللوم منه وانما يسوغ ذلك
على أن يجعل اسم الفاعل مبنيا على فاعل مثل ذائم وهو
فى معنى مفعول كما قيل عيشة راضية أى مرضية وذات
رضى وهمّ ناصب أى ذو نصب ثم يبنى منه بعد ذلك
أفعل التى للتفضيل وليس يبنى هذا البناء من فعل ما لم
يسم فاعله لو قيل ذم فلان ثم أراد القائل أن يخبر أن غيره
أكثر ذمًا منه لم يمكن أن يقول ذلك حتى نحمله على الوجه
المتقدم ذكره وقد حكى هو أجنّ منه وانما يستعملون قولهم
مجنون فكأنه محمول على قولهم رجل جانّ أى ذو جن
ومنه قول الراعى
ثم غدوت بعد ذاك تلومنى ٥ فسايل ذوى الأحلام من كان ألوما
أى أحق ان يلام وقوله ٥ ٥ ٥ ٥
يوم سبتٍ وعندنا ما كفى الحُـ ـضّرَ طعامٌ والوردُ منا قريبُ

كان فى النسخة طعامٌ مرفوعا وعلى وجه جيد ورفعه على
جهتين احداهما أن يكون طعام بدلاً من قوله ماكفى ثم
يبتدى قوله والورد مناقريب فتكون جملة أخرى غير متعلقة
بقوله ماكفى والجهة الأخرى أن يكون طعام وما بعده الى
آخر البيت تفسيرا لقوله ماكفى الحرّ ولو نصب طعاما لكان
وجها حسنًا ونصبه على وجهين التفسير والحال ولايكون
الورد داخلا فى معنى قوله ماكفى ٥ ٥ ٥ ٥
ومن التى أولها ٥ ٥ عادَ للصَّبِّ شجوه واكتيابه
كَدَنٌ يَنْهَبُهُ العيونُ سِرَاعًا ٥ فيه لو أمكنَ العيونَ انتهابه
فى النسخة كدن وهوجايز على أنه ردى لأن الصواب ان يقال
رأته النساء فيؤنث الفعل بالتاء ورآه النساء فأمّا المجئ
بالنون فى الفعل المتقدم فهو قليل وذلك على مذهب من
قال أكلونى البراغيث ومنه قول الفرزدق ٥ ٥ ٥
ولكنّ دمافى أبُوهُ وأمّه ٥ بخوران يعصرن السليط اقاربُه
ولوقال كادلجاز وخلص من هذا الوجه ويكون فى كاد ضمير
المذكور فان جعله للعيون فهوجايز أيضًا الاأن الضمير
يجئ فى ينهبن فتنفر الغريزة لذلك من خلو كاد منه وانما
حمل أباعبادة على مجئه بالنون فى كدن كون ينهبن بعدها
فى بناء البيت ومن التى أولها ٥ اليك ماأنا من لهو ولاطرب
لم يخط مانص خلسات تعمدها ٥ فتلك ذو الشعبة الأولى فلم يصب
كان فى الأصل مانص وانما هو قانص ويجوز أن يكون فى مكان

خلسات

من ذلك لخلو

خلسات خنسات ويحتمل أن يكون خلسات أيضا الاأن
خنسا أبين وكان فى النسخة لم يخط وانما لم يخط من الخطوة
لأن الصايد اذا رمى أرويه فأصاب قرنها وهوذو الشعبة
الطولى فكأنه ما أصاب ٥ ومن التى أولها ٥ سَلِ الحلبىَ عن حَلَبٍ وفيها ٥ ماترى به الظماءُ وتذهب السُّبَّاءُ
مد الظماء وذلك ردى وهوكثير الجراءة على مثل هذه الأشياء
وانما يتبع أباتمام فى كثير مما يستعمل فكأنه أخذ مدّ
الظماء من قوله ٥ ٥ ٥ ٥ ٥
يكفيكه شوفٌ يطيل ظماءَهُ ٥ فاذا سقاه سقاه سم الأسود
وبعض من يكره مدّ الظماء يطيل ظماءه فيجئ بالكلمة على
فُعالَةٍ وهذا يشبه من الضرورات قولهم العقراب وهم
يريدون العقرب والدرهام وهم يريدون الدرهم
ويحسن ذلك أن فعلا وفعالا يشتركان كثيرا فيقال
السفه والسفاه واللجج واللجاج قال الهلالى ٥ ٥
علق من سلمى علوقا كاللجج ٥ تطرا منها وكر بعد جحج
وقد حكى بعضهم الظماء بالمد ٥ ٥ ٥ ٥
ومن التى أولها ٥ ٥ لامتْ ملامةَ مشفقٍ متغضبٍ
بحرمتى تقف الظماة بمورد ٥ منه يطب لهم حداة ويعذب
الظماة جمع ظامٍ على تخفيف الهمز فاما ظامى فجمعه ظماء
وظماء مثل شهيدٍ وشهداءٍ واذا خففوا الهمزة فى ظماء
قالوا هذا رجل ظمآن فجاؤا به فى وزن ضمان الا أنهم

لا يصرفون لأن وزنه فعلان في الأصل والهمزة عين الفعل
فوزنه في التصريف فعأن وتخفيف مثل الظامئ جايز من
غير ضرورة ولو كان متى تقف الظمآ لكان أوجه ولعله كذلك
قاله واذا خفف الظمآ قيل الظمْ وكذلك الرد في معنى
العود يقال الرد قال حسان ٥ ٥ ٥ ٥
وادهنت اليدين عنهم جميعا ٥ كل كف لها جزاء مقسوم
تريد جزاء مقسوم فخفف ٥ وقوله
ياخضر انت مسودي في سادة ٥ من كل مختضر الرواق مجنب
أصل هذا الاسم الخضر والشعراء يستعملون مرة بفتح الخاء
وكسر الضاد ومرة بكسر أوله وسكون ثانيه وذلك مثل
ما قالوا كبد وكبد وكتف وكتف وليس التغيير لأجل
حرف الحلق الذي في أوله لأن حرف الحلق انما يغير في هذه
الأبنية اذا كان ثابتا مثل كونه في فخذ ونحو ذلك ٥
ومن التي أولها ٥ ٥ ما للكبير في الغواني من أرب
يا مادح الفتح ويا آمله ٥ لست امرأ خاب ولا مثن كذب
مثن يجوز أن يكون في موضع نصب ورفع وخفض فاما اعتقد
أنه منصوب بالعطف على امرئ وهو ضرورة عند سيبويه
ولغة عند الفراء ليس بضرورة واذا جعل مرفوعا فلا ضرورة
فيه ويكون المعنى ولا أنت مثن وان جعل في موضع خفض
فهو على توهم الباء كأنه قال لست بامرئ خاب ومن ذلك
٥ ٥ ٥ البيت الذي أنشده سيبويه ٥ ٥ ٥

مشايم ليسوا مصلحين قبيلة ٥ ولا ناعب الا ببين غرابها
ومن التي أولها ٥ ٥ أمرد ود لنا زمن الكثيب
بلوا حالتيه وما تبالي ٥ ضربت بذي الفقار أو الرسوب
المعنى أضربت وهو على حذف ألف الاستفهام وقد ترد ومثله
في شعره كثير وبعض الناس لا يعده من الضرورات ٥
ومن التي أولها ٥ ٥ خل قريب بعيد في تطلبه
يفديك بالناس صب لو يكون له ٥ أعز من نفسه شيء فداك به
فداك به مع تعصبه مكروه وقد أجاز القدماء مثله وانما
احتملوه لأن الألف التي في فداك في كلمة منفصلة من الكلمة
التي فيها الروي وهو قوله به ولو كان الروي في كلمة
الاضمار فيها كان جوازه أسهل وأكثر كما قال ٥ ٥ ٥
وطال ما وطالما وطال ما ٥ كفى بكف خالد وأطعما
ولو أن الكلمة التي فيها الروي على ثلاثة أحرف تقطع الوصلة
من الألف التي قبلها أشد من قطع الكلمة التي هي على حرفين
مثل قوله ما في طال ما ومن ذلك قول عنترة ٥ ٥
الشاتمي عرضي ولم أشتمهما ٥ والناذرين اذا لم القهما دمي
كان في النسخة هذه الأبيات التي أولها ٥ ٥ ٥
يا أمتا أبصر في راكب ٥ يسير في مستنفر لاجب
والأبيات الثلاثة منها مذكورة في أمالي قوم من العلماء
المتقدمة ويجوز أن يكون غلطها على أبي عبادة فنسبت
اليه أو ظنها بعض الناس من شعر العرب فالحقها بما يحكى

شبكة الألوكة www.alukah.net

عنهم والبيت الثالث الثابت فى هذه النسخة لا يوجد فى
الحكاية المتقدمة وقد اختلف فى أشياء من هذا الجنس وربما
حسد بعض فنسب شعره الى المتقدمين ليكاد بذلك وينقص
من قدره وحكى بعض الكتاب أنه رأى كتابا قديما قد كتب
على ظهره انشدنا أحمد بن يحيى ثعلب
من الجاذر فى زى الأعاريب
وذكر خمسة أبيات من أول هذه القصيدة وهذا كذب
قبيح وافتراء بين وانما فعله مفرط الحسد قليل الخبرة بمظان
الصواب غرضه أن يلبس على الجهال وقد رويت أبيات ابى
عبادة التى فى صفة الذيب لبعض العرب ويجب أن يكون
ذلك كذبا مثل ما تقدم فى حديث اليائية التى لأبى الطيب
وقد نسبوا الأبيات التى فى صفة الذيب الى عبد الله بن
أنيس صاحب النبى صلى الله عليه وسلم وهو من بنى الترك
راشد بن وبرة ولا ريب أن ذلك باطل والرواية التى يرويها
أصحاب اللغة يجيبون بالبيتين الأولين فيجعلونهما من قول
الجارية ثم يقول فاجابتها أمها
لحصن أدنى لو تأتيه
على أن هذه الأبيات بعيده من نمط أبى عبادة وان كان
الشاعر المفرد يجوز أن يأتى بكل فن من القول
ومن التى أولها
ألم تعلمى يا علو أنى معذب وهى تروى لابن الأحنف
ومن قبل ما جربت أبناء جمة ولا يعرف الأبناء الا المجرب

ترك صرف ابناء وذلك رديء جدا ولكنه يدخل فى ما ترك
تنوينه للضرورة ولعل قائل هذا الشعر قاسه على أشياء
وأشياء شاذة فى بابها ووزنها فى الأصل عند الخليل فعلاء
وعند الاخفش والفراء فعلا وعند الكسائى افعال فابناء
شبهها من هذا الوجه ولا ريب أن الشاعر نصب جمة
ولو خفضها وجعل المعنى ابنا أمور جمة تخلص من
الضرورة وقوله
ولكننى ولخالق البارئ الذى يزار له البيت العتيق المحجب
لامتسكن بالود ما در سارق وما ناح قمرى وما لاح كوكب
قائل هذا الشعر جاء بهذا الكلام ملتبسا لانه بدأ فى أوله
بلكن ثم جاء بالقسم فى قوله لامتسكن فان جعل الكلام محمولا
على اليمين فقد ترك لكن بغير خبر الا أن يضمره كان التقدير
ولكننى أقول وان جعل لكن بخبر ظاهر فخبرها قوله لامتسكن
واللام لا تدخل على خبر لكن الا فى شئ حكاه الفراء وأنشد
ولكننى من بعدها لكميد
ومجيئه بالنون يدل على أنه أراد القسم الا أن يجعل النون
داخلة للضرورة اذا جعل قوله لامتسك خبرا للكن كما
دخلت فى قوله
رعما أوفيت فى علم يرفعن ثوبى شمالات
والذى فعله الشاعر فى لكن هاهنا يشبه ما فعله الأول
فى البيت الذى أنشده سيبويه

شبكة الألوكة www.alukah.net

من يك لم يثأر باعراض قومه ٥ فاني ورب الراقصات لأثأرا

ان جعل قوله لأثارا خبرا ان فقد اضطر لمجيئه بالنون وان جعل الكلام معتمدا على القسم فيجب أن يكون خبرا ان محذوفا كانه قال فاني أقول والله لاتأذن ٥ ٥

حرف التآء

ومن التي أولها ٥ ٥ ٥ اجب الى بطيف سعدى اللاتي

زاكي حريق أتفيت شهباته ٥ في لجوم صعدة ومدفرات

في النسخة شهباته فاذا صحت هذه الرواية فهي جمع شهب وذلك جايز وان كان قليلا في الاستعمال وقد قالوا قطر في جمع قطار من الابل ثم جمعوه على قطرات وذلك أحد ٥ ٥ ٥ القولين في قول الشاعر ٥ ٥ ٥

تحن باجواز الفلا قطراتها ٥ كما حن نيب بعضهن الى بعض

والوجه الثاني أن يكون قطرات جمع قطر وقطر جمع قطار من المطر وقد حكى في جمع شهاب شهبان وشهبان وفعال بانه يجمع على هذا النحو والألف والنون أولى به من الألف والتآء واستعمل في هذه القصيدة تآت يوقف عليها فيكون كحالها في الوصل مثل عرفات والهضبات وجآء بتآء تكون في الوقف مثل قوله ٥ ٥ طرف النباغة رقيش المسعاة وهذا جايز لا اختلاف فيه ومثله قول ابي النجم ٥ ٥ اقول اذ جين مذ بجات ٥ ما أقرب الموت من الحياة ٥

وقد جآء بالتآآت في هذه القصيدة على ثلاثة اضرب تآء أصلية

أصلية مثل تآء الأوقات وتآء جمع مثل تآء عرفات وتآء هضبات والعرب مجمعون على أن يقفوا بالتآء على مثل هذه الحروف الا أن الفرآء حكى أن قوما من طي يقفون بالهآء فيقولون في مثل مسلمات مسلماه وتآء يكون في الوقف هآء وهي قوله المسعاة وقد حكى الجماعة أن من العرب من يقف على مثل هذه بالتآء لأن الوقوف بالهآء هو الوجه وقوله ٥ ٥

صددتم بطلحة عن حقه ٥ واضربتم عن موالاته

وكيف يسوغ لكم جحده ٥ وطلحتكم بعض طلحاته

سكن اللام في طلحاته وانما الوجه الحركة كما قال ابن قيس ٥ ٥ ٥ ٥ ٥ ٥ الرقيات

نضر الله أعظما دفنوها ٥ بسجستان طلحة الطلحات

وتسكين مثل هذا جايز بلا اختلاف فبعض الناس يزعم أنه ضرورة في الشعر ومنهم من يرى أنه جايز في الكلام ومن ذلك بيت ينسب الى قيس بن الخطيم ٥ ٥ ٥

فلا تجعلوا حربا تكم في صدوركم ٥ كما شد في عرض الرتاج المسامر

يريد جمع حربة ٥ ٥ ٥ ٥ ٥ ٥

ومن التي أولها ٥ ٥ تآت وخط شيب في عذاري فصدت

شكرت الشباب لو وقف حين تصوت ٥ اليه فآبت ما أهاجين آدت

آدت الثانية تحتمل وجهين أحدهما أن يكون من الأداء مثل الأول وهذا أشبه بابي عبادة والآخر أن يكون الثانية في معنى حنت وهذا أجود في هذا الشعر يقال

شبكة الألوكة www.alukah.net

أدت الابل تئد اذا استدحنينها قال الراجز ٥
تكاد فى مبركها تستوهل ٥ أدّ وهذرووحتين هتمل
أسيت لأقوام ملكت أمورهم ٥ وكانت دجت ايامهم وأسوادت
فى الأصل اسوادت وهو أشبه بمذهب الشاعر والعرب يحكى عنهم همز مثل هذه الأشياء التى يلتقى فيها ساكنان يقولون احمارّ فى معنى أحمار واسوادّ فى معنى أسواد
٥ ٥ ٥ ٥ ٥ قال كثير ٥ ٥ ٥
وانت ابن ليلى خير قومك مصدقا ٥ اذا ما احمارت بالأكف العوامل
٥ ٥ ٥ ٥ ٥ وقال الأسدى ٥ ٥ ٥
حتى الولايد بالوفود جنوبها ٥ حتى اسوادّ من الصلى صفحاتها
والذين قالوا ذلك هم الذين همزوا الضالين والدآبة وفى الحاشية اسمادت وهو فى معنى ودمت وانما احتمل أن يقع فى هذه الموضع لأن الورم يدل على الدآ واسوادت فى معنى أولى بمذهب أبى عبادة وهذه القصيدة على مذهب جل الناس رويها تآ وقد لزم فيها مالا يلزم ومن
٥ ٥ ٥ الأبيات التى أولها ٥ ٥ ٥
سُقيًا لمجلسنا الذى آنسته ٥ واهًا لمجلسنا الذى أوحشته
لو امكنت واو العطف فى أول نصفه الثانى لكان أمكن للكلام لأنهم يؤثرون أن تكون الجملة الثانية على (معطوف) الا أن ترك حرف لا اختلاف فى جوازه ويدل على أن دخوله
٥ ٥ ٥ أحسن فى قول ابى ذويب ٥ ٥ ٥

أمن

قول الأخفش

أمن المنون وريبه تتوجع ٥ والدهر ليس بمعتب من يجزع
فدخول الواو ها هنا أحسن من أن يقول الدهر وان كان ذلك جائزا ومن ذلك قول الراجز ٥ ٥ ٥ ٥ ٥
انما أهلك حيران لتا ٥ انما نحن وهم شتى أحد
وقول سأرحل عنك معتصما بيأس ٥ وأقنع بالذى لديه قوت
وأمل دولة الأيام حتى ٥ يجئ بما أؤمل أو أموت
الأجود أن ترفع تجئ على مذهب من رفع فى قول امرئ القيس مطوت بهم حتى كلت غواتهم ٥ وحتى الجياد ما يقدن بأرسان
وعلى قراءة من قرأ حتى يقول الرسول ويجوز أن تنصب تجئ وتجعل قوله أو أموت عطفا على قوله وأمل (حرف الثاء)
ومن الأبيات التى أولها ٥ طال فى هذه السوادات لبثى
معمل القفر يقتل الجرجراء ٥ ث أخلاى بالعراق وأرقى
اذا نسب الى جرجرايا جاز فيها ثلاثة أوجه على قياس ما وضعه سيبويه فى يايه وبابها فتحذف الألف الأخرة فى جرجرايا ثم يقال جرجرآئى بالهمز وهو أجود الوجوه عنده ثم جرجراوى بالواو ثم جرجرآنى وكذلك مذهبه فى النسب الى أنه يهمز ويجئ بالواو تارة تارة وبالياء أخرى (حرف الجيم)
ومن التى أولها ٥ ٥ ٥ لم يبق فى تلك الرسوم بمنجح
سادوا وسادهم الأغر محمد ٥ بخلال أبلج فى الزمان أبلج
أبلج متكبر والكبر مما توصف به الرؤساء يريدون أنه يتعظم على أعدائه فاذا نفاه الرجل عن نفسه فانما يريد التواضع

شبكة الألوكة www.alukah.net

كصديقه وسائله وأنشد أبو زيد لضمرة بن ضمرة النهشلي
ماوِيَّ بل لستُ بر عديدة ۞ أبلخ وجادٍ على المُعدِمِ
وقال قوم لا يقال للمرأة بلخا وانما يستعمل هذا للرجل خاصة
وقال قوم بل يقال للمرأة ورعما قالوا الابلخ البذى وهذا
لا يدخل فى بيت أبى عبادة لأنه مدح والبذاء مذموم وقوله
مثل المذرع جاء بين عمومة ۞ فى غافق وخؤولة فى الخزرج
المذرع الذى أمه أفضل من أبيه حكى ذلك ابن الاعرابى
وغافق من عك وليس لعك شرف غيرها من العرب والخزرج
هو أخو الأوس وهما أبناء حارثة واليهما مجمع نسب الأنصار
وصار لهما فى الاسلام شرف عظيم بالنصرة وقد كان فى القديم
من عليه العرب ومن التى أولها ۞ كنت التى وصل سعدى جد محتاج
أجلى لهام عليها بيضها وطلى ۞ منه وأفرى لأوداج وأوداج
اذا روى أجلى لهام فالمعنى أنه يظهر الرجال الذين على ها مهم
البيض ويجوز أن يكون أخذه من قولهم جلا القوم على منازلهم
أى يزيل الهام عن اماكنه واذا روى أخلى من خليت الزرع اذا
حصدته وهو رطب وكان فى الأصل الأوداج وأوداج وذلك
كما يقال عصفت الحرب برجال ورجال يراد به التكثير والمبالغة
وفى الحاشية أوراد وذلك اذا جعل جمع وريد يقتصر الى سماع
لأنه لا يخلو من أحد وجهين أحدهما أن يكون جمع وريد من
وريد العنق فيكون مثل يتيم وأيتام وشريف وأشراف
وجمع فعيل على أفعال قليل والآخر أن يكون جمع وريد

على

على ورد ثم جمعه جمعا ثانيا وقد ذهب بعض أصحاب النحو
الى أن يجمع يجوز أن يستكره عليه الواحد وان لم يسمع فكان
سيبويه ينكر أن يقال فى جمع جُرح أجراح وقد حكاه غيره
وأنشد أبو زيد لعبدة بن الطبيب ۞ ۞ ۞
حتى تصرعن من حيث التبسن به ۞ مخرجات بأجراح ومقتول
هكذا يروى مخرجات بالخاء وهو من قولهم للظليم اخرج اى
فيه لونان بياض وسواد ۞ ۞ ۞
۞ ومن التى أولها ۞ مخبرتى برقه أحراح ۞
ما بهم الا مريض الحشى ۞ بغيظ محنق شاج
أراد شج فبنى فعلا على فاعل وربما استعملوا مثل هذا فى
الشعر الفصيح قال الشاعر ۞ ۞ ۞ ۞ ۞
اذا أنت حاربت الرجال فلا تزل ۞ على حذر لا خير فى غير حاذر
۞ ۞ ۞ وقال الفرزدق ۞ ۞ ۞
ألم خيال من عُلَيَّة بعد ما ۞ رجالى قومى البرَّ من دأية دانف
أى دنف ۞ ۞ (حرف الحاء) ۞ ۞ ۞
ومن التى أولها ۞ لها منزل بين الدخول فتوضح
ولو وقف المغرور لانتسبه ۞ زنانير سرعان الخميس المجنح
يقال سرعان وسَرعان وسرعان والأجود سَرعان بفتح
السين والراء قال ابن ميادة ۞ ۞ ۞
وعطلت قوس اللهو عن سرعانها ۞ وعادت سهاما كل أفوق ناصل
وزنانير يحتمل أحدهما أن يكون من الزنابير المعروفة لانها

شبكة الألوكة www.alukah.net

ذات شر والآخر وهو الأجود أن يكون من قولهم غلمات
زنابير اذا كانوا حداد الأنفس نشاطا ٥ ٥ ٥
ومن التى أولها ٥ ٥ انى مستهلات الدموع السوافح
تغيب أهل النصر عنه وأحضرت ٥ سفاهة مضعوف وتكثير كاشح
مضعوف كلمة قليلة الاستعمال واذا حملت على القياس فانما
يراد رجل فيه ضعف ولا يستعمل ضعف فهو مضعوف وهذا
مثل قولهم مجنون اى به جنون ولا يقولون جنّه الله انما
يقولون اجنه ولهذا نظائر مثل قولهم مكروز اذا أصابه
الكُزاز ومقرور اذا أصابه القر فاذا ردد الفعل الى الفاعل
دخلت الهمزة فقيل أقره الله وأكزه ونحو ذلك فأما قول لبيد
وعالين مضعوفا كثيرا سموطه ٥ جمانا ومرجانا بشك المفاصلا
فهو راجع الى مثل حال الأول الا أن المضعوف فى قول لبيد
مراد به الكثرة من قولهم أضعفت الشئ وضاعفته اذا
أضفت اليه مثله أو أكثر وقوله ٥ ٥ ٥
سماه سعدا ظن أن يحيا به ٥ عمرى لقد ألقاه سعد الذابح
الأقيس أن يقال فى سعد الذابح سعدى الذابح لأنه وصف
لسعد وانما يراد أن قدامة بجماهوكالذبح له والعامة
تستعمل هذه الكلمة كثيرا فيحذف التنوين فى الكلام والشعر
كما قالوا قل هو الله أحد الله الصمد فحذف التنوين فى
٥ ٥ ٥ الكلام كما قال الراجز ٥ ٥ ٥
لقد اكون بالأمير بَرّا ٥ وبالفتاة مدعسا مكرّا

بلغ مقابلة

اذا

٥ ٥ ٥ اذا غطيف السلمى فرّا ٥ ٥ ٥
واذا قيل سعد الذابح بالخفض فهو من الباب الذى يضاف فيه
الموصوف الى صفته وقد مضى الكلام فى شئ من ذلك والدليل
على أنهم يريدون بالذابح الصفة قول الطرماح ٥ ٥
٥ من الأنجم السعد والذابحة ٥ ومن التى أولها ٥
ما خفت جدّك فى الصديق يسوءه ٥ لكن كثيرا ما يخاف مُراحى
جاء فى هذه القصيدة ماووفة ويحتمل أن يكون قالها كذلك
مُوفة لأنه يقال أيفت الأشياء فهى مُوفة كما يقال
أيلت فهى مُولة ولو جئ به على الأصل فقيل ماووفة
لكان جائزا عند بعض الناس لأنهم قد حكوا سك مذووف
وثوب مصوون واللفظ الذى استعمله أبو عبادة يخرج
على بعض الوجوه وذلك أن يتم الكلمة فيجاء بها على مفعوله
ثم يخفف الهمزة التى بعد الميم ثم تهمز الواو الأولى التى فى
ماووفة لأنها مضمومة والهمزة اذا كانت ضمتها لغير اعراب
أو بناء يجعل محل الاعراب فهمزها جائز ولو قال مُوفة
على ما يوجبه القياس لكان سايغا فى الوزن وقد استعمل
أبو عبادة مثل هذا الزحاف كثيرا وهو نوع منه يقال له
القبض ومن التى أولها ٥ بات نديما لى حتى الصباح
كانت هذه القصيدة مطلقة فى النسخة والصواب تقييدها
فأما حذفها الياء فى مثل قوله اطراح وجناح وهو يريد
اطراحى وجناحى فهو كثير جدا فى أشعار العرب وغيرهم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ومنه قول طرفة

من عايدى الليلة أم من نصيح ... بت بهم فؤادى قريح

يريد نصيحى وكذلك قول لبيد

وباذن الله ريثى وعجل

يريد وعجلى وحذف الياء من النواحى سايغ أيضا وهو كقول الأخر

انك لو ذقت الكسى بالاكباد ... لما تركت الضب يعدو بالواد

ولو استعمل مثل هذا فى غير القافية لكان عند الكوفى جايزا من غير ضرورة بل يجعله لغة للعرب وأما سيبويه فيعده من الضرورات كما قال الشاعر

فطرت بمنصلى فى يعملات ... دوامى الايد يخبطن السريحا

يريد الايدى ومن التى أولها

ألم برقى سرى ام ضوء مصباح

ان الذين جروا كى يلحقوه ثنوا ... عنه أعنة طلاح وطلاح

طلاح قليلة فى الاستعمال وهى جايزة وانما المستعمل طليح وطلح وطليح وطلايح وقال بعض أهل اللغة يقال ناقة طليح ولا يقال ذلك للذكر الا ان طلحا قد جاء فى الشعر الفصيح فدل ذلك على طالح واذا قيل للنوق طلح فللامرية أن يقال للذكور طلاح اذا كانوا ممن يعقل فان جعل طلاعا للانس أى القوم مقصورون فهو الباب وان جعلها لما ركب فهى ضرورة لأن فعالا لا يستعمل لما لا يعقل فى جمع فاعل فيقبح أن يقال حمل بادك وحمال براك ولكن يقال بوارك وبرك وطلاح حاله تحال طلاح

وان

وان جعل للانس وان اريد به الركايب فالباب طوالح وطلح

(حرف الخاء)

ومن التى أولها

لناصاحب ظالم ... جماد من البرد لم ينخلل ... وفى من البلد لم ينطخ

البلد قليل فى الاستعمال الأول ولكنه فى القياس مطرد يقال بليد بين البلد كما يقال عظيم بين العظم وقريب بين القرب وهو كثير الا المستعمل هو الذى يجب أن يتبع ولا بأس أن يقيس الشاعر فى الضرورة ما قل على ما كثر وقد روى أن سيبويه عاب على بشار قوله

على العزى منى السلام فطالما ... لهوت بها فى ظل مخضرة زهر

فأنكر سيبويه عليه هذا الحرف لأنه لم يستعمل فقال بشار هذا الحمزى والوكرى كأنه قاسه على نظايره من فعلى وهى كثيرة ويجوز أن يكون البلد جمع بليد أى هذا الرجل من قوم بلدا

(حرف اللام)

ومن التى أولها

اذا عرضت أجداح ليلى فنادها ... متى يتعمم بالسحاب تلث على ... كفى لها يحتازارت اسوادها

المعنى أن بنى العباس كان عندهم برد النبى وعمامته وأصحاب الأخبار يروون أن النبى صلى الله عليه وسلم كان يسمى عمامته السحاب وكذلك رووا اسما للالة التى كان يستعملها فزعموا أن مقصه كان يسمى الجامع وقضيبا كان له يأخذه فى يده الممشوق وكان له قدح من خشب يسمى السعة فيما

شبكة الألوكة www.alukah.net

ذكروا ونحو هذه الأشياء ٥ ٥ ٥ ٥ ٥ ٥ ٥
والصوف أولى بالآية من السابري وإن راقت بصبغ جسادها
الرواة يزعمون أن السابري في معنى السبايب وهي جمع سبيبة
أي شقة وكذلك قالوا في قول علقمة ٥ ٥ ٥ ٥
أبيض أبرزه الصح راقبه ٥ منطق بسبا الكتان مفدوم
وهذا يذكر في الشواذ وهو مثل قول لبيد ٥ ٥ ٥
٥ ٥ ٥ طرق المنا بمتالع فأبان ٥ ٥ ٥
يريد المنازل وأكبر من هذا لحذف ما جاء في الحديث كمن بالسيف
شا يريد شاهدا وقد حكى ما هو أشد من هذا مثل قولهم
الأتا يريدون الا تذهب فيقول السامع بلى فاعلوا
ذلك في المنظوم وأنشدوا قول الراجز ٥ ٥ ٥
قد وعدتني ام عمرو ان تا ٥ تغسل رأسي وتغليني وا
٥ ٥ ٥ وتمسح القفاحتى نيتا ٥ وقوله
لتتكن ضوضاء العريش وتنتهي ٥ فلسطين عن عصيانها وعنادها
فلسطين اذا لزمت الياء في الرفع والنصب والخفض جعلت نونها
بمنزلة نون مسكين إلا أنها لا تنصرف لأنها اسم بلدة ومنهم
من يقول فلسطون في الرفع وفلسطين في النصب والخفض ويدل
على قوة هذا الوجه أنهم قالوا في النسب فلسطي قال الأعشى
تحلله فلسطيا إذا ذقت طعمه ٥ على تيراة الظلم حمش لثاتها
ولو حمل على اللغة الأخرى لوجب أن يقال فلسطيني وهكذا
سائر الأسماء الجارية على هذا النحو قنسرين والأنذرين ومثل
قولهم

قولهم فلسطي قولهم في النسب الى الأنذرين الذي قال امرؤ القيس
٥ ٥ ٥ أقب كلكر الأندري خمیص ٥ ٥ ٥
ولو حمل على مذهب من يقول هذه الأنذرين لوجب أن
يقول اندريني ولم تستعمل ذلك لأنهم مالوا الى الأخف إن
كان أقل مؤونة من غيره ٥ ٥ ٥ ٥ ٥ ٥
ومن التي أولها ٥ ٥ ٥ يفندون وهم أدنى إلى الفند
فليس تفكك من سكر ومن أمل ٥ مكرين بيوم منهم وغد
كان في النسخة مكرين على الجمع وهو يجوز أن يجعل للأملين
والسكرين والأجود أن يقال مكرين على فيثنى ويذهب به
الى السكر والأمل ومذهب سيبويه أن ليس ها هنا فيها ضمير
وهو عنده كقولهم ليس خلق الله مثله والأشبه بمذاهب
الشعراء أن يكون ليس ها هنا في معنى لا ولا يكون فيها لأنهم
اذا حملوا ما على ليس في بعض المواضع جاز أن يحملوا ليس عليها
وكذلك رأى سيبويه في قول الشاعر ٥ ٥ ٥ ٥
هي الشفاء لدائي إن ظفرت بها ٥ وليس منها شفاء الداء مبذول
عنده أن في ليس ضميرا وهذا يبعد في مذاهب الشعراء لاسيما
أصحاب الطبع الذين يعربون بالغريزة وانما القياس أن
يكونوا جعلوا ليس في هذا الموضع بمنزلة ما فلم يحتاجوا الى
ضمير كما قالوا ليس الطيب الا المسك مثل قولهم ما الطيب
الا المسك وكذلك قول الأخر ٥ ٥ ٥ ٥ ٥
فما فدرأجون حول حبابهم ٥ بما كان اياهم عطية عودا

شبكة الألوكة www.alukah.net

المتقدمون يرون ان فى كان ضميرا يفرون من ان يلى كان
ما انتصب بغير والأشبه بمذاهب العرب ان يكون عطية
مرفوعا بكان وايا هم منصوبا بعود والذى يكره من التقديم
والتأخير فى هذا البيت قد جاء ما هو أشد منه مما يلبس على
السامع وهو كثير ومن التى اولها ٭ أجرنى من الحب الذى جار وامتدى
ولم لا يرى ثانيك فى السلطة الذى ٭ خصصت بها ثانيك فى الجود والندى
ثانيك التى فى النصب الأخر فى موضع نصب وهو الذى يسمى
خبر ما لم يسم فاعله وحقيقته أن المفعول الثانى من يرى ان كانت
من رؤية العلم فان كانت من رؤية العين جعلت ثانيك التى
فى أول البيت منصوبة على الحال وهى فى الوجهين محمولة على
الضرورة لأنه سكن الياء فى موضع فتحها واذا قيس هذا الباب
على ما وضعه المتقدمون فقولهم ثانى اثنين لا يجوز أن ينون
كما لا يجوز أن يقال ثالث ثلاثة فأما ثانيك فقد يجوز أن يحمل
على الانفصال لأن المضاف اليه مخالف فى اللفظ حال الاسم
الأول وقول الطائى ٭ ٭ ٭ ٭ ٭ ٭
ثانيه فى كبد السماء ولم يكن ٭ لاثنين ثان اذهما فى الغار
ليس هو على مذهب من قال ثانى اثنين فنون وهو ثالث ثلاثة
ولكنه على قولهم هذا غلام لزيد يجوز ادخال اللام وان كان
الغلام غير عامل فى زيد كما يقال هذا للسلطان خادم ٭ ٭
ومن التى أولها ٭ ٭ ٭ يعز المعانى يوم صحراء أربد
فكيف وذاك الرأى لم تستبد به ٭ مشيرا وذاك السيف لم يتقلد

قال

قال بعض المتأدبين المحققين بالأدب يذهبون الى ان أبا
عبادة أراد لم تستبد به فخفف وهذا لا يجوز الا فى القافية
المقيدة كما قال ابن أبى ربيعة ٭ ٭ ٭ ٭ ٭ ٭
٭ واستبدت مرة واحدة ٭ انما العاجز من لا يستبد ٭
ان صح أن البحترى قاله على هذا اللفظ فيجوز أن يكون أراد لم
تستبد به من الابادة فهو أسلم من الضرورة وحكى عن الحسن
ابن بشر الأمدى أنه كان يرويه لم تستبد به بسكون
الهاء على مذهب قول الشاعر ٭ ٭ ٭ ٭ ٭ ٭
فبت لدى البيت العتيق أخيله ٭ ومطواى مشتاقان له ارقان
ومن التى أولها ٭ ٭ ٭ دعا عبرتى تجرى على الجود والقصد
فيا حائلا عن ذلك الاسم لا تحل ٭ وان جهد الأعداء عن ذلك العهد
قطع ألف الوصل وقد جاء بمثل هذا كثيرا وربما وجد فى شعر
الفصحا وهو قليل فى أشعار الجاهلية وقد روى بيت قيس
٭ ٭ ٭ ٭ ٭ ٭ ابن الخطيم ٭
اذا جاوز الاثنين سر فانه ٭ بنشر وتكثير لحديث فمخبر
ومن التى أولها ٭ ٭ ٭ سواى مرجى سلوة ومريدها
وكيف وجدتم عدله وقد التقت ٭ مساويه شاة البلاد وسيدها
كان فى النسخة مساوية وله معنى والأشبه أن يكون مشاربة
لأن الأخبار التى تنتقل فى الزمان الذى يصلح فيه شؤون
يقال فيها أن المواعة تقع حتى يشرب الذيب والشاة
من حوض واحد ولذلك قال القائل ٭ ٭ ٭ ٭ ٭ ٭

تَلَقَّى الْأَمَانَ عَلَى حِيَاضِ مُحَمَّدٍ ۝ تُؤْلَا مُخَرَّفَةً وَذِيبُ أَطْلَسُ

وقوله النقت انث لتأنيث الشاة وان كان السيد مذكرا الا أنهم يحملون الفعل على مادنا اليه فيقولون نامت أختك وأخوك فيختارون التأنيث فاذا قالوا قام أخوك وأختك بالتذكير وقولهم قامت أختك يدل على أن الاسم المعطوف يرتفع بفعل عن الفعل الأول واذا كان الاسمان مرفوعين بفعل واحد وجب أن يجئ الفعل خاليا من علامة التأنيث اذا كان المذكر والمؤنث اذا اجتمعا فالفعلية للتذكير ۝ ۝ ۝ ۝ ۝

ومن التي أولها ۝ ۝ غَلَسَ الشَّيْبُ أَمْ تَجَمَّلَ وَفْدُهْ

والخدود الحسان يهمى عليها ۝ جلنار الربيع طلقا وورد ۝

جلنار من أطراف كلام العامة وليس هو اسما موجودا في الكلام القديم ويجب أن المراد به جلنار أي ما عظم من الجمر ثم كثر في كلام العامة حتى جعلوه كالاسم الواحد وأجروه مجرى الأسماء العربية غير المركبة والشعراء المولدون يعربون الراء فيقولون كأنه جلنارٌ ورأيت جلنارا ولو أضافوه وقالوا خل نار لكان أقيس ولو أنهم جعلوه بمنزلة حضرموت لوجب أن يقول هذا جلنارُ ورأيت جلنارَ ومررت بجلنارِ فلا يصرفون ولم يأخذوا به في هذا المنهاج بل أدخلوا عليه الألف واللام فقالوا الجلنار واجتروا على توجيده فقالوا جلنارة فأجروه مجرى تمر وتمرة وقال بعض المحدثين ۝

عدت في لباس لها أخضر ۝ كما تلبس الورق الجلنارة

هذا تطويل بغير طائل فانه معرب كلنار ومعناه بالفارسية زهر النيران اهـ

ولا

ولا أعلم هذا الاسم جاء في شعر فصيح وانما هو لفظ محدث وكأنه في الأصل جاء على معنى التشبيه شبهوا حمرته بحمرة الجمر وهو جل النار ثم تصرفوا في نقله وتغييره وقالوا في تسمية الطعام الفارسي نيرباج وزعموا أن نير بالفارسية رمان وفارس تنطق بالياء كأنها ألف والألف كأنها الياء فيجوز أن يكون نار في جلنار من هذا النحو فكأنهم أرادوا جل الرمان ويجوز أن يكون جل بلسانهم في غير هذا المعنى على ان لغتهم اختلطت بالعربية وصارت فيها حروف كثيرة من كلام العرب وهم يسمون الفارسية الخالصة الفهلوية والذين يتكلمون بها اليوم قليل تفتقر اليهم الملوك في تفسير سير المتقدمين

ومن التي أولها ۝ ۝ بِتُّ أُبْدِي وَجْدًا وَأَنْتُمْ وَجْدَا

سَكَنَ لِي إِذَا نَأَى نَائِيًا ۝ نَا وَمَنْعًا فَازْدَادَ بِالْبُعْدِ بُعْدَا

قال نأى فاستعمله غير مقلوب ثم قال نآ فاستعمله مقلوبا فوزن نأى فعل ووزن نا في الحقيقة فلع لان الياء في نأى جعلت بعد النون فاعتلت كما اعتلت ألف باع وهذا داخل في نوع مجئ الشعراء باللغتين في البيت الواحد وهو دون الضرورة كما أنهم يقولون فعلتم فيسكنون الميم ثم يقولون في أثر ذلك قال النابغة ۝ ۝ ۝ ۝ ۝

أَلَا مَنْ مُبْلِغٌ عَنِّي حَزِيمًا ۝ وَبَنَانَ الَّذِي لَمْ تَرْعَ صَهْرِي

بِأَنِّي قَدْ أَتَانِي مَا فَعَلْتُمْ ۝ وَمَا شُحِمَتْ بِهِ مِنْ شَعْرِ بَدْرِ

۝ ۝ ۝ ۝ ۝ ومن ذلك قول لبيد ۝ ۝ ۝

سَقَى قَوْمِى بَنِى مَجْدٍ وَأَسْقَى ❊ نُمَيْرًا وَالْقَطَارِفَ مِنْ هِلَالِ

قيل أن المعنى واحد وقيل بل المعنيان مختلفان سقاهم أي رواهم بأفواههم وأسقاهم اذا جعل لهم شربا وسقيا البيت الأول من القطعة وهو

بُجَيْكَ عَايِذِينَ وَكَانَ أَشْهَى ❊ إِلَيْنَا أَنْ نُزَارَ وَلَا نُعَادُ

دعاه الى رفع نعاد لاحتياج الى الرفع والنصب أولى به والرفع حسن قوى قطعه من الأول لما لم يصحبه العامل ومثله قول الآخر

عَلَى الْحَكَمِ الْمَأْتِىِّ يَوْمًا إِذَا قَضَى ❊ قَضِيَّتَهُ أَلَّا يَجُورَ وَيَقْصِدُ

وانما وجه الكلام أن لا يجور وان يأتى بالقصد لأن قوله لا يجوز فى معنى أن يعدل

وَمِنَ التِّى أَوَّلُهَا

أَجِرْمِنْ غُلَّةِ الصَّدْرِ الْعَمِيدِ ❊ لِمَا أَنْفَكَّتْ تَجُولُ عَلَيْهِ حَتَّى

تَدَهْدَأَ رَأْسُ جَبَّارٍ عَنِيدِ

النحويون يذكرون دهديت فيما أبدلت فيه الألف من الهاء كأنهم قالوا دهدهة ثم قالوا دهدى فاردوه الى أخبار المتكلم قالوا دهديت وانما حملهم على الابدال تكرر الهاء فى كلمة واحدة وابدال الهمزة من الهاء اكثر واقيس كما قالوا أراق وهراق وقال قوم انما أبدلوا الهمزة من الهاء وقالوا دهدأ ثم ابدلوا الألف من الهمزة كما قالوا قرأ وقرا وابطأ وابطا قالت الهذلية

كَلَبَّتِهِ الْغَزْلِ حَاكَتْ فِى أَمَدَتِهَا ❊ بَنِيَّا تُدَهْدِهُنَا عُدْنًا نُدَهْدِيهَا

ومن

وَمِنَ التِّى أَوَّلُهَا

عَلَفْتُهَا بِأَسْبَابِ الْوَزِيرِ وَلَمْ تَجِدْ ❊ لَنَا صَدَرًا دُونَ الْوَزِيرِ وَلَا وِرْدَا

رَعَيْنَا بِهِ السَّعْدَانَ إِذْ رَطْبُ الثَّرَى ❊ لَنَا وَوَرَدْنَا مِنْ نَدَى أَفْقِهِ الْعِدَا

السعدان يحمد لرعى الابل ورعى من الأفعال التى يقتصر فيها على الفاعل وحدها ويجوز أن يعدى الى مفعول والى مفعولين فيقال رعى البعير فهو راع وكذلك الناقة فيكون كلاما تاما كما يقال أكل الانسان ويقال رعى الراعى ابله فيتعدى الى مفعول واحد ورعى فلان ابله السعدان فيتعدى الى مفعولين ويقال على هذا رعى فلان السعدان يراد رعت ابله السعدان كما يقال قطع الوالى اللص وهو لم يقطعه

قَالَ زُهَيْرٌ

رَعَوْا مَا رَعَوْا مِنْ ظِمْئِهِمْ ثُمَّ أُوْرِدُوا ❊ غِمَارًا تَضَرَّى بِالسِّلَاحِ وَبِالدَّمِ

وقول أبى عبادة رعينا به السعدان داخل فى هذا النحو لأنه ضربه مثلا والناس لا يرعون السعدان وانما ترعاه الابل

وَمِنَ التِّى أَوَّلُهَا

تَكَادُ يُبْدِى لِسَعْدِيَ مَا أَجِدُّ ❊ وَحْشٌ تَأَبَّدَ فِى تِلْكَ الطُّلُولِ وَقَدْ

يَكُونُ أَنَاسَ مِنَ الْأُنْسِ الْخُرَّدُ

الأناس جمع أنس والأنس جمع انسه وباب فاعلة وفاعل اذا كان للمؤنث أولى لا يعقل أن يجمع على فواعل وفعل واذاجة فعال فى المؤنث أو ما جرى مجراه من غير ذوى العقول حسب من الضرورات كما قال رؤبة

فَقَدْ أَرَانِى أَصْلَ الْقَعَادَا

يريد جمع امرأة قاعد وانما الباب قواعد فى جمع قاعد
عن الأزواج و قاعدة من القعود كما قال الهذلى ٥
فقد ارسلوا فراطهم فتأثلوا ٥ قليبا سفاها كالاماء القواعد
و قوله فى البيت أناسهن لا يحمل على الضرورة وانما هو مثل
قولك صارت الهنود عذالى أى يقمن مقام العاذلين
وهذا يدخل فى قولهم ليت أميرنا أختك وليت قاضينا
امرأة ومنه قول ابن أحمر ٥ ٥ ٥ ٥
فليت أميرنا وعزلت عنا ٥ مخضبة أنا ملها كعاب
ومن التى أولها ٥ ٥ نفت قربها عنا كنود
وقفت للرجوع فى التالت الزهرة فابتز ستره المولود
الذى يحكيه أهل العلم الزهرة بفتح الهآء والمعروف فى هذا
النحو أن ماكان فى معنى الفاعل فهو محرك وماكان فى معنى
المفعول فهو ساكن العين فكأنها سميت زهرة لأنها زهرت
فهى فاعلة وقد كثر فى أشعار المحدثين الزهره بسكون الهآء
والزهرة البياض يقال أزهر بين الزهرة ولا يمتنع أن ينقل
الاسم الى ماقاربه لأن تغييره بحركة أسهل من تغييره
بزيادة أو نقصان كما قالوا سلام وهم يريدون سليمان
ابن داود وزياد وهم يريدون الزبير وليس الزهرة من
النوع الذى يلتبس فاعله بمفعوله فيفتقر فيه الى الفرق
لأنهم اذا قالوا رجل هزأة وهزأه فالمعنيان متصلان
والزهرة فى حال التسكين والتحريك مؤدية معنى واحدا

فأما

فأما زهرة بن كلاب فبسكون الهآء وزهرة الحياة الدنيا
تقرأ بالحركة والسكون وقد ذهب قوم الى أن الثلاثى الذى
وسطه متحرك وهو حرف حلق يجوز فيه التحريك والتسكين
مثل الشعر والشعر والنهر والنهر وليس الزهرة ببعيد
من هذا النحو ومن التى أولها ٥ أصبا الأصايل ان برقة منشد
ان ساسهم حدثا فساعة رأيه ٥ كالدهر حد الدهر أو لم يحدد
أراد بقوله حد الدهر أن الشرعية يقولون أن الدهر له أول
وآخر وقد حكى أن بعض ملوك اليمن قال لبعض الكهان
وقد ذكر آخر الدهر وهل للدهر من آخر والفلاسفة
يذهبون الى أن الدهر بغير ابتدآء ولا انتهآء ولم يرد أبو
عبادة بقوله حد الدهر من الحد الذى يعرفه المتكلمون
فيقولون ماحد العلم وماحد اليوم وماحد السنة وانما
أراد ساعة رأيه كالدهر والدهر طويل عند كل قوم وهو
على مذهب الدهرية أوسع منه على مذهب غيرهم ٥
٥ ومن التى أولها ٥ قل للخيال اذا أردت فعاود
لى ماعلمت من اتصال مودة ٥ ومقدمات وسايل وقصايد
يعقوب بن السكيت وغيره يجعلون مقدمة الجيش بكسر الدال
وذلك جايز الا أن الأفيس الفتح اذا كان الغرض انما هو كتيبة
تقدم امام الجيش وقد يحتمل أن تكسر ويراد بها انها تقدم
الجيش أى تكون السبب فى دنوه فأما مقدمات وسايل
فيحتمل الوجهين أن يذهب بها الى أنها قدمت أى جعلت

شبكة الألوكة
www.alukah.net

أمام السابل ولا يمتنع أن تكسر الدال أى أنها تقدم السابل
الى المسؤل ويكون مادحا فى هذا المعنى للوسايل والمقاصد
اى انها توجب لى حرمة
ومن التى أولها
حاجة ذى الخير ان تشدده ... ان القنانى وان التادى ترجى اصطحاب واخيا لده
فالقنانى منسوب الى قنان وهم بطن من بنى الحارث بن
كعب بن مذحج وقوله واخيا لدة غير مستعمل وان
كان هو الأصل المعتمد لانهم يقولون فلان لدة فلان
وفلانة لدة فلانه يستعملون فى المذكر والمؤنث يريدون
أنهما فى سن واحدة قال الاعشى
رأت عجزا فى حتى أسنان أمها ... لدانى وعرات الشباب لداتها
ويقولون لده ولدون فيجمعون بالواو والنون لأنه
منقوص قال الفرزدق
رأين لداتهن موزرات ... وشرخ لذى أسنان الهرام
ولدة فى الحقيقة انما هو مصدر ولد لدة مثل وعد
عدة ووجد جدة الا انهم استعملوه فى الأخبار وقل
ما يقولون عجبت من لدة فلانة فلانا أى ولادتها وذلك
الأصل الا أنه ترك وان حمل بيت أبى عبادة على أنه مضاف
الى اللفظ دون المعنى فذلك سايغ وقد ذهبت البرطايفة
من أهل العلم ومن التى أولها
أخ لى من سعدين بنهان طالما ... جرد الدهر لى من فضل نعماه بالتعد

فلترقم.

فلترقم البيضا من اجتماعنا ... يد لك بيضا يقل لها حمدى
صرف بيضا وهذا الفن من صرف ما لا ينصرف قليل وانما
يكثر استعماله فيما كان بعد ألف جمعه حرفان مثل مساجد
أو ثلاثة مثل قناديل فأما مثل حمرا وصفرا فذلك فيه
قليل جاين باجماع الا أنه قل ما يتردد فى الشعر القديم
وأما ألف التأنيث المقصورة مثل حبلى وسكرى فلها
حالان احداهما أن يكون التنوين لا يحتاج الى الحركة فليس
على الصرف لمثل هذه الكلمة سبيل لأنا اذا كنا فى نون
قولنا فتى بالتنوين والأخرى أن يكون التنوين يفتقر الى
الحركة لاقامة الوزن مثل قوله
الا يكن مالى كثيرا فانى ... سأجبر ثانى زيد بن مهلهل
فاذا حال التنوين الذى يضطر اليه فى ألف التأنيث المقصورة
بهذه المنزلة جازت الحركة وصرف الاسم وذلك مفقود
فى الشعر القديم وقد يمكن أن تبنى القافية على مثل قولك
قتله وعدله فيضطر الشاعر الى ان يجعل فيها مثل أخرى
وأنثى له وذلك قليل فاذا اتفق فهو نادر واما فوارس
ونحوها فضربها كثير كما قالوا
وفوارس كأوار حر ... النار أحلاس الدكور
وقال آخر
وحرمية منسوبة وسلاجم ... خفاف ترى عن حدها السم قالصا
ومن التى أولها
دنى الشرب الا أن هجرا أباعده

وَعَمْرُو بْنُ مَعْدِ إِنْ ذَهَبَتْ بِحَمْ ۞ وَأَوْسُ بْنُ سُعْدَى إِذْ ذَهَبْتَ تَكَادُهُ

أراد معدى كرب والعرب لا تستعمل هذا الاسم الا ومعه كرب وهو من الأسماء التى جعل اثنان منها واحدا ولهم فيه ثلاثة مذاهب منهم من يقول هذا معدى كَرِبَ فيرفع فيجرى مجرى حَضَرَ مَوْتُ لا يصرفه فى المعرفة ومنهم من يضيف الاسم الأول الى الثانى ولا يصرف كرب ومنهم من يصرف كرب ويآء معدى ساكنة فى ذلك كله وشبهها النحويون بيآء عنتريس لأنها صارت فى وسط الاسم على رأى من جعل الاسمين اسما واحدا وأقرت على السكون كما نقلت من ذلك لتجئ الكلمة على جهة واحدة كما قالوا بعد فحذفوا الواو ولو قوتها بين يآء وكسرة ثم قالوا عِيدُ ونَعِدُ ونَعِدُ فأجروا بقية الحروف مجرى اليآء وكأنهم أثروا السكون فى يآء معدى كرب لأنهم كرهوا توالى الحركات لانهم لو حركوها جمعوا بين خمسة أحرف متحركة اولها دال معدى كرب وآخرها بآء كرب وذلك مرفوض عندهم لاسيما فيما جرى مجرى الكلمة الواحدة ومعدى من نوادر الكلام لأنه لا يخلو أن يكون على مفعل او فعلى فان كان على مفعل فهو من عدا يعدو فى لغة من قال معدئ فى معدوٍ كما قال عبد يغوث الحارثى

وَقَدْ عَلِمَتْ عِرْسِى مَلِيكَةُ أَنَّنِى ۞ أَنَا اللَّيْثُ مَعْدِيًّا عَلَيْهِ وَعَادِيَا

فخففت اليآء المشددة وذلك قليل فى أمثال هذا الحرف ويجوز أن يكون بنى على مفعل فى الأصل ولا يكون منقولا مفعل

بعد

بعد حذف واو مفعول فيدخل فى باب ما فى العين وما أُوَى الابل وذلك فى اليآء أسوغ منه فى الواو وان كان على فَعْلَى فكان أصله أن يكون بيائى النسب كأنه نسب الى معد وللمعد مواضع فى اللغة منها الصلابة والنزع الشديد والاختطاف والعضاضة من قولهم نبت نَعْدٌ مَعْدٌ ونحو ذلك وتخفيف يآء النسب فحشو البيت قليل مرفوض وقد جآء تخفيفها فى أشعار شاذة وقالوا لا أكلمك حيرئ الدهر وحيرئ الدهر فخففوا وقوله معدى فحذف داخل فى باب الترخيم لأن الاسم الثانى بمنزلة هآء التأنيث ۞

وَمِنَ التى أولها ۞ سُعْلان مِنْ عَدْلٍ وَتَفْنِيدِ

وَرَمَى سَوَادِ الْأَرْمِنِيِّ وَقَدْ غَدَا ۞ فِى عَقْرِ دَارِهِمُ قَدَارُ ثَمُودِ

الارمنى منسوب الى ارمينية حذفت اليآء التى قبل الهآء فبقى الاسم على افعيل ثم حذفت اليآء التى قبل النون لتتابع الكسرات ومجئ يآء النسب فكان الواحد فى الحقيقة أرمنى كما قال ۞

لقد شهدت أم القديد طعاننا ۞ بمرعش خيل الأرمنى أرنت

ومن قال تغلبى فى النسب الى تغلب فتح اللام جاز على رأيه أرمنى بفتح الميم وقوله الأرمنين أراد الأرمنيين وربما جعلوا يآء النسب بمنزلة هآء التأنيث يحذفونها فى الجمع فيقولون زنجى وزنج كما يقولون تمرة وتمر فجمع الأرمنى على الأرمن ثم جمع الأرمن جمع السلامة وقالوا الاشعرون

يريدون الأشعريون كأنهم جمعوا الأشعري على الأشعر
ويجوز أن يقال لما جاءت يآء الجمع كرهوا يأى النسب قال الشاعر
أنت امرؤ فى الأشعرين مقابل ٭ وفى الركن والبطحاء أنت غريب
وعلى هذا يسوغ قولهم جآء الخراسان يريدون جمع الرجل
الخرسانى على مثل تركى وترك ورومى وروم ٭ ٭
ومن التى أولها ٭ لِحَبِيبٍ قَدْ لَجَّ فِى الْهَجْرِ جِدَّا
رِقَّ لِى مِنْ مَدَامِعٍ لَيْسَ تَرْقَى ٭ وَارْثِ لِى مِنْ جَوَانِحٍ لَيْسَ تَهْدَا
اذا جعل فى ليس ضمير فقد أخبر عن الجميع هاهنا كأخباره
عن الواحد لأن الوجه أن يقال ليست ترقا وليست تهدا
كما يقال مكارمك ليست تنفد فالأجود اثبات التآء فان
عدمت فهو من باب قوله ٭ ٭ ٭ ٭ ٭ ٭
ألا ان جيرانى العشية رائح ٭ دعتهم دواعٍ من هوى ومنازح
٭ ٭ ٭ ٭ وقول الراجز ٭ ٭ ٭
٭ ٭ ٭ مثل الفراخ نتفت حواصله ٭ ٭ ٭
ذهب به مذهب الجنس ومن زعم أن ليس يكون فى معنى
ما لم يحتج فى هذا الموضع الى الضمير ويكون كانه قال من
مدامع ما ترقى ٭ ٭ ٭ ٭ ٭
ومن التى أولها ٭ حَقًّا أَقُولُ لَقَدْ تَبَلْتَ فُؤَادِى
لَا تَخْلُ مِنْ عَيْشٍ يَكُرُّ سُرُورُهُ ٭ أَبَدًا وَنَيْرُوزٌ عَلَيْكَ مُعَادِ
النيروز فارسى معرب ولم يستعمل الا فى دولة بنى العباس
فعند ذلك ذكرته الشعرا ولم يأت فى شعر فصيح اذ كان
نقل

نقل من أعياد فارس والمحدثون يستعملونه على وجهين
منهم من يقول نيروز فيجئ به على فيعول ومنهم من يقول
نوروز وهو أقرب الى الفارسية وأضح وابعد من الأمثلة
العربية لأن فيعولا فى الأسمآء العربية كثيرة كالعيثوم
وهو نبت وكذلك القيصوم والديجور ظلمة الليل فى حروف
كثيرة وفوعول معدوم فى كلام العرب والنوروز اذا حمل
على العربية يجب أن اشتقاقه من النرز ولم يصح فى اللغة
ان النرز مستعمل وقد زعم بعضهم أنه الأخذ بأطراف
الأصابع وقيل هو أخذ الشئ فى خفية ولم يبنوا فى الثلاثية
المحضة اسما أوله نون فآء فاما النرد التى يلعب بها فليست
بعربية وقالوا النيرب للنميمة والداهية ولم يقولوا
النرب ولم يجروا هذا البنا لأنه ثقيل على اللسان وانما
تركوه باتفاق لأن الرا تجئ بعد النون كثيرا فى غير الأسمآء
يقولون نرضى ونرقا ونرمى فى أفعال كثيرة يلحقها نون
المضارعة وأول حروفها الأصلية رآء وانما ترك هذا
اللفظ كما ترك المدع ولو استعمل لكان حسنا ٭ ٭
ومن التى أولها ٭ رُبَّ ذَاكَ الْغَزَالُ أَوْ عَبْدُهُ
أُخْتَى ان الصبى استمريه ٭ سر الليالى فانهجت بردهُ
كان فى النسخة البرد بضم الرآء ولا يمتنع ذلك على ان يكون
أراد البرود فحذف الواو كما قالوا الهيدكور يريدون
الهيدكور والخلق يريدون الخلوق وأسوغ من هذا

الوجه أن يكون برد جمع برده والبرد والبردة واحدا كما قالوا سل وسله وحق وحقه وقوله ٥ ٥ ٥

مَنْ يَتَجَاوَزْ عَلَى مُطَالَبَةِ الْعَهْدِ ٥ شِ يُقَعْقِعْ مِنْ مَلَهِ عَمَدَهْ

هذا البيت فيه شئ تنكره الغريزة الصحيحة وهو في موضع النون من من ولو كان في موضع لسلمة كان اقوم في الحس والأبيات تختلف في هذا الفن فيكون بعضها أقل انكارا من بعض وقد جاء في هذه القصيدة أشباه لهذا البيت كقوله عجادتجسن الدنيا وبهجتها ٥ خليفة الله المرتجى صفده وهذا البيت فيه موضعان أحدهما في مكان النون من الدنيا والآخر في اللام من المرتجى وأحسن لوزنه في الغريزة أن يكون الدنى والعلى وان يكون خليفة الله مرتجى على أن مثل هذا لا يصرف وهذا كثير موجود في أشعار الأوائل وشعر المحدثين وكان الخليل يرى أنه الأصل وسعيد بن مسعدة يخالفه في ذلك ويذهب الى أن الزيادة شئ طرأ عليه ومن التى أولها ٥ ٥ ما يستفيق ردّ قلبك من ردّ

أما مصافحة الوداع فإنها ٥ ثقلت فما اسطاعت تنوء بها يدى

التقدير فما اسطاعت يدى أن تنوء بها فحذف أن وحذفها جايز واذا حذفها فما بعدها واقع موقع المفعول كما يقال ما اسطعت الخروج ولا النهوض ولا يمتنع أن يجعل الكلام على غير حذف ويكون قوله تنوء بها في موضع الحال كأنه قال ما أطاقت يدى ويكون المفعول في النية واذا كانت

أن وما بعدها في موضع نصب فالحذف حسن واذا وقعت موقع رفع فحذفها مكروه كقولك حان لك أن تقوم ويقبح حان لك أن تعقوم ٥ ٥ ٥ ٥ ٥ ٥ ٥

وَأَقَلَّ مَا أَعْتَدَّ مِنْكَ وَأَرْتَجِي ٥ مِنْ حُسْنِ رَأْيِكَ فِي تَحَكُّمِ مَوْعِدِ

أراد من انجاحك فموضع الاسم موضع المصدر وهذا ٥ ٥ ٥ يناسب قول القطامى ٥ ٥ ٥

أَكْفَرًا بَعْدَ دَفْعِ الْمَوْتِ عَنِّى ٥ وَبَعْدَ عَطَايِكَ الْمِائَةَ الرِّتَاعَا

٥ ٥ وأشد من هذا بيت أنشده الفراء ٥ ٥ ٥

فَإِنْ كَانَ هَذَا الْمَطْلُ مِنْكَ سَجِيَّةً ٥ فَقَدْ كُنْتَ فِي طُولِ رَجَاكَ أَشْعَبَا

يريد في اطالتى رجاك ٥ ٥ ٥ ٥ ٥ ٥

٥ ومن التى أولها ٥ ٥ مِنْ رَقْبَةٍ أَدَعُ الزِّيَارَةَ عَامِدًا

هذه من جيد كلام أبى عبيدة الا أنه أكثر فيها من السناد كقوله ولا عدى وهذا من قوله وما هدى لأن عين عدى مكسورة ومثل ما هدى قوله أبعدها مدى ويافدا وللاعلى يدا وأوحاها ردى وحين تساندا وتاركها سدى

٥ ومن التى أولها ٥ ٥ يا نفسنا لا بالطوارف والتلد

يا معشر العُوَّاد ما بك من أذى ٥ فان اشفقوا مما أقول فحدثى

اذا سكت على النصف احتمل معنيين الاخبار والدعا فالاخبار كمعنى قولهم للعليل نحن اعلاء لعلتك ومرضى لمرضك أى أنا قد حملنا من ذلك هما عظيما حتى قد مرضنا له فهذا دعوى منهم أنهم اهل سقم مثل الممدوح والدعا انما هو كالتمنى لا يوجب

أن بهم علة ولا مرضا لأجل سقمه كما يقال للمريض ليكن بى مرضك وما فى القول الأول وما بعدها فى موضع رفع بالابتداء وفى القول الثانى يكون الفعل مقدرا كانه قال لينتقل الينا مابك أو لينزل بنا فاذا جاء النصف الثانى شهد أن النصف الأول على معنى الدعاء لانه دل بذكر الاشفاق على أنه داع لا مخبر

ومن التى أولها

ضلالا لها ماذا أرادت إلى الصد
أضن أخلاء وضن أحبة ... فلاطلة تصفى ولاخلة تجدى

كان فى الأصل فلاطلة والمعنى صحيح ولا يشبه مذهب أبى عبادة لأن طلة الرجل امرأته قال الشيبانى

انى بحبين نالهما سواف ... تأوه طلتى ما أن تنام

واذا حمل المعنى على هذا الوجه وجب أن يخرج الى تسمية المرأة طلة ولا يمتنع ذلك ويجب أن يكون سميت طله لانها تطله بالمنفعة أولأنه يطل عليها وتطل عليه أولأن ماضع بها وصنعت به مطلول وفى الحاشية فلاصلة تصفى وهو وجه جيد

يمر بأعلاجرجرايا صحبتى ... وقد علوا ماجرجرايا من عدى

مدجرجرايا والمعروف قصرها وهى من الاسماء الأعجمية ... وليست بالمترددة فى الكلام القديم وما أجدرها أن تكون اسمين جعلا اسما واحدا الا أن العامة اجروها مجرى الأحاد ونسبوا اليها كالنسبة الى الواحد وقولهم فى النسب جرجرانى يدل على القصر لأن مثل هذه الكلمة اذا مدت قلبت همزتها التى فى آخرها واوا كما يقولون فى زكريا اذا مدوه زكرياوى والنسب

باب

باب حذف وتغيير فيجوز أن تترك المدة لطول الاسم والشعراء يتهاونون بالأسماء الأعجمية ويجترؤن عليها اكثر من اجترائهم على العربية المحضة

ومن التى أولها

يا يوم عرج بل ورآك يا غد
أنشد صدور اليعملات بوقفة ... فى المائلات كأنهن المسند

أشبه ما يجعل المسند ها هنا أن يكون فى معنى خط حمير لأن مذهب الشعراء فى ذلك معروف واياه قصد ابو عبادة كما قال ابو ذؤيب

عرفت الديار كرقم الدوا ... ة يزبرها الكاتب الحميرى

وكانوا يسمون خطهم الحميرى المسند وسموا هذا الخط العربى الجزم لأنه جزم من ذلك الفن أى قطع وقد يحتمل أن يعنى بالمسند لحديث المسند أى هذه المنازل قد صارت حديثا ومن التى أولها

أما معين على الشوق الذى غربت ... به الجوانح والبين الذى أفدا
إما فتيلا يخوض السيف مهجته ... أو نازعا ليس ينوى عودة أبدا

الأحسن ادا بدئ بإما أن تعاد مرة ثانية فيقال اما ذاك واما أبوك وان استعمل او فى موضع الثانية فجائز وهو

قليل وأنشد الفراء

فقلت لهن امشين اما نلاقه ... كما قال أو تشفى النفوس فتعذرا

وهو فيما طال من الكلام أحسن منه فيما قصر وربما تركوها فى أول الكلام وجاؤوا بها فى آخره كما قال ذو الرمة وهو من

شبكة الألوكة www.alukah.net

* * * انشاد الفراء ايضا * * *

فيا من لنفسٍ كلما قلتُ أشرفتْ * على البرء من دهماء هيض اندمالها
تهاض بداء قد تقادم عهدها * واما بأموات الم خيالها

واحسن من هذا أن يبتدأ بأما في الأول ثم تحذف كما قال

* * * العدى * * *

فاما أن تكون أخي بحق * فأعرف منك غثي من سميني
والا فاطرحني فاتخذني * عدوا اتقيك وتتقيني

ومن التي أولها

* الم يأن في طلل زرود *

وما تركي لمنبج واختياري * لرأس العين فعل من مريد

قوله لمنبج أدخل اللام مع المصدر وهو تركي ودخولها مع المصدر احسن من دخولها مع الفعل فقولهم ضربني لفلان وهم يريدون ضربي فلانا اكثر من قولهم ضربت لفلان وقد ادعى قوم في الآية مثل هذا الوجه قل عسى أن يكون ردف لكم انما هو ردفكم في أحد القولين والأجود أن يكون ردف هاهنا غير متعد وتكون اللام داخلة على الكاف والميم دخولها على المفعول كما يقال جيء العراق لك اي من أجلك

حرف الراء

ومن التي أولها

* ألم تر تغليس الربيع المبكر *

يعضون دون الاشتام منونهم * وفوق التماط للعظيم المؤمر

الاشتام كلمة لم يذكرها المتقدمون من اهل اللغة فاذا سئل من ركب البحر عنها قال البحريون الذين يسلكون بحر الحجاز يسمون رئيس المركب الاشتام فان كانت هذه الكلمة عربية فهي الافتعال من شام البرق لان رئيس المركب يكون عالما بشؤون البروق والرياح ويعرف من ذلك ما لا يعرفه سواه فكأنه سمي بالمصدر من اشتام كما قيل رجل زور وهو مصدر زار وردف وهو مصدر ردف وفي البحر سمكة تعرف بالاشتام وهي عظيمة ويجوز ان يكون سميت برئيس المركب كما انها رئيسة السمك واذا أخذ بهذا القول فهمزة الاشتام همزة وصل وان قطعت فقد جرت عادة الى عبادة بقطعها في المصادر كثيرا فهو من ضرورة وان وصلها صار في البيت زحاف قد جرت عادته باستعمال مثله وان كان الاشتام كلمة اعجمية فألفه الف قطع كالف ابريسم وابرهيم ونحو ذلك

ومن التي اولها

* لمن دمن كالوشي رث جديدها *

ان تثن اسحاق بن كنداجيوني * ارض وكل الصيد في جنب الفرا

بعض الناس ينشد ان يسم اسحاق بن كنداجيق في اهل وهو أجود من هذه الرواية وقولهم كل الصيد في جنب الفرا يتداول ويقال في جنب الفرا وفي بطن الفرا فالفرا بهمز ولا يهمز حمار الوحش وهو ولده ومرادهم بذلك أن الحمار صيد كثير الفائدة فيه ما ليس في الغزال والثعلب

شبكة الألوكة www.alukah.net

والأرنب ويقول القائل اذا أفاد كل الصيد في بطن الفرا
أى قد وجد خيرًا كثيرا ولو قيل ذلك لرئيس أو عالم اومن
تعرض اليه حاجة لكان حسنا لان المعنى من لقيك فقد
استغنى من غيرك ولم تزل العرب يشبه السيد بالفيق
وغيره من الأشياء التى لا يرضى الرجل ان يشبه بها ٠٠
كاليعسوب والبعير والعامة الآن يعيبون على
الشعرا هذا النمط ويقولون جعل الممدوح كالحمار وقد
شبهوا عبد الكتيبة بالكبش والتيس وقال الراجز
نعم أمير الرقعة المهلب ٥ ابيض وضاح كتيس لحلب
٥ ٥ ٥ وقال آخر ٥ ٥ ٥ ٥
٥ اذ كبش الكتيبة أملح ٥ ويروى ٥ اذ تيس الكتيبة أملح
والعامة يقولون البلد اذا كان فيه قوم يصفون بالشهامة
والمضا فهذه الناحية رتوت يعنون المدح والرتوت
ذكور الخنازير واحدها رتث والخنزير أعظم شأنا من
اليعسوب وقد شبهوا به كبرآء القوم ولما رأى على بن أبى
طالب مقتولا قال هذا يعسوب قريش وانما اليعسوب
ذكر النحل والجعلان ونحو ذلك قال ابو ذؤيب ٥ ٥
تتمى بها اليعسوب حتى أمرها ٥ الى عطب جب المياة عاسل
٥ ومن التى أولها ٥ عدمت الثقيل ما أدبره
وما يعتريني الذى يعتريك ٥ بحق السواد من الأبجره
كان فى النسخة أنه جمع بخار والأشبه أن يكون جمع بخار
وهو

وهو الأصل لأن السودان يحبون السكرات حبا مسرفا
ويزيدون على أهل البياض فى ذلك وحق البخار ان لا يجمع
فى الأصل لأنه مصدر فلا يحسن جمعه كما لا يجمع الهتاف
والجوار الا أنه اذا اختلفت أصنافه جاز أن تناول له
وجه يجمع به كما قالوا دعآء وأدعية فأما بخار فاسم ولم
تجر العادة بجمعه ولكنه أولى بأن يجمع من البخار مثل
سواد وأسورة وحمار واحمرة ٥ وقوله ٥ ٥ ٥
٥ وكان الجواز على علة ٥ فكدنا نبيت فى المقطره ٥
المقطرة غصن عظيم من شجرة كان يثقب ويشد فيه الأسير
وكان ماخوذ من قطرة الابل بعضها فى اثر بعض وهو
من آلة السجون ومما يعاقب به والمقطرة فى غير هذا
المجمرة التى يتبخر بها ٥ ومن التى أولها ٥
أيها الأعرج المجيب مهلا ٥ ليس هذا من فعل من يتمرى
قد وجدنا عصا دصغرا ملسا ٥ من النبع بين صغرى وكبرى
سيبويه يزعم أن الصواب الصغرى والكبرى بالألف واللام
ومذهبه ان حذفهما لا يجوز الا فيما استعمل فيه كقولهم دنيا
وحسنى وكذلك كلما كان أنثى الافعل يجئ اما مضافا واما
بالألف واللام كقولنا هذا الأفضل وهذه الفضلى فان
عدتها الألف واللام لم تعدها الاضافة فيقال هذه
فضلى القوم ومدعى قوم فى قوله طوبى لهم أنه من هذا
الباب وأن الالف واللام حذفتا منه وقال قوم بل

شبكة الألوكة
www.alukah.net

طوبى ها هنا جرت مجرى المصادر فليست فى ذلك التأويل
والعامة يقولون طوباك وطوبى فلان وهو كلام مولد
والقياس يطلق مثله وينبغى اذا قال القايل طوباك طوباك
أن يكون طوباك مبتدا والخبر محذوفا كانه قال طوباك موجودة
أو يقدر فعلا ينصب به طوبى كأنه اختار طوباك أى طيب
عيشك واشكر أيها الرجل طوباك ٭ ٭ ٭ ٭ ٭
٭ ومن التى أولها ٭ ٭ أتاه ايها الفلك المدار
وما أهل المنازل غير قوم ٭ منايا هم رواح وابتكار
هذا على حذف المضاف كأنه قال منايا هم ذات رواح وذات
ابتكار ونظيره قول الخنساء ٭ ٭ ٭ ٭ ٭
ترتع ما رتعت حتى اذا ادكرت ٭ فانما هى اقبال وادبار
المعنى فانما هى ذات اقبال وذات ادبار فحذفت ذات وعلى
هذا النحو جاءت المصادر التى هى صفات كقولهم قوم خصم
انما خصم مصدر خصم يخصم خصما فكان المعنى قوم ذوو خصم
وكذلك قوم عدل وزور وجميع هذا الباب فاذا حمل المعنى
على هذا القول فالمنايا غير الرواح والابتكار هو منايا هم
كما يقال البقاء هلاك الانسان أى يؤديه الى ذلك وكما يقال
كان حتفه العسل أى اداه أكله اياه الى الهلكة ٭ وقوله
رضينا من مخارق وابن حجر ٭ بصوت الأثل اذ متع النهار
اذا رويت مخارق فهو على حذف التنوين وقد مضى مثله
كثيرا والمعنى أنه لم يكن له مغنٍّ وانما غنوا بصوت الأثل

أى

أى أنهم كانوا على عجلة لاغنآء بحضورهم وهذا راجع الى
مثل قول الأول ٭ ٭ ٭ ٭ ٭ ٭
ليس بينى وبين قيس عتاب ٭ غير طعن الكلى وضرب الرقاب
٭ ومن التى أولها ٭ ٭ أبكآء فى الدار بعد الدار
وخذان القلاص حولا اذاقا ٭ بلن حولا من أنجم الاسحار
ان صحت الرواية وخذان القلاص فالمعنى خليلى وخذان
القلاص أوصاحبى أونحو ذلك أو يكون المعنى الذى اختار
وخذان القلاص ويجوز أن يكون وخذان القلاص مصدر
خاذت فيكون مضافا الى القلاص أو يكون وخذانى باليآء
والقلاص منصوبة ٭ ٭ ٭ ٭ ٭ ٭
٭ ومن التى أولها ٭ ٭ متى لاح برق أو بدا طلل قفر
سقى الله عهدا من أنابين تصرمت ٭ مودتهم لا التوهم والذكر
الحد فى هذا أن ينصب المودة والذكر لأنه استثناء من موجب
ويجوز الرفع ها هنا على مثل ماجاز فى قولهم ذى الرمة
أينخت فألقت بلدة فوق بلدة ٭ قليل بها الأصوات الا نعامها
وحارس ملك مايزال عيادة ٭ مهندة بيض وخطية سمر
جعل عيادة خبرا وهو معرفة ومهندة اسما وهو نكرة وهذا
نظير قول القطامى ٭ ٭ ٭ ٭ ٭ ٭ ٭
٭ ٭ ولا يك موقف منك الوداعا ٭ ٭ ٭
ويجوز مايزال عيادة على أن يكون يزال للممدوح ويكون عيادة
مبتدا ومهندة خبره كما قالـ ٭ ٭ ٭ ٭ ٭

شبكة الألوكة www.alukah.net

اذا ما المرء كان أبوه عبس ۞ فحسبك ما يريد الى الكلام

واذا حمل على أن يجعل لما يزال خبرا أو اسما مرفوعا ومنصوبا جاز وما يزال وما تزال بالياء والتاء ۞ وقوله ۞

تصون بنو العباس سطوة بأسه ۞ كشغب عدى يعتاد أو حارث يرى

اذا رفع بنو العباس فالمعنى مطرد وهو الذى قصده القائل ويشهد بذلك قوله كشغب عدى يعتاد واذا نصبت بنى العباس تناقض المعنى الا أنه ليس بمستحيل اذ كان يجعل سطوته تقع لأجل الشغب والحارث والمعنى الأول أفخم لبنى العباس والثانى أفخم للممدوح ۞ ۞ ۞ ۞

تواضع من مجد فان هو لم يكن ۞ له الكبر فى كفايه فله الكبر

اذا روى على هذه الرواية فالمعنى صحيح كان الغرض هو متكبر وان لم يكن متكبرا اذا كان يفعل أفعالا لا يقدر عليها غيره واذا رويت تواضع من مجد فان لم يكن له التكبر فالمعنى بين ويجوز أن يضم الكاف من الكبر الذى فى القافية أى له عظم القافية ويحتمل كسر الكاف اذا قصد به هذا المقصد لأن كبر الشئ معظمه أى ان لم يكن فيه كبر فله عظم القدر وقد قرئت الآية على وجهين والذى تولى كبره واكثر الناس ينشد ۞ ۞ ۞

تنام عن كبر شأنها فاذا ۞ قامت رويدا تكاد تنغرف

وأنشده ابن جنى بالضم ويجوز أن تكون وقعت اليه هذه الرواية ۞ ومن التى أولها ۞

هجرت وطيف حيالها لم يهجر ۞ وجه ركابك مصعدا يصعدبنا ۞ جدد وتحل بما تروم وتظفر

أهل

أهل اللغة يفسرون تحل أى تظفر وعلى ذلك فسروا قول الشاعر وصحيح الغراب أن سر اليها ۞ تحل منها بنايل وقبول

فاذا حمل على ذلك فهو مما كرر معناه لاختلاف اللفظ كما قال عدى كذبا وميتا ۞ وكما قال الحطيئة ۞ وهند أتى من دونها النأى والبعد

والاشتقاق يدل على أن معنى حلى غير معنى ظفر فى الأصل وانما الغرض فى قولهم حلى بكذا أى صارت له كالحلى فحسنه وزينه وستره ۞ ۞ ۞ ومن التى أولها ۞ ۞ ۞

ياحسن مبدى الخيل فى بكورها (قوله) تحمل غربانا على ظهورها

أى غلمانا سودا وهم يشبهون الاسود بالغراب قال الراجز ۞ يصيح فيها حبشى عابس ۞ كانه ابن دايه المخالس ۞

وكانوا يسمون أهل السواد منهم مثل عنترة بن شداد العبسى وخفاف بن ندبة السلمى والسليك بن السلكة غربان العرب لسوادهم يريد أن الغلمان قد لبسوا الحديد ۞ ومن التى أولها

لقد أمسك الله الخلافة بعدما ۞ وهت وتلافى سربها أن يغيرا

أنت بركات الأرض من كل وجهة ۞ واصبح غصن العيش فينان اخضرا

يقال شعر فينان أى طويل وغصن فينان أى كثير الشعب كأنه مفنن فى ذلك وهو من الغصن وزنه فيعال وترك صرفه كما يترك صرف فعلان وحكى الفرا أنهم يشبهون النون الأصلية بالنون الزائدة وهذا عند أهل الكوفة أسوغ منه عند البصريين يقولون مررت بطحان يشبهون نونه بالنون الزائدة وذلك اذا سموا به وأنشد أبو زيد ۞ ۞ ۞ ۞

شبكة الألوكة www.alukah.net

أما ترى سمطا بالرأس حل به ٭ من بعد أسود داجى اللون فيمان
فقد أروع قلوب الغانيات به ٭ حتى يملن بأجياد وأعيان
وقالوا لمة فيمانة وادخالهم الهآء على البناء يدل على أنه
فيعال ٥ ومن التى أولها ٭ ما بعينى ذا الغزال الغرير
٥ وترى رواية بهجة الملك ٭ اذا ما استوفاه صدر السرير ٥
استوفاه من قولهم أوفى على الجبل اذا أشرف عليه ولا يحسن
أن يذهب الى غير هذا الوجه يقال أوفى على الجبل بالهمز وهو
الوجه وقوله استوفاه جآء على حذف الزيادة كأنه يقال
وفى الجبل مثل أوفاه ٥ وقوله ٥ ٥ ٥ ٥
مِنْ قُبَادٍ وَيَزْدَجِرْدٍ وَفِيرُو ٭ زَ وَكِسْرَى وَقَبْلَهُمْ أَرْدَشِيرِ
هذا على التقديم والتأخير وفرق بين واو العطف واورد شير
بقوله قبلهم وانما الحد أن يقول وكسرى واورد شير قبلهم الا
اضطر الى ذلك كما قال ثعلبة بن صعير المازنى ٥ ٥ ٥
أَعُمَيْرُ مايدريك ان رُبَّ فتيةٍ ٭ بيض الوجوه وفى الحروب مساعير
أى ومساعير فى الحروب وقال القطامى ٥ ٥ ٥
فى المجد والشرف العالى ذوى أدب ٭ وفى الحياة وفى الأموال زهاد
أى وزهاد فى الحياة والأموال وفيها ٥ وقوله ٥ ٥
بعدت فيه الشعرى من الجوح ٭ ى ليس فيه من مرقد الحرور
روى عن المحترى بزيادة حرفين وهو كسر وتقويمه أن
يقال بعد به الشعرى أى بعدت فيه ويكون ذلك على تصييرهم
الظرف محمولا على السعة كما قال الأخطل ٥ ٥

ويوم

ويوم شهدناه سليما وعامرا ٭ قليل سوى الطعن النهال نوافله
وليس يمتنع الظرف من هذا الحكم وان كان بعد على مثال
فَعُلَ لأن فَعُلَ لا يتعدى بل يكون نظيرا لغيره من الأفعال
فيقول القائل يوم الجمعة كُرِمْتُ أى كُرِمْتُ فيه واليوم شرفه
الأمير أى شرف فيه لأنهم اذا عدوا الفعل الذى ليست التعدية
فيه مثل قام وقعد لم يراعوا الوزن فى اللفظ ومن التى أولها
قل للوزير الذى مناقبه ٭ شائعة فى الأنام مشتهرة
هذه الأبيات ينبغى أن تفخم الرآء فى قوافيها اذ كان بعضها
لا يجوز فيه الا التفخيم مثل مشتهرة وحيرة وبعضها
يحتمل التفخيم وغيره كقوله حضر والمنشد طال ماتهاون
بذلك ففخم بعضها وأمال بعضا والأحسن أن يجريها كلها
على التفخيم ليكون اللفظ متجانسا وكذلك يجرى حال
الرآء المنصوبة مثل قصيدة جعلت قوافيها حميرا وميسرا
ونحو ذلك فهذا لا تميل فيه الغريزة الا الى التفخيم فاذا
جآء مثل منذر ومكثر حسنت الامالة فى اللفظة التى فيها
الكسرة الا أن التفخيم ينبغى أن يلزم وذلك كقول الجعدى
وانا لحىٌّ ما نعود خيلنا ٭ اذا ما التقينا ان تحيد وتنفرا
فالرآء فى تنفرا يحسن فيها الوجهان الا أن التفخيم ينبغى أن
يلزم فى هذا الموضع كقوله ٥ ٥ ٥ ٥
وليس بمعروف لنا أن نردها ٭ صحاحا ولا مستنكرا أن تعقرا
اذا كانت الامالة تمتنع فى تعقرا وكذلك السنور وما

شبكة الألوكة www.alukah.net

أشبهه ومن التى أولها ∴ لما وصلت اسما من جبلنا شكر

وباقى شباب فى مشيب مغلب ∴ عليه اختتاء اليوم يكثره الشهر

اختتاء اذا استخف وذل وهو فى البيت موضوع موضع المصدر

ومنها

وقد زعموا مصرا معانا من الغنى ∴ فكيف اسفت بى الى عديم مصر

الأجود نصب مصر ومعانٍ لأنهما مفعولان وكذلك يقولان زعمتك طاعنا والمعنى زعمت أنك فلما حذفت وصل الفعل فعمل وعلى ذلك قول أبى ذويب

فان تزعمينى كنت أجهل فيكم ∴ فإنى شريت الحلم بعدك بالجهل

فالياء الأخيرة فى تزعمينى فى موضع نصب وقوله كنت أجهل فيكم فى موضع مفعول ثان ويتعذر رفع مصر فى البيت الا أن يجعل زعموا فى معنى قالوا وليس ذلك بمعروف كالوجه الأخر الا أن القياس يوجبه وقوله

وما أشرف البكرين من لم يكن له ∴ حبيب أبا يوم التفاضل أو عمرو

المعنى أن فى ربيعة بكر بن وائل بن قاسط وبكر بن حبيب ابن عمرو بن غنم بن تغلب بن وائل فكأن قصده فى هذا الموضع مدح رجل من بنى بكر بن حبيب فهو يفضله على بكر الأخر وقد ذكر فى موضع أخر من القصيدة فما هى من بكر بن وائل كم بكر ∴ فيجب أن يكون عنى ببكر هذا بكر بن حبيب وان لم يفعل ذلك والا تناقض المعنى لأنه يرجع الى بكر الكبرى ولكن الوجه الأول يجوز لأنه سايغ فى كلامهم أو ينسب

الرجل الى بعض أبآيه الأكابر فلا يمتنع أن يقال محمد ابن عبد المطلب ومحمد بن هاشم ومن ذلك قول الشاعر

أنا ابن كلاب وابن قيس فمن يكن ∴ قناعه معطيا فانى محتلى

لم يرد أنه ابن كلاب لصلبه ولا ابن قيس على ذلك الوجه ولكن بينه وبينهما أبآء كثير ومن ذلك قول الفرزدق

منعت تميما منك انى أنا ابنها ∴ وشاعرها المعروف عند المواسم

ومن التى أولها ∴ عند العقيق وما تلاقى ديارة

ومن أجلك طيفك ما مظلم ليله ∴ اهوى اليه من بياض نهاره

قوله أهوى اليه كلمة غير مستعملة ويجوز أن يكون أبا عبادة سمعها فى شعر أو يكون قاسها على قولهم هو أحب اليه من غيره والأصل المعتمد فى ذلك أن قولهم هذا افعل من هذا ينبغى أن يكون مأخوذا من فعل الفاعل كقولك هذا السيف أقطع من هذا لأنك تقول قطع السيف وكذلك جميع الباب الا ان يشذ منه شئ فان قلت هذا الرجل أضرب من هذا وأنت تريد أنه ضرب أكثر مما ضرب فهو غير مستعمل لأن أفعل منك وفعل التعجب انما يبنى من فعل الفاعل لا من فعل لم يسم فاعله فاذا قال هذا أهوى من فلان فمعناه أشد هوى منه وهو مأخوذ من هوى الرجل وأبو عبادة لم يرد إلا أخذه من هوى فأما حمل هذه اللفظة على احب فان تلك استعملت فى مواضع لم تستعمل فيها هذه لأنهم قالوا أحب ولم يأت فى ذلك هويت وقد جآء فى شعره نحو من ذلك وقد

إمّا غنى زاد فى إغنائه ۞ أو مفتقر يعدى على اقتاره

جآء بإما ثم جآء بعدها بأو وانما الوجه أن تكرر فى التخيير و الشك والاباحة فيقال جآنى امّا فلان وامّا فلان وجالس إما أخاك وامّا جارك واشرب إمّا العسل وامّا اللبن وأو ضعيفة فى هذه المواضع كلها وقد مضى القول فيها والشواهد عليها ۞ ومن التى أولها ۞

بسرمن رالنا اما م ۞ تأخذ من بحره البحار

بياه فى الجود ضرتان ۞ عليه كلتاهما تغار

قال را فحذف الهمزة كما قالت هند ابنة عتبة ۞ ۞

۞ من عاين الأخوين كالـ ۞ غصنين ام من رأهما ۞ ۞

وقوله ضرتان لايخلو من أحد ثلاثة أوجه كلها ردئ أن نون فلم يأت بتنوين حركة الاثنين الا أن يقع فى القوافى فينونها الذى ينون القافية كيف وقعت فيقول

نسيم الصبا جآت بزيا القرنفل * ونحو ذلك وهى لغة ردية وان أمكن الكسرة حتى تصير ياء فهو قبيح جدا الا أنهم قد ادعوا ذلك فى مواضع مثل قول حسان ۞ ۞ ۞

ولست بخير من أبيك وخالك ۞ ولست بخير من معاظلة الكلب

وان لم ينون ولم يلحق ياء كان فى الوزن اختلال لايعرف للمخول مثله ۞ ومن التى أولها ۞ تفتأ عجبا بالشئ تذكره

اذا رويت تفتأ فهى من قولهم ما فتئ أى مازال وهذا رديء جدا لأن لا انما تحذف فى القسم خاصة لأن مكانها قد عرف

هنالك فاستغنى السامع أن تذكر له كقول تأبط شرا ۞

تا لله امن أنثى بعد ماحلفت ۞ أسمآء بالله من عهد وميثاق

وليس فى بيت أبى عبادة ما يدل على القسم فهو منكر عند المخاطب ويقومه أن تفتأ وقد علم أنها لاتستعمل الا فى النفى فالعلم بذلك يحسن طرح الحرف النافى من صدر الكلام وقد جآء فى شعر بعض العلمآء المحدثين قيئت مهموزا ولو رويت تفتأ عجبا لكانت أبين وأسرع فى قياس العربية ۞ وقوله

صغر قدرى فى الغانيات وما ۞ صغرصبا تصغيره كبره

هذا شئ يجترى عليه البحترى لسعة بحره فى القريض وكان لايحفل بضرورة ولاحذف وغرضه فى هذا البيت وماصغر شئ مثل ماصغر كبره والهآء فى تصغيره راجعة على الصب وقد حذف اسم الفاعل الذى يرتفع بصغر اعتمادا على علم المخاطب بذلك وهذا قريب من قول الأول ۞ ۞ ۞

غراب وذيب يختلان ومنكبى ۞ رفيقته يطمع نفسه كل مطمع

كأنه أضمر ومن فأراد هذا رفيقية ۞ ۞ ۞ ۞

ومن التى أولها ۞ ۞ ۞ معنى منازلها التى يشقى

مَنْ ذَا رَأَى مُزْنًا تَأَزَّرَ بَرْقُهُ ۞ فِى عَارِضٍ غَرْيَانَ لَمْ يَتَأَزَّرِ

ترك صرف غريان للضرورة فكأنه يشبهه بما لاينصرف نحو جريان وبابه والفرق بينهما بيّن واضح ولا اختلاف فى أن فعلانا اذا كان نكرة مصروف وقد جآء فى الشعر القديم متروك الصرف على معنى الضرورة وتشبيهه بما لاينصرف وذلك

نحو قوله ٥ ٥ ٥ ٥ ٥ ٥ ٥

فاوفضن عنها وهى ترغو خشاشة ٥ بذى نفنها والسيف عريان أحمر

وقد كان قوم ينونون عريانا ويلقون على التنوين حركة أحمر

وحذف التنوين أخف من هذا وأقل تكلفا على القايل وقوله

ومن التى أولها ٥ ٥ ٥ بنا لايك الخطب الذى أحدث الدهر

لئن أفل النجم الذى لاح أنفا ٥ فسوف تلالا بعده أنجم زهر

الأصل فى تلالا تلالا لهن وهو مكرر فيها واذا اجتمعت المزتان

فى كلمة واحدة فحققت احداهما وجب أن تحقق الأخرى

وكذلك ان حققت الواحدة وجب تخفيف صاحبتها فأحسن

الوجوه تلالا بالهمز ثم تلالا بتخفيف الهمزتين ويقبح

تلالا وتلالا وكل ذلك جايز وجميع ما اتفق فيه القراء

هذين الحرفين فهو كذلك مثل اللؤلؤ والجؤجؤ ٥

٥ ٥ ٥ ومن التى أولها ٥ قوله ٥ ٥ ٥

أتانا هشام والكؤوس تقوده ٥ فجاء كمثل العفر فى يده كفر

العفر يستعمل فى مواضع والذى قصد هاهنا ذكر الخازرى

والكفر زعموا أنها عصا قصيرة غليظة ٥ ٥ ٥

ومن التى أولها ٥ ٥ حكم الدهر أن عيشك مر

زان تقويف برده مهرزك ٥ لايدانيه فى المياديين مهر

أراد بمهرزك القلم وكأنه الغربة عن مهر من نتاج خيل

زك والزك قلة لحم العجز فى الناس وغيرهم قال نصيب

اذا ما الزك ضاعف الحشايا ٥ كفاها أن يلاث بها الازار

وأراد

وأراد أبو عبادة بالزك قصبات أخذ منها هذا القلم ٥

ومن التى أولها ٥ لدن هجرته زحزحته عن الصبر

لدن تستعمل على ثلاثة أوجه فاذا كانت مضافة الى اسم

أدت معنى عند تقول جاءنى هذا من لدنك ومن لدن زيد

واذا كانت بعدها غدوة خاصة نصبت وزعم سيبويه ان

نون لدن انما جرت فى هذا الموضع مجرى نون عشرين واذا وقع

بعدها الفعل كانت فى معنى الظروف التى تضاف الى الجمل

٥ ٥ ٥ كقول القطامى ٥ ٥ ٥

صريع غوان راقهن ورقنه ٥ لدن شبت حتى شاب سود الذوائب

ولدن فى بيت أبى عبادة على هذا الوجه الثالث كأنه قال

حين هجرته زحزحته عن الصبر ومنها ٥ ٥ ٥

وقايلة والدم يصبغ دمعها ٥ رويدك يا ابن الستة لم تسرى

تشديد الدم ردى جدا ولو كان فى قافية كان أسهل لأنهم

يقفون على تشديد المخفف وانما يحتمل ها هنا أن يؤخذ

من دمه بالشئ يدمه دمًا اذا طلاه به فعلى هذا يصح

التشديد وقد جاء فى شعر أبى خراش الدم فى موضع يقتضى

أن يكون مشددا الا أنه فى قافية والقوافى يكثر فيها

التشديد كما قال ٥ ٥ ٥ ٥ ٥

٥ ٥ ٥ مثل الحريق وافق القصبا ٥ ٥ ٥

وهذا الفن من الضرورة انما كثر فى الرجز ولم يأت به

أبو خراش فى أرجوزة ولكن قال ٥ ٥ ٥ ٥

شبكة الألوكة www.alukah.net

ارقت لحزن ضافنى بعد هجعة ٭ على خالد والعين رابية السجم
اذا ذكرته العين اسبل دمعها ٭ وتشرق من تهمالها العين بالدم
فيحتمل أن يكون شدد الدم فى الوقف ثم تركه فى الوصل على
هيئته كما قالوا ٭ ٭ اذا أخذ القلوب كالأفكل
ويجوز أن يكون أخذه من دمٍ يدمُ فجعله مصدرا فان
تخفيف الدم فى هذا الموضع فيخرج بالشاعر من وزن الى
وزن وذلك قبيح فاما بيت أبى عبادة اذا خفف فيه الدم
فانه يحدث فيه زحاف لم تجر عادة المحدثين بمثله وقد
زاحف أبو عبادة فى مواضع كثيرة زحافا ليس من هذا الجنس
وكذلك حبيب بن أوس وتخفيف الدم فى بيت البحترى
٭ ٭ ٭ مثل قول امرئ القيس ٭ ٭ ٭
الا رب يوم لك منهن صالح ٭ ولاسيما يوما بدارة جلجل
٭ ٭ ٭ وقوله ٭ ٭ ٭
وما المرء الا قلبه ولسانه ٭ فان قصرا عنه فلا خير فى المرء
شدد المرء فى القافية وقد حكى تشديده عن بعض القراء فى
قوله بين المرء وزوجه والكوفيون يزعمون أن الهمزة اذا
كانت متحركة وقبلها حرف ساكن جاز تشديد ذلك
الساكن والقاء الهمزة وعلى ذلك انشدوا قول الشماخ
رأيت عرابة الأوسى يسمو ٭ الى الغايات منقطع القرين
ومن التى أولها ٭ ٭ هزيع دجا فى الواس باذروة البذ
بلك اطادت اركان وابل واعدى ٭ لها المسمع الموتى على الناس والذكر

بلغ مقابلة

كان

كان أبو عبادة يتقرى آثار حبيب فى ألفاظه مثل مدة الشام
وغير ذلك وقوله اطادت انما سمعها فى قول ابن أوس
بالقايم الثامن المستخلف اطادت ٭ قواعد الملك ممتدا لها الطول
وانما أراد افتعل فان أخذه من وطد وجب أن يقولا اتطدا
واتطدت وان أخذه من مقلوب واطد وجب أن يقول
اطدى وهو من قول القطامى ٭ ولا تقضى بوائق دينها الطادى
وان أخذه من الطود فانه ينبغى ان يكون اطاد ثم همز ضرورة
٭ ٭ ٭ ٭ ٭ كما قالوا ٭ ٭ ٭
٭ ٭ وبيضا مازانها حليها ٭ وتاه بها عليها وازدرى ٭ ٭
٭ ٭ ومن التى أولها ٭ ٭ غال صبرى إما سألت بصبرى
ليت شعرى أمحسن من أسابى ٭ وقليل اجداء يا ليت شعرى
قوله أسابى بحرى مجرى قصر الممدود واذا قيل الكسا فقصر
عند الضرورة فعند أصحاب القياس أن المحذوف لحرف الزايد
فى أسآء أصليان الا أن الأول معتل والثانى تعريف مثل هذا
قالوا ماية الدينار ولا يجمعون بين الألف واللام والاضافة
الا فى الحسن الوجه ولا يجوز رفع الدينار لأنه لا يمكن أن يكون
بدلا من المايه كما أمكن أن يكون الأثواب بدلا من الخمسة اذا
قلت ما فعلت الخمسة الأثواب وقوله ٭ ٭ ٭
هل لك فى الصلح فاعفيك من ٭ نصف وتستأنف لى نصفا
يجوز رفع تستأنف ونصبها فالرفع على الاستيناف والنصب
على أن تعطف على فاعفيك ويجوز أن يعطف على النصف فيكون

شبكة الألوكة
www.alukah.net

المعنى هل لك فى النصف وان تستأنف ٥ وقوله ٥

ومن التى أولها ٥ ٥ ٥ ونديم حلو الشمايل ٥ ٥

قلت عبد العزيز قال لبيك أعطيها فقلت لبيك ألفا

قال لبيك اعطيها وصل الف القطع وذلك ردى وهو عندهم

جايز ومنه قول الراجز ٥ ٥ ٥ ٥ ٥

ان لم اقاتل فالبسونى برقعا ٥ وفتحات فى اليدين أربعا

وكان فى الأصل فأخذها بكفه ثم أعفا وذلك ردى جدا والصواب

فحواها وأخر الفعل الماضى لم يحل اسكانه فى شعر فصيح وهو

من الضرورات القبيحة وقد انشدوا شعرا ضعيفا ينسب الى

٥ ٥ ٥ وضاح اليمن وهو قوله ٥ ٥ ٥

٥ ٥ عجب الناس وقالوا ٥ شعر وضاح اليمانى ٥ ٥

٥ ٥ انما شعرى شهد ٥ قد خلط بجلجلان ٥ ٥

وهذا كلام من الضعف على ما هو عليه ويروى قد حشى وهو

أقل ضرورة لأن بعض العرب يسكن يآء الفعل الماضى اذا كانت

البنية على فَعَلَ أو فَعُلَ ونحو ذلك مما يرد الى ما لم يسم فاعله

وقد حكاه سيبويه وكانه لغة لبعض العرب وليس بضرورة

الا أن جمهور الكلام على غير ذلك وبيت عروة ينشد على وجهين

فيا ليت عمى يوم فرق بيننا ٥ سقى الشم من وجا بشب يمان

يروى سقى على لغة طى لأنهم يجعلون هذه اليآء الفا وبعضهم

ينشد سقى على اللغة الأخرى ٥ ٥ ٥ ٥

ومن التى أولها ٥ ٥ المافات من تلاق تلاف

وأثاف أتت لها حجج د و ٥ ن لظى النار مثل كالأثاف

اذا صحت الرواية على هذا فالمعنى أن هذه الأثافى مثل على عادة

الأثافى فى الديار مثل ما تقول هذا الرجل يفعل الخير مثل

الرجال المعروفين فاثاف الأولى فى أول البيت معنى بها أثاف

معروفة وان كانت نكرة والأثافى فى القافية شايعة فى الجنس

كما يقول لك عندى درهم مثل الدراهم فالدراهم الأولى وان

كانت نكرة قد عرفها السامع والمتكلم وليست الشايعة

فى الجنس كأنه أعطاه اياها على سبيل وديعة أو قرض والثانية

شايعة تقع على أصناف الدراهم ٥ وقوله ٥

ما تراه أعف فى زمن الجو ٥ ر يرى منه فى زمان العفاف

كان فى الأصل أعف فى زمن الجور والصواب وعف بالواو وهذا

كما يقال للرجل ما تراه وقد عف فى زمن الجور يفعل فى زمن

العفاف وكان قد هاهنا مقدرة مع الواو وذلك كثير موجود

كما يقال رايته ووضح فيه الشيب أى قد وضح وقد تأول بعض

النحويين قوله تعالى أو جاؤكم حصرت صدورهم أن يقاتلوكم

على معنى قد حصرت وكذلك قول النابغة ٥ ٥ ٥

٥ ٥ أضحت خلاء وأضحى أهلها احتملوا ٥ ٥

٥ ٥ ٥ ٥ ومن التى أولها ٥ ٥ ٥

حضرموت وايما حضرموت ٥ بلد دونه الفلا والفيافى

يجوز حضرموت مثل غلام زيد والباب فى حضرموت أن يكون

مرفوعا فى الرفع بغير تنوين ومنصوبا فى موضع النصب والخفض

شبكة الألوكة www.alukah.net

بغير تنوين أيضا ويجوز حضرموت بفتح الآء ورفع التآء وهو
مما جعل بمنزلة اسم واحد ويحكى أن بعض العرب يقول حضرموت
فيضم الميم ليكون أشبه بالأحاد لأنه يجعله بمنزلة عضرفوط
صحيح واذا كان المعنى مفهوما لم ينظروا الى أصل الحرف فقد يمكن
أن تكون الألف المعتلة ٥ ٥ ٥ ٥ ٥ ٥ ٥
ومن التى أولها ٥ ٥ ∴ اخلع ببغداد العذارا ٥
٥ ٥ لامسلمون ولايهو ∴ دولامجوس ولانصارى ٥
من أنشد نصارى فى هذا البيت فأمال فقد أساء اساءة بيّنة
وانما ينبغى أن تفخم لتكون القوافى على منهاج واحد وكذلك جميع
مايقع فيه قافيتان احداهما يقوى فيها التفخيم والاخرى يستحسن
فيها الامالة فانما ينبغى أن يحمل على أغلب القافيتين ∴
٥ ٥ ٥ (حرف السين) ٥ ٥ ٥
ومن التى أولها ٥ ٥ ∴ صنت نفسى عما يدنّس نفسى
مُغلق بابه على جبل الغبـ ـق إلى دارة خلاط ومكس
القبق موضع معروف وهى كلمة معربة بالألف واللام ونظيرها
فى كلام العرب قليل اذ كانوا يستثقلون أن يكون القاف واللام من
جنس واحد والعين من جنس أخر والأوسط ساكن ويستخفون
ان تكون العين واللام متجانستين فيكثر فى كلامهم مثل مدّ وصدّ
ويقل نحو دعد والقبق وكان بعض الناس يقول القبق فى هذا
كثيب وهو تصحيف ويذكرون أن القوم اذ به جبل قاف وليس
معنى البيت على ذلك وانما خلاط ومكس قريبتان من جبل القبق

فلذلك

فلذلك جمع بينهن ٥ وفيها ٥ ٥ ٥ ٥
من مدام تقول هاوفى نجم ∴ ضوّأ الليل أو مجاجة شمس
بعض الناس ينشد برفع وهى ومجاجة ويجعلها دالة على
التثنية كأنه قال هذا وهى نجم الا أنه قليل فى كلامهم أن يجيئوا
بها وليس معها ذا والعامة تستعمل ذلك كثيرا فيقولون هافلان
وليس بابعد من غيره وبعضهم ينصب وهى نجم ويجعل تقول
فى معنى نظنها على لغة من يجعل يقول فى معنى يظن اين وقعت
من الكلام وأما رواية من روى نقول واهى نجم فانها رديئة
لأنه لايعدى تقول الا الى مفعول واحد والحذف كثير فى
نظائر هذا الأن النحويين يقولون اذا عدى الظن الى مفعول
واحد لم يكن بد من ذكر المفعول الأخر وانما يحملون ذلك على
معظم الكلام وموجب القياس واذا كانوا قد حذفوا خبر المبتدا
لعلم المخاطب به فلايمتنع حذف المفعول الثانى من باب ظننت
لأنها داخلة على المبتدا والخبر ويجوز أن يُضمر تقول فعلا
ينصب به واهى نجم كأنه يقول رأيت واهى نجم ٥ ٥
ومن التى أولها ٥ ∴ سَهَرٌ أسْتَرِكُ بعد طول نعاس
الاحسنون من النجوم وجوهم ∴ شهروا بأكرم عنصر وخاس
هذا ردئ لأنه جمع بين الألف واللام ومن يقوله الأحسنون
من النجوم ولايقال هذا الأفضل منك ولكن من تعاقب الألف
واللام فى هذا الباب ومن هذا النوع قول الأعشى ٥
ولست بالأكثر منه حصًى ∴ وانما العزة للكاثر

شبكة الألوكة www.alukah.net

فقيل أراد ولست بأكثر منهم فادخل الألف واللام للضرورة
كما دخلت فى بنات الأوبر ونحوها اذ كانت قد تدخل فى هذه المواضع
اذا عدمت فكأنه بدأ بالكلام وعنده أنه لا يفتقر الى من ثم جاء
بها بعد ذلك وقيل من هاهنا لغير التفضيل وانما هى لتبيين الجنس
ه ه ه ه كما قال ه ه ه ه
واعق من اولاد ذروة لم أفد ،، لاعطائه عارا ولا أنا نادم
وقيل بل اضمر بعد قوله الأكثر فكان الكلام تم عند قوله ولست
بالأكثر ثم اعتقد أن بعدها بأكثر مضمرة ليس ألف ولام وقول
أبى عبادة الأحسنون رديء فى هذه المواضع لأن أفعل منه
يقع على الواحد والجمع (حرف الصاد المهملة) ه
وليس العلى ذراعة ورداؤها ،، ولا جبة موشية وقميصها
رفع دراعة ورداؤها جائز على أن تجعل العلى هى الخبر وانما
يقبح لأن دراعة نكرة ولو نصب الدراعة والرداء لم يضر ذلك
بالبيت ويجعل قوله ولا جبة موشية منقطعا من الكلام كأنه
قال ولا هى جبة ولا يبلغ هذا فى القبح قول حسان ه ه
ه ه ه يكون مزاجها عسل وماء ه ه ه
لأن الاسمين هاهنا أحدهما نكرة والآخر معرفة وهما فى بيت حسان
نكرتان ه ه (حرف الضاد المعجمة) ه ه ه
ايها العاتب الذى ليس يرضى ،، مضجعا قد أضا
فتح الجيم من مضجع أفصح ويجوز الكسر ،، رق لى من مدامع
فتح القاف من رق لى أجود ويجوز الكسر ه ه ه

عشى

عشى الدراعين ضربا هذ ذيل ،، وطعنا يوع الخيل وخضا
هذا ذيل أى هذا بعد هذا وأصل الهذ القطع وقوله هذا
ذيل كالموضوع فى موضع شئ محذوف كان التقدير ضربا بهذ هذا
بعد هذ وعند النحويين أن هذا ذيل موضوعة موضع المصدر
وهذا من قول رؤبة ه ،، ضربا هذا ذيل وطعنا وخضا
والوخض أن يصل الطعن الى الجوف ولا ينفذ الى الجانب الآخر
ومن القصيدة التى أولها ،، أما الشباب فقد سبقت بغضه
شعر صحبت الدار حتى جاذبى ،، مسوده الأقصى الى مبيضه
اذا روى جاذبى فالوجه النصب فى مسوده ويجوز رفعه
فاذا روى جاذنى بالنون فليس الا الرفع ه وقوله ه ه
وليين تفاح الخدود فلست من ،، تقبيله غزلا ولا من عضه
اذا روى غزلا بكسر الزاى فهو منصوب على الحال ويتم الكلام
فى قوله لست من تقبيله أى لست من أصحاب ذلك كما تقول
للرجل لست منك واذا روى غزلا بفتح الزاى فنصبه على
التمييز أو على أنه مفعول به وهذا أجود من أن يكون غزلا
خبر ليس ه وقوله ه ه ه ه ه ه
هذا ابو الفضل الذى ضرح الندى ،، فى راحتيه مشوبة عن محضه
كان فى النسخة صرح بالصاد ومشوبة بالرفع والصواب
ضرح من قولهم ضرح القذى اذا أزاله والندى فاعل ومشوبة
مفعول ذو الهيئة لغة طى وانما اتبع أبا تمام لأنه كان
يقفو اثره وبيت حاتم معروف ه ه ه ه

اذا ما أتى يوم يفرق بيننا ۞ بموت فكن يا وهم ذو تياخر
ومن التى أولها ۞ تركت السواد للابسيه وبيضا
وشاه أغيد فى تصرف لحظه ۞ مرض أعل به القلوب وأمرضا
شاه يكون فى معنى شاقه وفى معنى سبقه وكونها هاهنا فى
معنى الشوق أجود ومنه قول ساعدة بن خويد
حتى شاها قليل موهنا عمل ۞ باتت طرابا وبات الليل لم ينم
حلش الصريم يعنى حنش الرمل والحنش عند أهل اللغة ضرب
من الحيات وربما قالوا الحنش الحية والعامة يسمون الدلحية
حنشا قال الشاعر
وكم دون بيتك من صفصف ۞ ومن حنش حاجر فى مكا
وانما يقال للرجل صريم اذا انقطع من غيره يقال صريمة من رمل
وقوله ۞ أو قاب محتبه لبس العرمضا
أوقاب جمع وقب وهو نقر فى صخرة يجتمع فيه ماء السماء
والعرمض نحو الطحلب وقيل الطحلب ما غشى الماء كله والعرمض
ماكان فى جوانبه وربما سمى ما مات فى الماء فطفا عليه عرمضا
أغمدت السيف اللغة المعروفة وقد حكى غمدت وذلك قليل
قال الشاعر
تركت سرجك قد مالت سيورته ۞ والسيف يصدأ طول الدهر مغمود
نأى فى معنى نأى من البعد ويجوز أن يكون من نأى اذا نهض بثقل
أى أنه تثقل عليه الجوانح ولا يمنع أن يكون من نأى اذا سقط
ومن التى أولها ۞ أما العينى طليح الشوق تغميض

الطليح المعيى وأصله للنوق وقل ما يقولون للجمل طليح انما
يقولون ذلك للناقة والاعريض الطلع وقال قوم ربما سمى البرد
عريضا ويقال فعلت كذا من أمم أى قرب وقيل للامم بين القريب
والبعيد ومابوض أى معقود من الأباض أى العتاد
ومن التى أولها ۞ فتور العيون وامراضها
مريض مثبت اذا كان لا يقدر على الحراك تبذ بضم التاء من
قولهم بذا الجواد وأبذه غيره وأبذ كلمة غير مستعملة ولكنه
جاء بها طبقا على القياس
ومن التى أولها ۞ لابس من شبيبة أم ناض
مليح أى مشفق والاستعاض كلمة تستعملها العامة والصحيح
معض بمعض وقوله
والبواقى من الليالى واذخا ۞ لفن شيأ شبيهة بالمواضى
ويروى شبيهات المواضى والذى روى فشبهات المواضى
بالفاء ضعيف الرواية لأن هذا موضع ليس من مواضع الفاء
لأن قوله مشبهات المواضى خبر الليالى ويقبح أن يقال زيد
فمنطلق وانما استحسنه من رواه لأن الكلام طال وجاءت ان
التى للجزاء ومن عادتها أن تجئ الفاء فى جوابها وليست هذه
الرواية بخطاء ولكن الأجود أن تعدم الفاء فى هذا الموضع من
رديهم واعتراض أى من جدهم دهى عود من الدهاء فى الرأى
والحيل ويغوى من المغواة وهى حفرة تغطى ويصطاد
بها الذيب والأسد الاعداد جمع عد وهو الماء الذى له

شبكة الألوكة
www.alukah.net

أصل ه وقوله ه ه ه ه ه

قد تلا فى القريض جودك فارتث لقى مشفيا على الانقراض

الصواب وارتث بالواو لأن الفآء تدل على كون الشئ بعد ما قبله والتلا فى ينبغى أن يكون بعد الارتثاث فكأن الواو ها هنا بدل على معنى اذ ومن التى أولها ه طاف الوشاة به فصد وأعرضا

محرض أى هالك قد جعل حرضا أى هالكا وقيل الحرض الفاسد وقيل هو المريض الذى لا يقدر على النهوض وقيل الشيخ الفانى محلا الصواب فيه الهمز ولكن تخفيف الهمز جايز و مجهض مثل معجل ويقال أحصناهم عن مكان كذا أى دفعناهم عنه وهو عايد الى الاعجال ه ويشد ه ه ه ه

ولكن الحوادث اجهضتنا ه الى الوقيا ونحن على جراد

أكنى ردية وقد حكيت وانما أفصح اللغات كنوت وكنيت كما قال وانى لأكنوا عن قدور بغيرها ه وأعلن أحيانا بها فأصارخ

ه ه (حرف الطآء المهملة) ه ه

ومن التى أولها ه أمير المؤمنين اما غياث حسن لأنهم يشبهون اللحية بالجزة فيقولون كانه عاض على جزة وامراته بالتخفيف جايز ردى وانما يكثر فى أشعار المحدثين ولكن أبا عبادة سمعه فى شعر أبى تمام فاتبعه ويجوز فى المهموزات كلها على هذا النمط التخفيف وقولهم امرأة جآء على قولهم هذا امرؤ بفتح الرآء واذا وقعت الهمزة طرفا وقبلها فتحة جاز أن تجعل ألفا على القياس وذلك انه يوقف عليها بالسكون

فاذا

فاذا سكنت وقبلها فتحة جاز أن تجعل ألفا كما يقال فى رأس راس ومما لزمت هآء التأنيث قولهم امرأة كره فيها التخفيف لأن ما قبل هآء التأنيث لا يكون الا مفتوحا ويلزم من قال امرأة بالألف أن يقول للمذكر هذا امرأ يقوم لها السماط وقد قيل الصواب فى يقوم أن يكون من قولهم قمت لفلان على معنى الاكرام ومن التى أولها ه أمن أجل أن أفوى الغوير فواسطه

نواشطه جمع ناشط من قولهم نشط الوحش اذا خرج من أرض الى أرض ومانئ رئيس الزنادقة ينطق بالياآء وليس من الأسمآء العربية ولو حمل على ما يجب لقلبت الياآء ألفا لأنها طرف وقبلها فتحة وتلاكن من اللكنة ويعافط من العفيطة ويجوز فى جمعه الرفع والخفض والخفض أجود على اضافة مانى اليه قاسط هو ابو وايل بن قاسط جد تغلب وبكر وفوارطه أى سوابقه وما تقدم من مجده وشاط شايطه من قولهم شاط دم القتيل اذا لم يؤخذ بثاره ه ومنه قول الأعشى

ه ه ه وقد يشيط على أرماحنا البطل ه ه ه

وتخامطه من قولهم تخمط الفحل اذا صال وتكأكأ أصله الهمز وهو من تكأكأت العقاب وما فطه يراد به الموضع الضيق فى الحرب وما رشحت ففضل عطايه منصوب لأنه مفعول أى ما جعلته قليلا يرشح ومن رواه فما رسخت فيجب أن يضبب فضل عطايه على أنه مفعول له وما رشحت لفضل عطايه ولكن غلبها البحر الغطامط أى الكثير الماء والموج فكانه فى المعنى

شبكة الألوكة www.alukah.net

الأول يريد أن شيبان يردون عطاه فلا ينقصون من بحره
وفى المعنى الثانى أنه قد غمرهم بالجود وان كانوا أجوادا فهم
معذورون لذلك ه (قافية العين المهملة) ه ه
ومن التى أولها ه ه ه منى النفس قبل أسماء لونستطيعها
ولست بزوار الملوك على النوى ه لئن لم تجد أغراضها ونسوعها
وفى أخرى اذا لم تجل وهو الوجه لأنه اذا قال لئن لم تجل أغراضها ونسوعها
على التقديم والتأخير كأنه قال لئن لم تجل أغراضها ونسوعها
فلست بزوار الملوك وهذا لفظ مجهود وهو نحو ما قال ابن ابى ربيعة
يا أم طلحة ان البين قد أفدا ه حان الفراق لئن كان الرحيل غدا
أى لئن كان الرحيل غدا فقد حان الفراق فلما قدم حان الفراق
أسقط الفاء ه ومن التى أولها ه فدتك أكف قوم ما استطاعوا
قوله ه فأنت المجد مقسوم مشاع ه جعل مقسوما مشاعا
بدلا من المجد والكلام قدتم فأنت المجد ولولا أن القافية مرفوعة
لكان نصب مقسوم أجود ه ه ه ه
ومن التى أولها ه ه فيم ابتدارك للملام ولوعا
غرة وقنوعا استعمل القنوع فى معنى القناعة وذلك جايز الا
أن المشهور أن تكون القناعة الرضى والقنوع السؤال ه
ومن التى أولها ه ه خذا من بكانى المنازل اودعا
أمولعة بالبين رب تفرق ه جرحت به قلبا بحبك مولعا
ان صحت الرواية فهو لفظ ردئ لأنه قال رب تفرق ثم قال
وعاثر وانما هذا من مواضع كم فيصح اللفظ اذا قال كم من تفرق

واذا كانت الرواية على ما وجد احتاج أن يضمر كم وذلك قليل
مفقود وقد يجوز فيه وجوه غير هذا الوجه ولكن الشعر لا يحتملها
لأن مذهب القايل معروف ولو قال وكم عاثر لسلم الكلام من
ه ه ه ه التعسف قوله ه ه ه ه
هم ثأروا الاخذود ليلة اغرقت ه رماحهم فى لجة البحر تبعا
الذى غرق من ملوك اليمن فى البحر لما ارهقته الحبشة هو ذونواس
الحميرى ولم يكن يقال له تبع الا أن هذا يحتمله الشعر على ان يجعل
كل ملك للعرب تبعا كما جعلوا كل ملك للروم قيصر وكل ملك
من ملوك الحيرة النعمان ه قوله ه ه ه
فلا بد من نجران تثليث ان ناوا ه وان قربوا شيأ فنجران لعلعا
نجران لعلع يجوز فيه الرفع والنصب الرفع على تقدير المبتدا
والنصب على اضمار فعل فمعنى الرفع أن يكون المقصد نجران
لعلع أو نحو ذلك ومعنى النصب قصدنا نجران لعلع او نحوه
والخفض قبيح وهو على قبحه جاين ويسهل فى مذهب الكوفيين
اكثر من سهولته فى مذهب أهل البصرة لأن حروف الخفض
لا تضمر الا أن يدل عليها شئ وقد دل عليها قوله فلا بد من
نجران فيكون المعنى فان قربوا شيأ فلا بد من نجران لعلعا
ومن التى أولها ه ه سقيت العوادى من طلول وأربع
يقال مرجوشوش من الليل أى صدر وهو مأخوذ من جوشوش
الانسان أى صدره وصفة الليل بالشفع فلما تعرب وانما جاء
بها على معنى الاستعارة لأن السدفة سواد فى حمرة ويجوز

شبكة الألوكة www.alukah.net

أن يريد حمرة الفجر او حمرة الأحدب ووصفه الجمل بذيال
قل ما يستعمل انما يوصف بذلك الفرس والثور الوحشي والجلفع
الغليظ الشديد وانما توصف به الابل وربما استعملوه في
الظليم والانثى جلنفعة ٥ ومن التي اولها ٥ سنوق اليك تفيض منه الأدمع
فيحاء مشرقة يرق نسيمها ٥ ميث تدرجه الرياح وأجرع
اذا روى يرق نسيمها بفتح الياء فقوله ميث عايد على فيحاء
وهو جمع ميثاء يراد بها الأرض السهلة ويقال هو المسيل الواسع
واذا كان الموصوف مما يتسع وينقسم أجزاء جاز أن يوصف بوصف
موحد ومجموع كقولك هذه أرض واسعة امراتها وارض
موحشة قفار ومن روى ميث بفتح الميم فله وجه وهو
مأخوذ من السهولة أيضا ويكون من قولهم مات الطعام يميثه
اذا لينه وخلطه والأجود كسر الميم واذا روى يرق نسيمها
فميث فاعل يرق ويكون المعنى أن النسيم يمكث على هذه الأرض
فترققه لطيب ترابها وأنها أرض ليست بالمستوبلة ٥ ٥
ومن التي أولها ٥ ٥ ٥ أحاجيك هل للحب كالدار مجمع
أتايب حلم أم أخول شبيبة ٥ خلت واق من دونها الشيب أجمع
اذا روى أتايب حلم فالمعنى أنا تايب حلم ويكون قوله ام رجوع
شبيبة محمولا على المعنى والأجود أن يكون اتايب حلم فانه أشد
تشاكلا في اللفظ ٥ ومن التي أولها ٥ بين الشقيقة فاللوى فالأجرع
خمسة أذرع ذكر الذراع وهي لغة عكلية والأجود تانيثها
واستدل الفراء على تذكير الذراع لقولهم في اسم الموضع اذرعات

لأنه

لأنه جمع أذرعة فهذا جمع ذراع وفي حال التذكير ولو كان مؤنثا
لقيل أذرع وقيل في اسم الموضع اذرعات بضم الراء فجمع الجمع
بالألف والتاء كما قالوا حمايدات في جمع حمايد ٥ وقوله
ويضئ من خلف السنان اذا دجا ٥ وجه الكمي عن الكمي الأروع
اذا رويت فالمعنى صحيح كأنه قال عن لقاء الكمي الأروع مثل
قولهم فلان قد مرض عن كذا أي لاكله والأجود أن يعني بالوجه
ها هنا الجهة والطريق ولو ذهب به الى أنه وجه الإنسان
لاحتمل ويكون مثل قول القائل ٥ ٥ ٥ ٥
أنت خير من ألف ألف من القو ٥ م اذا ما كنت وجه الرجال
لأن كبوا الوجه غيرته وهو أحسن من جنس قوله دجا كأنه
من الفرق يتغير وجهه وان رويت على الكمي فجايز حسن فحط
الناس بضم القاف وفحط المطر بفتح القاف في الأصل غير نزعة
أشيب والصواب نزعة بضم النون لأنه يقال انزع بين النزعة
فاذا فتحت النون حركت الزاي ٥ وقوله ٥ ٥ ٥
يا يوسف بن ابي سعيد للذي ٥ يبغي أبوك لها وفيها فاسمع
المعنى أدعوك للتي وحسن اضمار أدعوك لأن قوله يا يوسف
ابن أبي سعيد دعاء هذا أحسن ما أضمر وقد يجوز أن يضمر
غيره من الأفعال ويقوى أن المضمر أدعوك قوله في القافية فاسمع
ومهاول دون العلى عسفتها ٥ خلقا اذا ضر الندى لم ينفع
مهاول أصح ما يقال أنه جمع مهال وهو مفعل من هال يهول
والعامة يقولون هذا أمر مهول يريدون معنى هايل وذلك

شبكة الألوكة www.alukah.net

غلط ولعل أبا عبادة نطق به على مذهب العامة لأنه كان
لا ينظر في هذه الأشياء وقال قوم قولهم أمر مهول اى فيه
هول كما يقولون مجنون أى فيه جنون فعلى هذا الوجه يصح
أن يكون مهاول جمع مهول وقوله اذا ضن الندى لم ينفع يريد
أنه تكلف نفسه من الندى والشجاعة ما يضن لأنه يتلف
ماله ويخاطر بنفسه وهذا المعنى يتردد كثيرا في أشعار الناس
وقوله ما كان فيها غير مشيع يريد أنه لم يحتج اليه فكان
مثل المشيع الذى يتبع القوم وليس لهم نية في استصحابه
ومسمع الذى ذكره في هذه القصيدة هو أبو ملك بن مسمع الذى
ينسب اليه المسامعة بالبصرة وهو من ولد مجدر واسم
مجدر ربيعة بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة ٥ ٥
ومن التى أولها ٥ ألمّت وهل الما مهاك نافع
معانس حرب لا تزال جياده ٥ مطلحة منها حسير وطالع
جعل التطليح للجياد على معنى الاستعارة وانما هو للابل
٥ ٥ كما قال كثير ٥ ٥ ٥
خليلى ان الحاجبية طلحت ٥ فلوصيكما وناقتى قد أكلت
خلايق ما تنفك توقف حاسدا ٥ له نفس في أثرها متراجع
المعروف وقفت الدابة والرجل وقد حكى اوقفت الدابة وهو
ردئ ولو روبت ما ينفك يوقف حاسدا لخلصت من هذه
الشبهة بردها الى مالم يسم فاعله (ازال عنك المايتى صفعه)
إن أضاف الى القافية فردئ لا يجوز عند البصريين وقد

أجازه

أجازه بعض الناس وان نصب القافية على التمييز وحذف النون
ساغ عند أهل البصرة وغيرهم ويكون حذف النون هاهنا
مثل حذفها في قوله ٥ ٥ ٥ ٥ ٥ ٥
هما خطتا إما إسار ومنة ٥ وإما دم والقتل بالحر أجدر
على رأى من رفع أسار ولم يجعل قوله خطتان مضافة الى
أسار ٥ ومن التى أولها ٥ يزاد في عى الصبى ولعه
والنيل دين تسترق به ٥ فارتد لنفسك عند من تدعه
تسترق به أى تصير رقيقا كما يقال استأسد الفتى أى صار
مثل الأسد واستنسر البعاث أى صار مثل النسر وهذا من
أن يكون تسترق أى تملك ومن روى تسترق على ما لم يسم
فاعله فالمعنى تستملك واذا رويت بضم التاء فالأجود أن
يكون لرقك موضع لنفسك وظاهر البيت يوجب أن يكون
المخاطب مأمورا بأن لا يأخذ النيل الا من كريم يصلح أن يتحمل
له بدا ولا يمتنع في المعنى على احدى الروايات أن يكون السامع
يؤمر الأبيض الجميل الاعند مستحق كما قال السماخ ٥
ان الصنيعة لا تكون صنيعة ٥ حتى يصيب بها طريق المصنع
أخاف من ألف تملكا من ٥ حمل الألوف ولم يخف طلعه
اذا جعل التملكا للألف جاز أن يجعل ماضيا لأن الألف
مذكر ويجوز أن يجعل مستقبلا على تقدير تتلكا ويؤنث
الألف على المعنى الدراهم والجملة ويكون منصوبا بأخاف ويجوز
أن يكون من موضع نصب بالنداء أى يا من حمل الألوف ويجوز تكون من

على أن يكون تلكؤ مصدر تلكأ ومن في موضع خفض بالاضافة
وهذا الوجه أجود ٥ ٥ ٥ ٥ ٥
ومن التي أولها ٥ لك عهد لدى غير مضاع
جمعت لوعة التفرق اذ حا ٥ ولت سيرا ووقفة المرتاع
اذا روى جمعت بفتح الجيم فالصواب أن تنصب لوعة ووقفة
لأن المعنى المرأة المذكورة فاذا رويت جمعت بالضم رفع
ما بعدها لانه اسم مالم يسم فاعله وقد جرت عادة أبي عبادة
أن يقطع ألف الوصل في مثل الاجتماع والارتفاع وهو كثير
في شعره وذلك محسوب من الضرورات ٥ ٥ ٥
ومن التي أولها ٥ تبيت له من شوقه وبراعه
اذا ما المطايا علن فرضة نعمه ٥ تواهق لاستهلاك وادي سباعه
فرضة نعم الموضع الذي يسمى اليوم الرجبة وهي رجبة طوق بن
مالك وقد ذكرها ابن أحمر في شعره فقال ٥ ٥ ٥
عبرن على قرقيسا، لعرّ عرٍ ٥ وفرضة نعم سآء ذلك معبرا
تعمده في الأمر الجليل ولا يقف ٥ على الغيث ان ترعى بغيض بعاعه
كان في النسخة على الغيث والصواب من الغيث والبعاع أصله
الثقل يقال القى عليه بعاعه أي ثقله وحكى بعضهم بيع المزادة
اذا اراق ما فيها ويجب أن يكون البعاع في الغيث من هذا
٥ ٥ ٥ ومن التي أولها ٥ ٥ ٥
ولا تتعجب من تماديه انها ٥ صبابة قلب مويس من نزوعه
مويس هاهنا مقلد على انه متعد الى مفعول كان هذا القلب

أياس صاحبه من الانتقال عما عليه كما قال طرفة ٥
وأياسني من كل خير طلبته ٥ كأنا وضعناه الى رمس ملحد
يقال أياسني بتقديم الياء وآيسني بنقل الهمزة الى جنب الهمزة
الأولى فتخفف الثانية وهذا المعنى أحسن من أن يكون مويس في معنى
ياس وقد حكوا يئس وأياس بمعنى ويئس أفصح وأكثر المجلس
الذي يجعل الخلس على ظهر البعير وقوله شناء اي شنآء ضرورة
تحسب من قصر الممدود ٥ وقوله ٥ ٥ ٥
من نعمة الصانع الذي صنعك ٥ صاغك للكرمات وابتدعك
هذه القطعة ينبغي أن يكون في حرف الكاف على مذهب جلة أهل
العلم وقد ذهب بعض المتأخرين إلى أن الروي هاهنا هو العين
وليس مأخوذا به ٥ وقوله ٥ ٥ ٥ ٥
ليس ينفك هاجيا مضروبا ٥ الف حدادا ومادحا مصنوعا
قوله مضروبا فيه نحاف لم تجر عادة المحدثين باستعماله وهو
قليل في أشعار المحدثين وانما يجيء في آخر البيت او في نصفه الأول
اذا كان مقفى مثل قول الأعشى ٥ ٥ ٥ ٥
٥ ما بكاء الكبير بالاطلال ٥ وسؤالي فيما يرد سؤالي ٥
فاذا لم يكن البيت مقفى كره أن يستعمل مثل هذا واكثر الرواة
ينشدون قول الحارث بن حلزة ٥ ٥ ٥ ٥
٥ أسد في اللقاء ذوأشبا ٥ لدوبيع ان شئت عبرا، ٥
قوله أشبال مثل قوله مضروبا وروى ابن كيسان ٥ ٥
أسد في اللقاء وردٌ هموسٌ ٥ وقد الناس هذه الرواية لسلامتها

شبكة الألوكة www.alukah.net

في الوزن ه ومن التي أولها ه كلفني فوق الذي أستطيع
ومن غبآء المرء أو أفنه ه في الرأي أن يأمر من لا يطيع
الغبآء ذكره الاصمعي ممدودا وذكره الفرآء مقصورا والغبي من
الرجال يحكى بالتشديد والتخفيف ه (حرف الفآء) ه
ومن التي أولها ه ه شرخ الشباب أخوالصبا وأليفه
كان في الأصل القديم والكتيب بزجيه الهوى على الفعل المضارع
وذلك رديء ولاريب أنه تصحيف وأنه الرواية المعروفة تزجيه
الهوى ليكون المصدر وهو الخفوف معطوفا على المصدر وهو
ه ه ه التزجية ه وقوله ه ه ه
ان لم يرثبنا الجواز عن التي ه نهوى ويمنعنا النفوذ رفيفه
الجواز ها هنا يحتمل أن يكون كتابا يكتب للذي يسير كنحو ما يستعمله
الناس اليوم يقولون معه جواز والرفيف يقال انه مثل الروشن
فيحتمل أن يعني أن صاحب الجواز له روشن يطل فيخاف أن ينظر
اليه فيمنعه من السير اذا لم يكن معه حجة وقالوا في قول الأعشى
يالبثام ذات الرفيف ه أي السفاين ه ه ه ه
ومن التي أولها ه ه خيال مأوية المطيف
قوله عبدون هذا اسم ليس بعربي وكذلك حمدون وحرثون
وعاتون وماجرى هذا المجرى وانما هي أسمآء يغيرها من ليس
لسانه بعربي وكان كثيرا من أصحاب الألسن ينطقون بالحرف
بين الواو وبين الألف كنحو ما يفعله بعض العرب في الصلاة
والزكاة فلذلك زعم بعض النحويين أن عبدون وماجرى مجراه

بلغ مقابلة

لاينصرف

لاينصرف لأنه يراه مثل عبدان واذا قلنا أن عبدون عربي لموافقته
اللفظ من العبد فأصح ما قيل فيه أن يكون جمع عبد كما يقال الزيدون
في جمع زيد واذا سمي بمثل هذا ففيه وجهان أحدهما أن تعرف
النون فتحال النصب والرفع والخفض ويجعل ما قبل النون ياء
في الوجوه الثلاثة ومنهم من يترك النون مفتوحة ويجعله في
الرفع بواو وفي النصب والخفض بيآء ويقال على هذا جآني عبدون
ورأيت عبدين ويونس الناطق بترك التنوين أن الجمع لايلحق نونه
تنوين وفعلون في الأحاد بنا قليل وقد قيل أن زيتونا فعلون
وأن سيبويه أغفل هذا البنآء وكان الزجاج يذهب الى أن زيتونا
كأنه جمع زيت وألزمه هذا القول أن يعرب النون والواو
ثابتة وذلك مرفوض وادعى آخرون أن الزيتون مأخوذ من
الزتن وهو لفظ عمات وان قارب لفظ الزيت وليس منه كما ان
سيطا موافق للفظ سيطر والبنآن مختلفان ه وقوله
قد اهدف الغث العمي ولم يكن ه وغدا وليس الوغد من اهدافي
أهدف أي صار مثل الهدف الذي يرمى واذا رفع الغث قيل العمي
على مثال النجي وجعل نعتا للغث ويجوز أن ينصب الغث ويجعل
فاعل أهدف العمى أي قد جعل عماه هدفا ه ه ه
ايا لمخنا أم بالعقيق أم الجرف ه اينٌ ينبينا عن الأنس الوطف
الوطف جمع وطفا وهي الكثرة أهداب العينين ومنه قيل للسحاب
أوطف ه وقوله ه ه وشعر كموج البحر يصنو ولايصفي
أصفى اذا كل خاطره فلم يقل شيأ ولذلك أصفت الدجاجة اذا

شبكة الألوكة www.alukah.net

انقطع بيضها ٥ ومن التى أولها ٭ أتراك تسمع للحمام الهتف

لوان ليلى الأخيلية شاهدت ٭ اطرافه لم تطرأ مطرف

أطرافه يعنى بهم الرجال الكرام والخيل والواحد طرف قال ابن أحمر عليهن أطراف من القوم لم يكن ٭ طعامهم برا برغبة أغبرا

ويدل على ذلك قوله ٥ ٥ ٥ ٥ ٥

خيل كامثال الرياح وفتية ٭ مثل السيوف اذا دعين بمشرف

هذا أشبه من أن يكون أطرافه جمع طرف وقوله ٥ ٥ ٥ ٥ ٥ ٥

جدع الرؤوس خلاف جدع الأنف ٥ ٥ ٥ ٥

هذا ضرب من السناد لأن الهمزة الثانية فى أنف صارت ألفا وقد حكى أن الخليل كان يسهل قول امرئ القيس ٥ ٥ ٥

اذا قلت هذا صاحب قد رضيته ٭ وقرت به العينان بدلت أخرا

يتوهم أن الهمزة الثانية مثبتة وفى بعض قوافى هذه القصيدة أصف يعنى الرجل الذى كانت له القصة مع سليمان بن داوود فى عرش بلقيس وروى أنه المعنى بقوله قال الذى عنده علم من الكتاب وأصف يجرى فى السناد مجرى أنف ٥ ٥ ٥ ٥

ومن التى أولها ٥ ٭ الى اى سر فى الهوى لم أخالف

اذا ما طراز الشعر وافاه جاءنا ٭ غريب طراز السوس سبط الرفارف

المعنى أنه يكسو الخز السوسى اذا مدح فيجوز أن يجعل غريب طراز السوس نكرة كأنه وصف لشئ محذوف كأنه قال لباس غريب طراز السوس فيكون سبط الرفارف نعتا لغريب ويجوز أن يجعل غريب طراز السوس معرفة لأن اضافته لا يكون

معناها

معناها الانفصال فينصب حينئذ سبط الرفارف على الحال لأن المعنى سبطا رفارفه ٥ ومن التى أولها ٥ ٥

مرت على عزمها ولم تقف ٭ مبدية للشنان والشنف

اذا انشد الشنان بالهمز ففى الوزن شئ تندفع الغريزة وليس بنقص وهو عند الأخفش زيادة وعند الخليل رد الى الأصل والشنان عند أهل النظر من البصريين أنه ليس بمصدر لأن فعلان قليل فى المصادر ومن قرأ ولا يجرمنكم شنآن قوم بالسكون فهو عندهم آت من قولهم رجل شنآن أى ذو شنآن ومن أنشد الشنآن فألقى حركة الهمزة على النون وحذفها كأنه يخرج البنا الى لفظ آخر فيصير وهو من شئ كأنه من الشن وذلك جاين قال الأحوص ٥ ٥ ٥ ٥ ٥

وما العيش الا ما تلذ وتشتهى ٭ وان لام فيه ذو الشنآن وفندا

ووزن الشنآن فعلان ووزن الشنان فعان لأن الهمزة تحذف وهى اللام من الفعل ومن التى أولها ٥ مرحبا بالخيال منك اللطيف

وكان الشليل والبزة والحصد منه على شليل غريف

كان فى النسخة شليل غريف بالشين والرواية بالسين والشليل الدرع القصيرة وقيل هو ثوب ملبس تحت الدرع وكذلك فسروا قول الخنساء ٥ ٥ ٥ ٥ ٥

ويل أمه مسعر حرب اذا ٥ التقى فيها وعليه الشليل

وسليل غريف اى ابن غريف يعنى أسد واذا روى بالشين فليل وجه جيد ويكون شليل فى معنى مشلول أى مطرود

شبكة الألوكة www.alukah.net

ومن التى أولها ٭ يهدى الخيال لنا ذكرك اذا طافا

انا الغوانى غذاة البين نظن لنا ٭ ما أمل الدف المضنى بما خافا

سكن يأ الغوانى وذلك جايز بلا اختلاف وهو عند سيبويه ضرورة وعند الفرا لغة ومن روى نظن فمعناه علق ومن روى قضن فهو من المقايضة ٭ وقوله ٭ ٭ ٭

كأنهن وقد قارين فى نظرى ٭ ضدين فى الحسن تثقيلا وتخفافا

اذا روى قارين فهو من قاربت بين الشيئين والجود من هذا أن يكون قارن من المقارنة ومن روى تثقيلا فهو من ثقل الاعجاز ومن روى تثبيلا فهو من بالة الخلق وقوله

ان اتبع الشوق ازرا عليه فقد ٭ جافى من النوم عن عينى ما جافا

قوله ازرا عليه ردى انما المعروف أزريت به وزريت عليه وقد عابوا على ابن دريد قوله فى رسالة الجمهرة الى الأزرا على علمائنا وقد حكى بعض أهل اللغة أزريت عليه وليس بمعروف وانما الفصيح أزرى به كما قال الأعشى ٭ ٭ ٭

٭ فان تعهدنى لامرئ لمة ٭ فإن الحوادث ازرى بها ٭

من يأت كبرا به عنا وأتهة ٭ يحدا با جعفر قربا وانصافا

فى يأت ضمير يرجع الى من كأنه قال أى رجل يفعل ذلك ونصب كبرا على التمييز وهو أصح فى مقابلة النصف الآخر لأنه يجعل كبرا وأتهة موازنا قوله قربا وانصافا ولولا ذلك لحسن الرفع فى كبر وأتهة وكان مرفوعا بين ٭ ٭ ٭

ومن التى أولها ٭ ٭ لى سيد قد سامنى الخسفا

المايه

المائة الدينار منسية ٭ فى عدة أتبعها خلفا

المايه الدينار ردى عند البصريين وقد أجازه غيرهم واذا أرادوا تعريف مثل هذا قالوا مايه الدينار ولا يجمعون بين الألف واللام والاضافة لان فى الحسن الوجه ولا يجوز رفع الدينار لأنه لا يمكن أن يكون بدلا من المايه كما أمكن أن يكون الأثواب بدلا من لخمسة اذا قلت ما فعلت الخمسة الأثواب ٭ ٭ ٭ ٭ ٭ ٭ ٭ ٭ ٭ ٭ ٭ وقوله ٭

هل لك فى الصلح فاعفيك من ٭ نصف وتستأنف لى نصفا

يجوز رفع تستأنف ونصبها فالرفع على الاستيناف والنصب على أن تعطف على فاعفيك ويجوز أن يعطف على النصب فيكون المعنى هل لك فى النصف وأن تستأنف

ومن التى أولها ٭ ٭ وديم حلو الشمايل ٭

قلت عبد العزيز خذ قال لبيك ٭ لك اعطنيها فقال لبيك ألفا

قال لبيك اعطنيها وصل ألف القطع وذلك ردى وهو عند هم جايز ومنه قول الراجز ٭ ٭ ٭ ٭ ٭ ٭ ٭

ان لم اقاتل فالبسونى برقعا ٭ وفتخات فى اليدين أربعا

وكان فى الأصل فأخذها بكفه ثم أعفا وذلك ردى جدا والصواب فخواها وأخر الفعل الماضى لم يجل إسكانه فى شعر فصيح وهو من الضرورات القبيحة وقد أنشدوا شعرا ضعيفا ينسب الى ٭ ٭ ٭ ٭ وضاح اليمانى وهو قوله ٭ ٭ ٭

٭ ٭ عجب الناس وقالوا ٭ شعر وضاح اليمانى ٭

شبكة الألوكة www.alukah.net

انما شعرى شهد ۞ قد خلط بجلجلان ۞ ۞

وهذا كلام من المضعف على ما هو عليه وبعضهم روى فدخنى وهو أقل ضرورة لأن بعض العرب يسكن يآء الفعل الماضى اذا كانت البنية على فَعَل أو فَعِل ونحو ذلك مما يرد الى ما لم يسم فاعله وقد حكاه سيبويه وكان لغة لبعض العرب وليس بضرورة الا ان جمهور الكلام على غير ذلك وبيت عروة ينشد

۞ ۞ على وجهين ۞ ۞ ۞

فيا ليت عمى يوم فرق بيننا ۞ سقى السمّ ممزوجًا بشئب يمان

يروى سقى على لغة طى لأنهم يجعلون هذه اليآء الفا وبعضهم ينشد سقى على اللغة الأخرى ۞ ۞ ۞ ۞

ومن التى أولها ۞ ۞ الما فات من تلاق تلاف

وأثاف أنت لها جج د و ۞ ن لظى النار مثل كالاثافى

اذا صحت الرواية على هذا فالمعنى أن هذه الأثافى مثل على عادة الأثافى فى الديار مثل ما تقول هذا الرجل يفعل الخير مثل الرجال المعروفين فأثاف الأولى فى أول البيت معنىّ بها أثاف معروفة وان كانت نكرة والأثافى فى القافية شايعة فى الجنس كما يقول لك عندى دراهم مثل الدراهم فالدراهم الأولى وان كانت نكرة قد عرفها السامع والمتكلم وليست الشايعة فى الجنس كانه أعطاه اياها على سبيل وديعة أو قرض والثانية مشاعة تقع على أصناف الدراهم ۞ وقوله ۞ ۞

ما نزاه أعف فى زمن الجو ۞ ر يرى منه فى زمان العفاف

كان

كان فى الأصل أعف فى زمن الجور والصواب وعف بالواو وهذا كما يقال للرجل ما تراه وقد عف فى زمن الجور يفعل فى زمن العفاف وقد كان ها هنا مقدرة مع الواو وذلك كثير موجود كما يقال رايته ووضح فيه الشيب أى قد وضح وقد تأول بعض النحويين قوله تعالى أو جاؤكم حصرت صدورهم أن يقاتلوكم على معنى قد حصرت وكذلك قول النابغة ۞ ۞ ۞

اضحت خلاء وأضحى اهلها احتملوا ۞ اى قد احتملوا ومن التى أولها

حضرموت وايما حضرموت ۞ بلد كونه الغلا والغيا فى

يجوز حضرموت مثل غلام زيد والباب فى حضرموت أن يكون مرفوعا فى الرفع بغير تنوين ومنصوبًا فى موضع النصب والخفض بغير تنوين أيضا ويجوز حضر موت بفتح الرآء ورفع التآء وهو مما جعل بمنزلة اسم واحد ويحكى أن بعض العرب يقول حضر موت فيضم الميم ليكون أشبه بالأحاد لأنه يجعله بمنزلة عضروط ۞ ۞ ۞ ۞ ۞

ومن التى أولها ۞ ۞ لم يبلغ الحق ولم ينصف ۞

۞ أرضاه للمعتمد المشترى ۞ حطا وللمحتبط المعتفى ۞

المشترى الذى يختار الشئ وكانه ماخوذ من طلب السرو أى الخيار يقال استرى القوم اذا طلب سراتهم كما يقال أغنامهم اذا طلب غنيمتهم ۞ ۞ ۞ ۞ ۞

۞ ين داد من كلى الى كلّه ۞ توقير ثقل الراكب المردف ۞

فى النسخة كلى بضم الكاف وهو خطاء والصواب من كلى اى

شبكة الألوكة www.alukah.net

تعلى وتوقير يجوز فيه النصب على أن يكون فى يزداد ضمير الممدوح
ويكون نصب توقيرا على المصدر وهو تفعيل من الوقر أى الثقل
واذا حمل على هذا فالكلام قد تم عند قوله من كلى الى كله ويجوز
أن ينصب توقيرا على أنه مفعول يزداد كأنه قال يزداد هذا
الممدوح توقيرا ويجوز الرفع فى توقير على أن يجعل فاعل يزداد
ومن التى أولها ٥ خطته فلم تخفل به الأعين الوطف
وقد اسدفت حتى اقامت وجوهها ٥ على جهة الغرب لفوارس والردف
الفوارس نجوم وكذلك الردف ووقوف باعلى منظر قد تواربت
مناكب منهم مثل وقف الصف منها أجود وأعرف ويجوز منهم
على مذهب من يقول بنو نعش كما يقال ٥ ٥ ٥
حتى يبدل من بنيه رهينة ٥ نعش ويرهنك السماك الفرقدا
وانما يفعل ذلك من يجعل بنات نعش بمنزلة من يعقل وهو بمنزلة
قوله تعالى والشمس والقمر رايتهم لى ساجدين ٥ ٥
خلايق ان اكدى الحيا فى غمامه ٥ تتابع عرفا من كرايمها العرف
يجوز غمامة على التوحيد وغمامة على الاضافة ومن انشد يتابع
عرفا فالمعنى يتبع عطاء ولا يجعل يتابع جوابا للجزاء ولكن
يحمل على التقديم والتاخير فيكون التقدير خلايق تتابع عرفا
من كرايمها عرف ان اكدى الحيا فلا يكون لأن تسلط على العمل
فى يتابع كما أنك اذا قلت أقوم ان جاء الأمير لم يكن لأن عمل
فى أقوم ومن روى تتابع عرفا نصب عرفا على الحال ويكون من
قولهم جاؤا مثل عرف الفرس اى جاؤا بعضهم فى اثر بعض

ومن

ومن التى أولها ٥ لأخى الحب عبرة ما تخف
فى هذه الرواية تأنيث للمشيب به وتذكيره ٥ وقال ٥
أعطيت سبطة على الناس حتى ٥ هى صنف وسائر الناس صنف
٥ ٥ ٥ ٥ ٥ ثم قال ٥ ٥ ٥ ٥ ٥
مسكرى ان سقيت منه بعينى ٥ اوجوان من حمر خديه صرف
يجوز أن يكون ذكر على معنى الغصن لأنه قد ذكره وقد يتفق مثل
هذا كثيرا لأنهم يشبهون بالمرأة ويصفونها على معنى التشبيه
بأنها ظبى او جؤذر فيخرجون من شئ الى شئ وقد يجوز أن يحمل
هذا على أنه أراد المحبوب لأن المذكر أصل للمؤنث ومن نحو
هذا قول عدى بن زيد ٥ ٥ ٥ ٥ ٥ ٥
٥ ٥ يا بنى اوقد النارا ٥ ان من تهوين قدجارا ٥
٥ ٥ ٥ ثم قال بعد ذلك ٥ ٥ ٥ ٥
٥ ٥ عندها ظبى يوزنها ٥ عاقد فى الجيد تقصارا ٥
ولا ريب أنه يعنى بالظبى جارية وكذلك قول أبى داود ٥
٥ ٥ ولقد دخلت البيت يخفرنى الى السير القوام ٥
٥ ٥ فاذا غزال عاقد ٥ كالبدر رقشعه المشام ٥
وانما يعنى بالغزال المرأة ٥ ٥ ٥ ٥ ٥ ٥
لن ينال المشيب حطوة ود ٥ حيث ينحو اطرف ويجور طرف
استقبل القسم بلن لأنه قال اى وسعى الحجيج وهذا عند
النحويين لا يجوز لأن لن لا يستقبل بها القسم ويجوز ان يكون
قايل البيت قاله كما فى النسخة ولو قال لا ينال لاحتمل ولن يبعد

شبكة الألوكة www.alukah.net

فى القياس أن يوضع لن موضع لا فى هذا الموضع لأنهما فى النفى متشاركتان ولعل أبا عبادة لم يقل الا لاه وقوله ه

ه ه ه ه راح من خلفه السماح يشف ه

الصواب يشف بكسر الشين لأنه من شف الشئ اذا ظهر من تحت ستر رقيق وغير المتعدى من هذا الباب يغلب على مضارعه الكسر وان كان الضم قد جاء فى أشياء ويشف بالضم له معنى يؤخذ من قولهم شفه يشفه اذا ذلع قلبه والمتعدى من هذا النوع بابه الضم وان شذت منه حروف والوجه الأول أجود وأشبه بالمعنى ه ومن التى أولها ه استوقف الركب فى اطلالهم وقفا ه يمر بمد الى العلياء منه يدا ه تعطيه عادتها الممنوع والسفا ه

إن روى بالسين فهو من الاسعاف وقلما يستعملون ذلك وان رويت بالشين فالمعنى صحيح ويراد بالشعف رؤس الجبال وكان مقصده هذا الموضع الممتنعات المستصعبات وأجود من عادتها ان يقول عاديها لأنهم اذا وصفوا شيأ قالوا عادى كأنهم نسبوه الى عاد ويكون الهاء فى عاديها راجعة الى العلياء

ه ه ه (حرف القاف) ه ه ه

ومن التى أولها ه أفى كل دار منك عين ترقرق ه وقفت واوقفت الجود موقف لهوك ه ليالى عود الدهر فينان مورق ه

ترك صرف فينان والأجود صرفه لأنهم قالوا لمة فينانة فدل ذلك على أنه فيعال وانما أصل اشتقاقه من الفنن وهو الغصن المتشعب أى لهذا الفرع فنون من الذوايب حلون

فينانا

فينانا فعلان لوجب أن يكون أنثاه فينى ولم يستعمل ذلك وترك التنوين فيما ينصرف جاء فى الضرورة وقد كثر فى أشعار المتقدمين والمحدثين وينشد هذا البيت ه

ه ه ومن ولد واعامر ه ذو الطول وذو العرض ه

الصواب عندهم التنوين هاهنا وقد يحتمل أن يكون ذهب به مذهب القبيلة فلم يصرفه وأقبح من هذا قول الأخر ه

كفانى ولم أخشيت أبو فراس ه ومثلى إلى فراس كفى ذيادا

والمتأخرون من البصريين اذا حذفوا التنوين يتركون الكسر على حاله فى المخفوض والكوفيون يرون فتحه لأنهم يذهبون الى تشبيه ما ينصرف بما لا ينصرف كما شبهوا ما امتنع من الصرف بالمصروف وهذا البيت ينشد بحذف التنوين

وقابلة ما بال دوشر بعدنا ه صحا قلبه عن آل ليلى وعن هند

وكان المبرد ينشده ه وقابلة ما للقريعى بعدنا ه فرارا من حذف التنوين ه ه ه ه ه

عن ابن عيسى بن موسى بن طلحة ه ابن سايب بن مالك حين يرمق

لابد من قطع ألف ابن هاهنا وقد حكى مثل ذلك كثيرا

ومن أعرفه قول قيس بن الحطيم ه ه ه

اذا جاوز الاثنين سرا فانه ه بنشر وتكسير الحديث قمين

ويجب تنوين سايب لأن الوزن يفتقر الى ذلك كما قال جارية من قيس بن ثعلبة ه كأنها حلية سيف مذهبة

ه ه ه وقوله ه ه ه

وما الناس الا سربخيل فمنهم ٭ على بحر اسلاف قديمٌ وسبلق
سبلق من البلق في الخيل وهو عندهم غير محمود والمعنى ان
الناس ربما كانوا مثل آبائهم وربما خالفوهم في الشيم ٭ ٭
اذا سار في ابني ملك قلق القنا ٭ على جبل يغشى الجبال فيقلق
في الأصل قلق القنا وعليه يصح المعنى فأما من روى قلق الحصى
فروايته ضعيفة الا على وجه بعيد كأنه قال قلق الحصى على
سير جبل ثم حذف السير وتكون على ها هنا نائبة مناب غيرها
من حروف الخفض كأنه يتأول قلق الحصى بسير جبل وهذا
مثل قول عبيد الله بن قيس الرقيات ٭ ٭ ٭ ٭
ما نقموا من بني أمية الا ٭ أنهم يحلمون ان غضبوا
وأنهم معدن الملوك فما ٭ تصلح الا عليهم العرب
أراد على سياستهم وعلى ها هنا تؤدي معنى الباء أي فما تصلح
الا بهم وبسياستهم ٭ ٭ ٭ ٭ ٭
ومن التي أولها ٭ ٭ أرأيتك الآن ألمع البروق
أسال بطحان ولم تترك ٭ ان مليت منه فجاج العقيق
الأصل بطحان بكسر الطاء وتسكينها جائز وانما جاء فعلان
في أسماء معدودة فالمنكور مثل ظربان وقطران والمعرفة
مثل بطحان اسم موضع وورقان اسم جبل قال الشاعر ٭
عفى بطحان من قريش فيثرب ٭ فملقى الجمار من منى فالمحصب
ومن التي أولها ٭ ٭ ها هو الشيب لائما فافيقي
نحن اخوانكم واخوتكم حـ ٭ تى يكون الفريق الف فريق
كان

كان في الأصل الف فريق وليس بشيء وانما هو ألف فريق
أي حين يختلف آراء الناس فيركب كل قوم منهم مذهبا لأنه
يذكر موافقتهم لبني نبهان لما تشتت أمرطي واختلفت
شؤونها في قرب الفساد ٭ ٭ ٭ ٭ ٭
كالفريقين من رفيقين من اجشا وسلمى لم يوجا في عقوق
كان في النسخة من أجآ ممدودا وذلك كسر وفي نسخة
اخرى أجا على مثال أفعل وينبغي أن يكون خفف الهمزة
الممدودة في أجآء وزاد بعد الهمزة الأولى ألفا كما زيدت
الألف للضرورة في الدرهام والعقراب قال الراجز
أعوذ بالله من ال العقراب ٭ المصعبات السائلات الأذهاب
وساغ له ذلك لأن أجآء اسم معرفة والشعراء يجترؤن
على تغيير الاسم العلم كما قال دريد ٭ ٭ ٭
أخناس قد هام الفؤاد بكم ٭ واعتاده نصب الى نصب
أراد خنساء ولو رويت أجائي بهمزة بعد الجيم لكان أشبه
كأنه قسم بأجآء من صفات الظليم كما قال زهير ٭ ٭
أصل مصلم الأذنين أجائي ٭ له بالشيء تؤتم والى
ولو رويت من أجا مقصورا لبين بعد همزته الأولى مدة
بل هو على مثال رحا لكان سايغا عند الخليل وطبقته ولابي
عبادة في شعره عجايب وما أظنه كان يستحسن مثل هذا
الزحاف على ان الكسر قد وجد في ديوانه وهو شر من الزحاف
واذا رويت كالفريقين من رفيقين فالمعنى أنا وبنو نبهان

شبكة الألوكة www.alukah.net

كالفريقين من جبلى طى ثم ذكر أجأ وسلمى مبينا للفريقين
واذا رويت كالرفيقين فالمعنى صحيح ويجوز أن يعنى به
الرفيقان من الناس والأجود أن يعنى به الرفيقان من
الجبلين ه ومن التى أولها ه قلت للايم فى الحب أفق
أكبر الاشفاق يرجى نفعه ه بعد ان يطرح الخل الشفق
كان فى النسخة يطرح والخل منصوب وفى نسخة أخرى
يُطرح الخل على مالم يسم فاعله والخل مرفوع وقوله الشفق
كلمة قليلة لأن الكلام أشفق فهو مشفق وشفيق مشارك الشفق
كما قالوا هذا أمر معجب وعجيب وعذاب مؤلم وأليم ويجوز
أن يريد الشفيق فيحذف الياء وأما قولهم شفق فى معنى
شفيق فى غير ضرورة فقليل وقد حكى بعضهم شفق وأشفق
بمعنى وقالوا فى قول النهشلى ه كما شفقت على الزاد العيال
أراد بخلت ويجب أن يكون راجعا الى الاشفاق وقوله
ه ه ه اهزل باللوم فدق ه ه ه
من قولهم اهزلت الدابة وهى لغة ردية وقد حكيت وكذلك
قول كلمة الاخلاص انما اللغة الغالبة كلمة الاخلاص والذى
قال جائز له وقوله ه ه ه ه
واذا أخلف أصلا فرعه ه كان شتا لم يوافقه الطبق
كان فى النسخة شيأ لم يوافقه وهو تصحيح على هذه الرواية
لأن المعروف وافق شن طبقه فالأصمعى يحكى أن شتا
ها هنا مرادبه اديم خلق يقطع ويجعل له مايطابقه لينتفع

به

به وقال غيره شن وطبق قبيلتان وقد ذكر حديثهما
وهو معروف ومن روى حقا فهو شاهد لقول الأصمعى ه
فلحى لو كان فقرا أو غنى ه يستدام بكيس أو خرق
كان فى النسخة لو كان فقرا أو غنى بالنصب وهو يجوز على بعد
ويكون التقدير لو كان المقضى فقرا أو غنى والرواية الصحيحة
لو أن فقرا أو غنى وفلحى مضاف الى نفسه وهو من فلح
الخصم وظفر أى أنى لو كان الأمر كذلك لنلت ما أريد
لأنى كيس وكنت أستغنى ه ه ه ه
يتولى دون خفاق الحشى ه صدمة الرايات زور المختفق
يعنى أن هذا الرجل شجاع يقاتل عن الجبان الذى يخفق حشاه
من رعبه وتوصف المرأة فيقال ذات حشى خفاق ويفسرونه
بالضامر والاشتقاق يدل على أنه الذى يخفق من الاشفاق
لأن النساء يوصفن بالخدر والرقة قال الراجز ه
هان على ذات الحشى الخفاق ه ما لقيت نفسى من السياق
عبد يعق فى انعامه ه منهم الدهر وحر يسترق
كان فى النسخة عبد يعتق وهذا ردى لأن عبدا جمع عبد وانما
يجب أن يقال عبد تعتق بالتاء أو يعتق وفى نسخة أخرى
عبد يعتق فى انعامه وهذا أشبه بابى عبادة لأنه سمع
قول أوس ه ه ه ه ه ه
ابنى لبينى لستم بيدٍ ه الايدا ليست لها عضد
ابنى لبينى ان أمكم ه أمة وان أباكم عبد

شبكة الألوكة www.alukah.net

فاستعمله على ما سمعه فى شعر أوس وانما اجترأ عليه الأول
لأن بعض العرب يقول فى الوقف هذا عبدْ فيضم الباء وينقل
اليها حركة الدال ويقول فى الخفض مررت بعبدِ فأجراه أوس
فى الوصل مجراه فى الوقف لأن القافية موضع وقوف وهو فى
بيت أوس أحسن منه فى بيت أبى عبادة لأن هذا فى أول البيت
وذلك فى آخره فان يكن اختار التوحيد البحترى فلأنه جاء فى
آخر البيت بحرٌ موحدا ٥ ٥ ٥ ٥ ٥
ومن التى أولها ٥ ٥ الله جارك فى الطلاق
ذكرت فى القاف ومذهب الجلة من أهل العلم أن تكون فى الكاف
ومن التى أولها ٥ ٥ لأوشك شعب الحى أن يتفرقا
وغرك مهراق من الدمع حيثما ٥ توجه بعد البين صادف مهرقا
الصواب أن يكون مهراقا وضم الميم أجود وهذا يجرى مجرى
الغلط لأنه توهم أن الفعل أفعلت مثل أكرمت فجاء بمهرق
وحذف هذه الألف ردئ جدًّا لأنها من الأصل واذا فتحت الميم
فهو وجه ضعيف الا أنه على لغة من ينشد ٥ ٥ ٥
واعددت للحرب خيفانة ٥ جواد المحثة والمرود
وانما هو من اردود وقد جاء فى الشعر القديم موتك فى معنى
مرتاد وذلك من هذا النوع ٥ وقوله ٥ ٥ ٥
أريا الصبا من عبد يا أنى به ٥ نسيم الصبا وهنا فنام وشوقا
فى الأصل نام وذلك تصحيف انما هو تام من تامه الحب اذا
ذهب بقلبه واستعبده قال الشاعر ٥ ٥ ٥

تامت

تامت فؤادك لما ان عرضت لها ٥ احدى بنات بنى ذهل بن شيبانا
واستغنى الناس تميم وتيمة فلا يكاد يستعمل المفعول من تام
يتيم ويجب أن يقال تأمته فهو متيم مثل باعته وهو مبيع
والذين أتموا يقولون ميتوم مثل معيوم ٥ ٥
٥ ٥ ٥ (حرف الكاف) ٥ ٥ ٥
ومن التى أولها ٥ ٥ هبل الواسى بها الى افك
يضمن الدهر على جيرانه ٥ ناصل الأظفار مضمون الدرك
كان فى النسخة يضمن الدهر وله وجه صحيح واذا روى
كذلك احتمل وجهين أحدهما أن يكون الدهر منوعًا ويكون
من قولهم ضمن يضمن اذا زمن كما قال ٥ ٥ ٥
ان تكتبوا الضمنى فانى لضمن ٥ أبيت أهود فى شياطين ترن
٥ ٥ ٥ يلعبن أحوالى من حن وجن ٥ ٥ ٥
فيكون المعنى أن الدهر اذا اراد جيرانه ضمن أى زمن ويكون
على فى معنى عن والآخر أن يكون الدهر منصوبا ويكون يضمن
من الضمان أى هذا الممدوح يضمن على جيرانه الدهر أى يضمن
أنه لا يؤذيهم ويكون فى معنى قوله زهير ٥ ٥ ٥
وجار جاء معتمدا اليها ٥ اجأته المخافة والرجاء
ضمنا ماله فغدا جميعًا ٥ علينا نفسه وله النماء
ورواية أخرى يعتدى الدهر ويصح الدهر وذلك بين
واضح ٥ ومن التى أولها ٥ قَرِبَتْ من الفعل الكريم يداكا
هذه الرواية الصحيحة ومن روى ٥ قَرِبَتْ من الفعل الكريم نداكا

شبكة الألوكة www.alukah.net

فقد غلط غلطا بينا ودل على أنه لا يعرف وزن الشعر بالغريزة
لأنه اذا روى هذه الرواية كان النصف الأول من الطويل
الثالث والقصيدة من ثانى الكامل وذلك بيّن على من له
أدنى حس ٥ ومن التى أولها ٥ اعزز على بان يبين مفارقا
وثنى بنى عبس وما زال الفتى ٥ منهم اذا بلغ الفتى يبتدوكا
اذا رويت يبتدوكا بالشين فهى لفظة غير مستعملة الا أن
الاشتقاق يحتملها لأن الشد من الشئ القليل منه والطرف
ومنه قيل شذا بالغناء اذا رفع صوته رفعا قليلا وشذا
من العلم شيأ اذا أخذ منه يسيرا قال الشاعر ٥ ٥ ٥
فلو كان فى ليلى شذا من خصومة ٥ للويت أعناق الخصوم الملاويا
فيكون معنى يبتدوك اى يأخذ قليلا من أخلاقك ومن روى
يجدوكا فمعناه يطلب جداك ومن روى يحدوك بالحاء فمعناه
يتبعك ٥ ومن التى أولها ٥ أأخى نهيه دمعك المسفوكا
لا تركنن الى الخطوب فانها ٥ لمع تشرك تارة وتسوكا
تسوك جايزة بلا اختلاف ولها وجوه منها انها على لغة من
قال ساء فى الماضى كأنه خفف الهمزة الثانية فصارت ألفا
فلما التقت الألفان حذفت احداهما ويجوز أن يقال يسوك
على أنه نقلت حركة الهمزة الى الواو فقيل يسوكا ثم استثقلت
الضمة على الواو فسكنت وانما جاز نقل الحركة الى الواو هاهنا
لأن أصلها ليست مثل واو مقروة ومهنوة وقد قالوا
فى الماضى سأنى قال الشاعر ٥ ٥ ٥ ٥

لقد

لقد لقيت قريظة ما ساءها ٥ وحل بدارها ذل ذليل
فيجوز أن يكون من قال يسوا تصور أن مضارع سأنى يسوء
فنقل حركة الهمزة الى السين على أن فعل من هذا الباب مثل
نأى وشأى لم يستعمل فيه يفعل بضم العين ولكنه يجوز أن
يقدر على ذلك ويقال حول دكيك أى تام كما يقال مجرم
ويجوز أن يكون من قولهم دك الموضع بدكه دكا اذا بسطه
وساوى بين مختلفه ومنه قولهم ناقة ذكاء اذا انفرش
سنامها واشتقاق الدكان من هذا فأحد القولين والقول
الآخر أنها من الدكن وهو وضع البنا بعضه على بعض
فالنون فى القول زايدة وفى هذا أصلية ٥ ٥ ٥
عب توزعه الأنام يخفه ٥ الا تزال تصيب فيك شريكا
كان فى النسخة يخفه وهو تصحيف وانما المعنى يخفه أى
يجعله خفيفا وهذا معنى يتكرر كثيرا والمراد أن تساوى
الناس فى الموت يسلى المفجوع ٥ ٥ ٥ ٥
ومن التى أولها ٥ قم تأمل بنا عجايب دهر
قدت الفلوة الخضراء منه ٥ شبها مثل ما يقد الشراك
الأصل فى هذا فلوّ بالتشديد وقلما يقولون فلوّ بتخفيف الواو
والعامة تستعمله وله وجه من القياس لأن الفلو اذا كان
مأخوذا من فلوته اذا فطمته جاز أن يقال فلوّ فينعت
بالمصدر أى ذو فلو كما يقال ذو راى ذو زور ورجل ضيف
أى ذو ضيف من قولهم ضاف يضيف اذا مال كأنه يضيف

شبكة الألوكة www.alukah.net

الى المنزل الذى ينزل به وحكى بعض أهل اللغة فلو فى معنى
فلوّ فيجب على هذا أن يقال الفلوة الخضرا وما استعملها
أبو عبادة الا على مذهب والله اعلم ٥ ومن التى أولها
هابت الدهر هل رأيت كمثلى عن بيات الحنيك
البيات من قولهم بيت العدو اذا طرقه ليلا وبيت الا اذا
بات يدبره والحنيك المحتنك من الرجال الذى قد جرب
٥ ٥ ٥ (حرف اللام) ٥ ٥ ٥
ومن التى أولها ٥ أرى بين ملقى الأراك منازلا
فداؤك أقوام اذا الحق نابهم ٥ تعادوا من المجد المطل نواكلا
كان فى الأصل نواكلا فان كانت الرواية صحيحة فهو يجوز
فى ضرورة الشعر لأن باب فاعل اذا كان وصفا لمن يعقل
من المذكرين أن يجمع على فعل وفعال كما قال القطامى
اذا الفوارس من قيس شبلتهم ٥ حولى شهود وما قومى بشهاد
٥ ٥ ٥ وقال دريد ٥ ٥ ٥
نصحت لعارض وأصحاب عارض ٥ ورهط بنى السوداء والقوم شهدى
وقال الفرزدق فى جمع فاعل من المذكر على فواعل ٥
واذا الرجال راوين يد رايتهم ٥ خضع الرقاب نواكس الأبصار
فأما قولهم فارس وفوارس فزعموا أنهم جمعوه على هذا المثال
لأنه نعت للمذكر لا يوصف به المرأة يقولون رجل فارس
ولا يقولون فارسة وقالوا هالك فى هوالك فجمعوه على هذا
المثال لأنه جرى مجرى المثل والأمثال يجوز فيها ما يجوز

في مقابلة

فى الشعر

٥ ٥ فى الشعر قال الجعفى غالب بن الحر ٥ ٥
أمن أجل فى الملا بعتها ٥ لجونى وقالوا هالك فى هوالك
ولو قيل أن هوالك جمع هالكة أى جماعة كذلك لكان وجها
ومن روى نواكلا فهو أشبه بمذهب أبى عبادة لأنه قد جاء
بما بعد هذه الألف مضموما فى القصايد التى تكسر فيها وذلك
عندهم وليس بعيب وقد كثر فى أشعار المتقدمين كما قال
٥ ٥ ٥ قيس بن الخطيم ٥ ٥ ٥
صدود حدود والقنا متشاجر ٥ وهل تبرح الأقدام عند القارب
ومثله كثير ٥ ومن التى أولها ٥ هل الدار ردت رجع ما أنت قايله
فى النسخة هل الدار ولا معنى له وانما هو هب الدار كما تقول
هب انى فعلت كذا وكذا أى أعدنى فعلت كما قال ٥
هبونى امرأ منكم أضر بعيره ٥ له ذمة ان الذمام كبير
ومن التى اولها ٥ ٥ غديرى من وائل بها لم اوالله
حبيب نأى الا تعرض ذكره ٥ له اوملم طايف من خياله
يجوز خفض ملمّ مع التنوين وخفضه مع الاضافة مع الزحاف
وهو شئ يفعله أبو عبادة كثيرا ويكون المعنى أو تعرض ملم
فالعطف حينئذ على ذكره ويجوز اوملما بالتنوين والنصب ويجوز
اضافته مع الزحاف ويكون العطف على قوله تعرض فأما رفع ملم
فوجه بعيد لانه يحمل على قوله الا أن يتعرض ذكره منها أو ملم
فيعطف على موضع ذكره كما قال لبيد ٥ ٥ ٥
حتى يهجر فى الرواح وهاجه ٥ طلب المعقب حقه المظلوم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

جعل المظلوم نعتا للمعقب على المعنى لأن المعقب طالب فهو فاعل

ومن التى أولها ٭ قف العيس قد أدنى خطاها كلالها

وأية نعمى ساقها الله نحوها ٭ فكان لك استيفاؤها واقتبالها

وأية هاهنا فى معنى التعجب كما تقول اذلجآ الغيث أى نعمة ولايجوز

أن تكون أى ها هنا على معنى الاستفهام لأن الغرض يفسد بذلك

لكم كل بطحا بمكة اذ غدا ٭ لغيركم ظهرانها وجبالها

اذا روى ظهرانها بالضم فهو جمع ظهر والأجود ظهرانها بفتح الظآء

لأنهم يقولون قريش الظهران وهم الذين يسكنون بظواهر مكة

وفى تلك البلاد موضع يقال له مر الظهران وقريش الأبطح والبطاح

والأباطح الذين يسكنون فى باطن مكة ٭ ٭ ٭

ومن التى أولها ٭ أبى الليل الا أن يعود بطوله

الى أن بدا صحن العراق وكشفت ٭ سجوف الدجى عن مآيه ونخيله

كان فى النسخة سجوف بضم السين والكسر وعليه معاً والكسر

خطاء لأن أول الجمع من هذا الخبر لايكون الا مضموما ماخلا ما فيه

اليآء مثل قولهم فى جمع جيب وشيخ جيوب وشيوخ فهذا

يجوز فى أوله الضم وهو الأصل والكسر لأجل اليآء فاذا لم يكن

فى الكلمة يآء فلا كسر وقد قرأ على جيوبهن بالوجهين ومثل هذا

قولهم فى التصغير كعبٌ وكعيبٌ فيضمون أوائل المصغرات

فان اتفق أن يكون ثم يآء مثل بيت وغيب جاز الوجهان فقالوا

بُيَيت بالضم كما يجب فى التصغير وبييت فى الكسر لأجل اليآء فاذا

عدموا اليآء بطل الكسر وحكى الفراء عن يونس البصرى شُوَيخ فى تصغير

شيخ

شيخ يقلبون اليآء واوا لأجل الضمة ٭ ٭ ٭ ٭

أتى من بلاد الرمل فى عدد النقا ٭ نقا الرمل من فرسانه وخيوله

قوله نقا الرمل لافايدة فيه الا اقامة الوزن لأنهم لايستعملون

ذلك الا فى الزمان وانما شبهوا عجز المرأة بالنقا فجاز ان يخرجوه

الى معنى آخر على طرح التشبيه وقوله عدد النقا يخبر أنه مستغن

عن بيانه لأنه يخصص الرمل بذلك اذ كان العدد انما يتصل

ببقآء الرمل وهذا يشبه قول أبى تمام ٭ ٭ ٭

ان الأسود أسود الغيل همتها ٭ يوم الكريهة فى المسلوب لا السلب

قوله أسود الغيل انما هو لاقامة الوزن ٭ ٭ ٭

دعاه الهوى من سر من رآ فانكفى ٭ اليها ارتقآء الليث تلقآء غيله

كان فى النسخة سُرَّ من رأى باليآء بعد الألف وهذا غلط من

الناسخ لأنه راها فى الكتب اذ كانت الهمزة مقدمة فكتب وذلك

قولهم سُرَّ من رأى فظن أنها فى هذا الموضع كذلك وانما هو سُرَّ

من رآ لأن المحدثين من استعملها على ثلاثة أوجه فمنهم من يقول

سر من رأى وهو على ما توجبه التسمية ومنهم من يقول سر من

رآ فيقلب على ما جرت عادة العرب أن يستعمل فى رأى كما قال

وكل خليل رأنى فهو قائل ٭ من أجلك هذا هامة اليوم أوعد

ومنهم من يقصر فيقول سر من رأ على التخفيف والقصر وهى أردى

اللغات والذين يقولون هذا من العرب يقولون فى الماضى رَيت

معنى رأيت كما قال ٭ ٭ ٭ ٭ ٭

صاح هل ريت أو سمعت براع ٭ رد فى الضرع ما قرى فى الحلاب

ويقول را فى الماضى أيضا كما قال ٥ ٥ ٥ ٥

ومن را مثل معدان بن ليلى ٥ اذا ما النسع حال على المطية

والذين يستعملون هذه اللغة يجب أن تكتب هذه الكلمة على لغتهم بالياء لأنهم ان كانوا حذفوا الهمزة من رأى فالياء هى الباقية وان كانوا قلبوها فى رأو أخروا الهمزة فألف رأ اصلها ياء وهى الباقية فى اللفظ وكتب هذه الأشيا بألف أقوى فى القياس لولا الاصطلاح المتقدم ٥ ٥ ٥ ٥ ٥

ليهن ابنه خير البنين محمدا ٥ قدوم أب عالى المحل جليله

كان فى النسخة ليهن بغير ياء وهذا جاء على لغة من قال فى الماضى هناك فلم يهمز فاما من خفف وهو يريد ليهنئ بالهمز فحقه أن يثبت الياء لأنه يجعل الهمزة ياء لسكونها وانكسار ما قبلها ثم يستقبلها الساكن الذى فى قوله ابنه فتحذف الياء فى اللفظ كما حذفت فى قوله يقضى الحق وهو خير الفاصلين وقول أبى تمام ٥ ٥

يهنى الرعية ان الله مقتدرا ٥ اعطاهم بأبى اسحاق ما سألوا

ينبغى أن تكتب بالياء وهو على لغة من قال هناك فخفف وأجراها مجرى رماك والأجود أن يكون موضع يهنئ فى بيت أبى تمام رفعا فاذا كان ذلك جاز أن يكون أخبارا وجاز أن يكون على معنى الأمر واذا قال الرجل لمن يخدمه وهو أمر له تذهب فتصنع كذا وجب أن يرفعه وان كان معناه معنى الأمر وربما جاء مثل هذا فى الشعر مجزوما كما قال ٥ ٥ ٥ ٥ ٥

٥ جارية بسفوان دارها ٥ تمشى الهوينا مايلا خمارها ٥

قلت

٥ قلت لبواب لديه دارها ٥ تيذن فانى حمها وجارها ٥

يريد ليتيذن على لغة من كسر التاء فى أول المضارع وتلك لغة مشهورة يقال إخال ونخال وتخال فاذا صاروا الى الياء فتحوا ومن ثم قالوا ٥ ٥ كلما شأت الرسوم المحيلة

نعم عونا أكرومتين فهذا ٥ عمدة للندى وذاك وسيلة

كان فى النسخة نعم عونا أكرومتين بالتنوين وذلك غلط انما هو عونا أكرومتين بتثنية عون وقد أضيفا الى أكرومتين والصواب عند البصريين فى هذا أن تكون نعم عونى نصبا لأنهم يرون المضاف الى النكرة فى باب نعم وبئس جاريا مجراها وقد أجاز الكوفيون رفع مثل هذا وعلى ذلك ينشدون هذا البيت ٥

فنعم مناخ أضياف جياع ٥ اذا انتابوه فى غلس الظلام

ينصبون مناخ أضياف ويرفعونه ٥ ٥ ٥ ٥ ٥

لم يبينا الأرعيى ضمان ٥ الذى تضمن السماء المخيلة

يقال سماء مخيلة بضم الميم أى تخيل من رآها أنها ممطرة وهو من خال أى ظن ومخيلة أى موضع لأن يخال فيها المطر ويقال أخلتها أخيلها وقلما يستعملون مخالة استغنوا عنها بغيرها قال رجل السراة وذكر برقان ٥ ٥ ٥ ٥ ٥

فبت لدى البيت العتيق أخيله ٥ ومطواى مشتاقان له أرقان

وكان فى النسخة رغب النوال وهو صواب جيد وفى الحاشية زعب النوال وهو صحيح إلا أن الرواية الأولى أحسن يقال زعب له من المال زعبة اذا أعطاه عطية واسعة وهو مأخوذ من

شبكة الألوكة www.alukah.net

السيل الزاعب وهو الذى يدفع بعضه بعضا ٥ ٥ ٥

ومن التى أولها ٥ عروب دمع من الأجفان تنهمل

لئن رُزِيتَ التى ما مثلها رُزِئَتْ ٥ لقد أُتيتَ الذى لم يُؤْتَه رَجُلُ

عندهم ان امرأة وامرأ اذا أثبتت فى أولهما الهمزة فذلك الوجه ويرد رأيت مرأة ورأيت مرأ الا أن تدخل الألف واللام فيقال المرء والمرأة وقد جمع ابو عبادة فى قوله مرة شيئين تخفيف الهمزة التى فى قوله مرأة وحذف الهمزة الأولى التى هى همزة الوصل وهذا جائز على قلته ومنه قول بعض اللصوص ٥ ٥ ٥

ولست أرى مرأ تطول حياته ٥ فتبقى له الأيام خالاً ولاعما

وقوله فقد أُتيت الذى لم يؤته ان أراد معنى أوتيت فهى كلمة لم تستعمل مثلها أن يقال فقد حييت أو فقد ٥ ٥ ٥

ومن التى أولها ٥ عَهْدٌ لعَلْوَةَ بالنوى قد أشكلا

أنسى لياليناهناك وقد خلا ٥ من لهونا فى ظلة ما قد خلا

قوله أنسى يحتمل وجهين أحدهما ان يكون أراد ألف الاستفهام فحذف وهو كثير كما قال الأول ٥ ٥ ٥ ٥

فوالله ما أدرى وان كنت داريا ٥ بسبع رميت الجمر أم بثمان

ويروى الجمر والآخر أن يكون أراد لا فحذف وذلك انما يستعمل فى القسم لأنه يدل على ما بعده من الغرض كما قال تأبط شرا ٥

تالله أمن أنثى بعد ما حلفت ٥ أسماء بالله من عهد وميثاق

يريد لا أمن ولا يحتمل أن يكون أنسى ها هنا فعلا ماضيا ٥

ومن التى أولها ٥ ان سير الخليط لما استقلا

وتعبير

وتعبير مثل هذا سهل على من دون البحترى ٥ ٥ ٥

وصفا العيش فى دجون تبعثن عليل البطحاء حتى استبلا

كان فى النسخة غليل وهو يشبه مذهب أبى عبادة لأنه يقول فى الأخرى ٥ ولو شئت يوم البين بل غليله ٥ فاذا حمل على هذا الوجه فليس فيه كبير فائدة للممدوح لأنه اذا بل عطشه فقد يجوز الا يرويه وان رويت عليل البطحاء فهو حسن لأن قولهم استبل فى المرض أكثر من قولهم استبل فى العطش واذا رويت بالعين حسن أن يكون عليل فى معنى معلول اذا سقى مرة بعد مرة وهذا ضرب من الصنعة لطيف عليلا يحتمل وجهين واستبل يختص به أحدهما أكثر من خصوصية الآخر ٥ ٥

ذاك فضل أوتيته كنت من بي ٥ ن البرايا به أحق وأولا

قوله أولى فيه سناد وهو عيب عند المتقدمين وحسنه فى هذا الموضع أن ما قبل الواو مفتوح فان آخر أولى من نفس الكلمة وليس هو للوصل وهذا مثل قول أبى الطيب ٥ ٥ ٥

ثم الأنابيب الخواطر بيننا ٥ ونذكر أقدام الأمير فتحولى

سوغه ذلك أن ما قبل الواو مفتوح وأن الياء فى تحولى من نفس الكلمة ولو انه فى قصيدة أبى الطيب موصولا لكان أشنع من هذا وكذلك لو جاء فى قصيدة أبى الطيب بالقول أو الصول لكان أشد بعد فأما لوجاء بالقول والطول فانه كان يشتد العيب وأكثر ما جاء للعرب من هذا الفن انما يجىء فى ما قبل واوه فتحة كما قال ٥ ٥ ٥ ٥ ٥

شبكة الألوكة www.alukah.net

ندمت ندامة لو ان نفسى ٭ تطاوعنى اذا لبتكت خمسى
تبين لى سفاه الرأى منى ٭ لعمر الله حين كبرت قوسى
ومن الذى أولها ٭ صَبٌّ يخاطبُ مُفْحماتِ طُلُولِ
أو ما ترى الدمنَ الخيلةَ تشتهى ٭ غدراتِ عهدِ الزمانِ محيلِ
محيل بضم الميم لا غير وكان فى النسخة بفتح الميم وهو خطأ لأن المحيل بمعنى الذى قد أصابه المحل والمعنى ها هنا من أحال اذا أتى عليه حول ولا يمكن أن يكون محيل من أحال انما يسوغ مثل ذلك لو قيل حلته فأنا أحيله فهو محيول ثم يحذف منه حرف فيقال محيل كما قالوا يوم مغيوم ومغيم ورجل معيون ومعين ٭ ٭ ٭ ٭ ٭ ٭
عجلت الى فضل الخمار فأثرت ٭ عذباته بمواضع التقبيل
كان فى النسخة فأثرت عذباته وفى الحاشية فارسلت واذا كان من أثرت فهو من التأثير كأنه يصف مواضع التقبيل بالرقة وهذا افراط يؤدى الى ما ليس بحميد ويخرج المعانى الى الاحالة كما قال القائل ٭ ٭ ٭ ٭ ٭
٭ لو حملت حزدلة بكفها ٭ اثقلها المحمول او امالها ٭
ولا خير فى المرأة اذا صارت الى هذه الحال وانما الرواية الصحيحة فأثرت من الايثار والمعنى على ذلك تلطف وتحسن يريد أنها تخلت عليه بحيث أثرت به عذبات الخمار وفى أخبار البحترى أن دعبل بن على الخزاعى كان يستحسن هذا البيت ويقول أنه أحسن بيت قيل فى التشبيب فحكى ذلك ابو الغوث

ابن البحترى لأبيه فقال هذا منه كثيرا ونحو ذلك من الكلام
يتغول المداح أدنى سعيه ٭ بمكارم مثل النجوم متول
كان فى النسخة المُدّاح بالرافع وله معنى يبعد والأجود أن يكون المداح نصبا والدليل على ذلك قوله فى البيت الذى بعده
فالدهر يبدع بالقوافى أهلها ٭ فى العرض من آلائه والطول
وهذا من قولهم أبدع بفلان الرجل اذا انقطعت راحلته عن السير وانما يريد أن مكارمه تغلب المداح ومن روى يعقر بالقوافى فهو مؤد الى مثل هذا ويكون قوله يعقر من قول أبى النجم ٭ ٭ ٭ ٭ ٭
قد عقرت بالقوم أخت الخزرج ٭ فى منزل بين الرحيل والنجى
لا يريد انها عقرت رواحلهم على الحقيقة وانما يريد أنهم تخيروا من حسنها فلم يبرحوا فكأن رواحلهم عقرت ويجوز يعقر بالقوافى فيكون على ما يفعل من قولهم عقر البعير اذا أسلمته قوائمه وأعقره غيره ٭ ٭ ٭
ومن التى أولها ٭ ٭ رأيت الفضل من فرض وقرض
ذممنا عهده لما ذممنا ٭ ذميم سجية نخر نخيل
كان فى النسخة على ما ثبت ويجوز أن يكون مذ لحقه تغيير ولعله قال سجيتى نخر نخيل أو نحو ذلك فان كان قاله فهو جائز على الوجه الذى يسمى المجاورة ويضعف ان لفظ سجية مؤنث ولفظ نخر مذكر وقد انشدوا قول ذو الرمة خفضًا ٭ ٭ ٭ ٭ ٭

شبكة الألوكة www.alukah.net

تريك سنة وجه غير مقرفة ٥ ملساء ليس بها خال ولا ندب

٥ ٥ ٥ ومن التى أولها ٥ ٥ ٥

أجدّ لنا منك الوداع انتواءة ٥ وكنت وما تنفكّ تشغلك الشغل

أبو عبادة يدخل الهاء على المصادر كثيرا وقلما يوجد ذلك فى أشعار المحدثين مثل قوله انتواءة مصدر انتوى واعتلاقه مصدر اعتلق والانتواء مأخوذ من النوى وهو البعد ويجوز أن يكون أبو عبادة أراد الافتعال من النية وادخال الهاء على المصادر عن نى فصيح كقولهم انقطع الوتر انقطاعة وأنشد سيبويه ٥ ٥

طرن انقطاعة أوتار محظرية ٥ فى قوس نازعها أيمن شملا

فلا تأل فى هجرى فانى مصمم ٥ على صلة بالغت فيها فألوا

كان فى الأصل مصمم على صلة وهو الصواب وفى الحاشية متمم على صلة وهو تصحيف والله أعلم وله معنى يبعد ويعود الى مثل المعنى الأول وذلك أنه يريد أن معاملتى اياك بضد ما تعاملنى ضلال وقوله ألوا الواجب فيه تخفيف الهمزة الثانية لأن أصل الفعل قد اجتمعت فيه همزتان همزة الأصل وهى الثانية وهمزة المخبر عن نفسه وهى الأولى فاذا وقع التخفيف صار فى الأبيات سناد قل ما يجئ مثله فى شعر المتقدمين لأن من فعل مثل هذا فكأنما أتى بمال وحال مع فضل وأهل وذلك غير موجود والسناد خمسة أضرب سناد التأسيس مثل قول العجاج

مكرم

(مكرم للأنبياء خاتم) ٥ فى قصيدة أولها ٥ ٥ ٥

(يا دار سلمى فاسلمى ثم اسلمى) وسناد الردف وهذا الذى جاء به أبو عبادة وسناد الحذو مثل قول عبيد ٥ ٥

فان يك فانى ومعنى شبابى ٥ وأضحى عارضى مثل اللجين

فقد ألج الخباء على عذارى ٥ كأن عيونهن عيون عين

وسناد الاشباع كقول العبسى الحديد المظاهر فى قصيدة قوافيها تماضر وأباؤر ونحو ذلك وسناد التوجيه وهو أن يكون الشعر مقيدا ويجئ ما قبل الروى منتوحا مع مضموم أو مكسور كقول امرئ القيس (افى وقر وصبر ونحو ذلك واذا كان الخليل يتوهم تحقيق همزة أدم وأخر فلا يجعله سنادا اذا جاء مع تغير وأكبر جاز أن يتوهم تحقيق الهمزة الثانية فى ألوا وهذا على لغة من قال من العرب اللهم اغفر خطائى فجمع بين همزتين فى جمع خطيئة ٥ ٥ ٥

ومن التى أولها ٥ ٥ يا ابنة العامرى عما قليل

قد لعمرى أضحى الزمان حميدا ٥ يا بن وهب محمد المأمول

فصل بين قد وبين الفعل بالجملة المعترضة وهو قوله لعمرى وذلك جائز سائغ الا أن اتصال قد بالفعل أحسن لأن حقيقة اتصالها انما هو بالأفعال وانما يفصل بينها وبين الفعل بما يكون كالفضلة مثل واو القسم ونحو ذلك فأما البيت الذى أنشده أبو عبيدة ٥ ٥ ٥

فقد والشك بين لى نواهم ٥ وشك فراقهم صرد يصيح

شبكة الألوكة www.alukah.net

فهو نحو من هذا لأنه فرق بين قوله بين وبين قد بقوله
والشت الا أن فى هذا البيت تقديما وتأخيرا فلما يستعمل مثله
المحدثون لأن المعنى فقد بين لى نواهم ووشك فراقهم والشت
صرد يصيح وقوله محد المأمول حذف التنوين لالتقاء الساكنين
واتباعه أحس وليس هذا عندهم من الضرورات لأن بعض
القراء قد استعمله فى مثل قوله قل هو الله أحد الله الصمد
وبن عمون أن عيسى بن عمر الثقفى كان ينشد هذا البيت نصبا
على حذف التنوين ٥ ٥ ٥ ٥ ٥ ٥
٥ فالفيت غير مستعتب ٥ ولا ذاكر الله الا قليلا ٥ ٥
اجزلت كفك العطايا لعافيك فكافاك بالثناء الجميل
عافيك يستوى فيه لفظ الواحد المرفوع والمخفوض ولفظ
الجميع فى النصب والخفض وكذلك سائر ما كان من المعتل على هذا
الوزن اذا لم تلق الية ساكن مثل قولهم عافيك وعافى أبيك فان
لقيها ساكن فحذفت فالتساوى واقع مع الحذف كقولك جانى
قاضى البلد وأنت تريد الواحد وضربت قاضى البلد وأنت
تريد الجمع ومن روى كافاك فهو على الواحد ومن روى
كافوك فهو على الجمع ومن التى أولها ٥ أرجم فى ليلى الظنون
لقد وفق الله الموفق للذى ٥ أتا ٥ وأعطى الشام من كان يأمله
أصل يأمله الهمز ولا يجوز همزه فى هذا الموضع وضمة الميم
مع الكسر الذى قبله وبعده فى القوافى مكروه بعض الكراهة
وهو أكثر من الفتح ومن التى أولها ٥ وقوفك فى اطلالهم وسؤالها

سيجمل

سيجمل أثقالى تبرع منعم ٥ بانعمه أدت ركابى ثقالها
كان فى الأصل أدت بتشديد الدال وله وجه وذلك أنه
يريد أن ركابى أدتها الى هذا الممدوح تثقال أنعمه ويكون
أدتها من التأدية وهذا كنحو ما يقال قادنى اليك احسانك
وأتاك بى فضلك وفى الحاشية أدت ركابى بالمد وهو الوجه
أى أثقلتها وقوله أدت ركابى ثقالها الجملة فى موضع حال
وهو من المواضع الذى يحسن فيها قد ثم تحذف كانه قال
بأنعمه قد أدت ركابى ثقالها ٥ وقوله ٥ ٥ ٥
وما ظلمت ان لم يمثل روية ٥ بغاة الندى فى أن مالك مالها
كان فى الأصل ان لم يمثل والمعنى صحيح كأنه يقول ما ظلمت
ان لم ترو فى أن مالك مالها لأن الروية انما تكون عن الشك
فى الشئ أى هى لاحتاج الى ذلك وفى الحاشية ان لم يمثل روية
وهو أشبه بكلام أبى عبادة لأن الروية انما يكون بين أمرين
وهو من قولهم مثلت بين فلان وفلان أى نظرت أيهما أفضل
ومن التى أولها ٥ ٥ سقاريعها سح السحاب وهاطله
أبرق تجلى لم بدا ابن مدبر ٥ بعزة مسؤول يرى البشر سائله
حذف الألف واللام من المدبر وذلك جائز وان كان منكرا فى
السمع لأن العادة جرت بغيره وانما يرجع فى ذلك الى ما يتعارف
بين الناس ومن الأسماء ما أصله أن يكون نعتا فاذا سمى به
قبح ادخال الألف واللام عليه مثل قولهم محمد قد جرت العادة
بأن لا يدخل عليه الألف واللام حتى لو استعمل ذلك مستعمل

شبكة الألوكة www.alukah.net

لا تنكر عليه وأصله أن تدخل عليه الألف واللام ومن الأسماء المعارف ما يستعمل مرة بالألف واللام ومرة بغيرهما كقولهم الحسن والحسين قال الشاعر

اتيجوا أمة قتلت حسينا ۞ شفاعة جده يوم الحساب

وقال أخر

أيطمع فينا من أراق دماءنا ۞ وليلاك لم يعرض لاحسابنا حسن

يريد الحسن بن علي وكذلك قولهم العباس يستعملون بالوجهين فأما ابن المدبر فما أحسب أحدا استعمل بغير الألف واللام الا أن يكون في شعر كما صنع أبو عبادة

ومن التي أولها ۞ عدت دمن بالأبرقين خوالد

وكم اخساؤا الحساد واتبعتوالهم ۞ خساسة حال من بناهة حالي

أن يستعمل بغيرهن في أوله وهو أول ما جاء على فعلته ففعل مثل خساته فخسأ ودحمته فرجع ونزحت الماء فنزح

وقوله

من القوم مرجو لما هو أهله ۞ وفي القوم من لا يرتجى لبلال

البلال بكسر الباء من قولهم ما وجدنا بلالا أي ما ينبل به العطش وقل ما يستعمل الا في النفي وربما جاء في غيره وفي كلام بعضهم اركبوا جبالا واضربوا أميالا تجدوا بلا لا أي ماء ويجوز أن يكون بلال واحدا مثل غيار وقد يجوز أن يكون جمع بلة مثل غلة وغلال وكان في الأصل بلال بالكسر وقد فتحت الباء وفتحها جائز الا أن فتحها يستعمل مع بناء أخر

الكلمة

الكلمة على الكسر يقولون لا تبلك عندي بلالا مثل بجار ويسار

ومنه قول ليلى الأخيلية

فلا والله يا ابن أبي عقيل ۞ تبلك بعدها عندي بلال

والأشبه أن يكون البيت فيه بلال بكسر الباء

ومن التي أولها ۞ أجدك ان لمات الخيال

اذا ابتسم الحلي رايت بيضا ۞ اوانس كاللآلي في الليالي

كان في النسخة كاللآلي في الليالي وهو غلط بلا ريب وانما ينبغي أن يكون كاللآلي في اللآلي أي هن لؤلؤ وقد تحلين بمثله وهذا أحسن من أن يجعلن كاللؤلؤ ويدعى على الليالي أنها تظلم اذا لبستها فتصير كالليالي ويدل على بطلان هذه الرواية قوله في المديح (ولا انساكها قدم الليالي)

ومن التي أولها ۞ شاقني بالعراق برق كليل

قد لعمري رافت عن نعم القو ۞ م وقد انطفت وكادت تزول

كان في النسخة انطفت وفي الحاشية انكفت وكلتا الروايتين تحتاج الى قطع ألف الوصل فان لم يفعل ذلك دخل البيت زحاف لم تجر عادة البحتري ولا غيره باستعمال مثله وهو كسر وقطع ألف الوصل قبيحا كثيرا وبعضهم ينشد بيت زهير

قلت لها اربعي اقللك في ۞ أشياء عندي ما علمها خبر

وفي الناس من ينشد قلت لها يا ربعي على معنى يا هذه اربعي والذي جرت عادته بأن يقطعه كثيرا ألفات الوصل في المصادر

مثل الانطلاق والانتظار والمصادر التى يلحقها ألف الوصل
انما تكون للأفعال التى فى ماضيها ألفات موصولة فيجئ فى
المصادر وقد يجوز أن يتأول غير هذا التأويل فيجعل انطفت
أى صارت نطفا فى القلة وانكفت أى انقطعت وليست عادته
استعمال اللغة ه ومن التى أولها ه قالت الشيب بداقلت أجل
كان على القوافى المشددة مثل الأقل والأسل تشديد وذلك
عندهم خطأ لأن التخفيف لازم وكان بعض أهل العلم يعاب
بأنه وجد بخطه قوله بيده ه ه ه ه ه ه
يلمس الأحلاس فى منزله ه بيده كاليهودى المصل
مشدد اللام فى المصل وحكى أن عثمان بن جنى كان يرى فى مثل
هذه الأشياء أن يكون التشديد من تحت الحرف والأجود
أن يعلم الناظر أن التشديد لايجوز فى هذه المواضع ه ه
ومن التى أولها ه ه يا ابن الخلى مكان المنزل الخالى
كم قد سمعت واذنى حد سامعة ه عن عاذلاتى فى ليلى وعذالى
كان فى النسخة صَمِمْتُ بالفتح ولم يجئ ذلك أحد وانما هو
صَمِمْتُ فأما صَمَمْتُ من قولهم صممه بالعصا اذا ضربه بها وصم
القارورة والكسر مطرد فيما كان على أفعل ولم يأت غيره
الا فى حروف معدودة قد ذكرها الناس مثل حرق وخرق
وعجف وعجف وملق وملق وان الضم حكى فى هذه الحروف
وغيرها مما هو قليل فأما الفتح فى ذلك فمعدوم مع الكسر وقوله
ردت على أحاديث الصباحرقا ه وقد تقدم عصر دونه خال

كان

كان فى النسخة خالى بالياء وذلك غير ما اصطلح الكتاب عليه لأنهم
يكتبون ما يلحقه التنوين بغير ياء فاما كون القافية بالياء
فيما يجب تنوينه فى غير القافية فهو عندهم أجود من التنوين
فانشاد هذا البيت خالى بالياء خير من تنوينه والياء حادثة
للوصل ليست الياء التى هى منقلبة من الواو وفى الخالى واثبات
الياء فى الخط يقوى على قول من قال فى الوقف هذا قاضى فاثبت
الياء وعلى ذلك قرأ ابن كثير فى الوقف ماله من والى وماكان
مثله ه ومثله ه ه ه ه ه ه
والمرء طاعة أيام تنقله ه تنقل الظل من حال الى حال
يجوز أن يجعل طاعة أيام خبر المرء والمعنى المرء صاحب طاعة
للأيام أى يطيعها وهم يستعملون مثل ذلك فى المصادر كثيرا
فيقولون انما هو سَيْرٌ أى صاحب سَيْرٍ فاذا كان الأمر كذلك وجب
أن يقال تُنَقِّلُه تَنَقُّلُ الظل بجعل الفعل للأيام ويجوز أن يجعل
للطاعة على المجاز وان روى تنقله تنقل الظل فقوبل التنقل
بمثله فحسن ويجوز أن يجعل أيام ابتداء ثانيا ولايكون الكلام
تاما بقوله أيام لأن الخبر لم يأت بعد ثم تأتى الرواية بعد ذلك
على الوجهين الماضيين وهو أن يكون تنقله فعلا مضارعا
ويكون تنقل الظل قد جاء كما يجئ المصادر المخالفة للأفعال
ه ه ه مثل قوله ه ه ه ه
وخير الأمر ما استقبلت منه ه وليس بأن تتبعه اتباعا
ومنه قوله وتبتل اليه تبتيلا ويجوز أن ينصب طاعة أيام

شبكة الألوكة www.alukah.net

على أن يجعل مفعولا له ويكون التقدير والمرء تنقله تنقل
الظل لطاعة أيام ٭ ٭ ٭ ٭ ٭
اذا استقلته جرد الخيل أقدمها ٭ سبط يفوق مناق الصعدة العالى
قوله استقلته كلمة غير مستعملة وانما المعروف اذا استقلت
به ويقولون استقل القوم اذا ساروا غير متعد وانما أراد
بقوله استقلته اقلته ولو قال أقلته لاستقام الوزن ولعل
أبى عبادة كذلك قال واذا قالوا استقل فى معنى ارتفع واستقل
بكذا اذا نهض به فاصله أنه ماخوذ من قلة الجبل أى ارتفع حتى
صار مع القلة واذا قالوا اقلة فى معنى رفعة وحمله احتمل
وجهين أحدهما أن يكون من القل وهى الرعدة أى حركه حركة
سريعة والآخر أن يكون من القلة كما مر فى استقل ٭ ٭
أمنتنى غول أوحالى وجاوزنى ٭ فى كل مطلب غايات أمالى
كان فى النسخة أمنتنى وهو تصحيف ولاريب أن أبا عبادة قال
أمننى يخبر عن ابن ميكال وجاء به على الزحاف لأنه يستعمل هذا
الفن كثيرا فى قصايده ومن عرف مذهبه لم يعدل عن هذه
الرواية وقل ما تخلوا أوزانه التى فى هذا المنهج من مثل هذا النوع
٭ ٭ ٭ مثل قوله ٭ ٭ ٭
لم ترك البقر الأغفال سانمة ٭ من الحبلق لم تحفظ من الذيب
وانما كان يتبع فى ذلك مذهب العرب وقد اكثر منه جدا وحسن
ذلك عنده أن ابا تمام كان ربما جاء به كقوله ٭ ٭ ٭
(ارسلك الله فى الأعداء منتقما) ٭ وكان فى النسخة وجاوزنى

وانما

وانما هو وجاوزنى وكان فيها فى كل مطلب والوجه مُطَّلَب
بالفتح لايحتمل المعنى غيره ٭ ٭ ٭ ٭ ٭
ومن التى أولها ٭ لله ماتصنع الأجياد والمقل
ثلاثة جلة ان شوروا نصحوا ٭ أو استعينوا كفوا واستطواعدلوا
شوروا بواوين ولا يجوز ادغام الأولى فى الأخرى على مذهب
النحويين لأن الواو منقلبة عن ألف فاعل فلا يجوز ادغامها
كما لايجوز واو سوير المنقلبة عن ألف ساير والنطق بشوور
بابه ينفر منه الطبع والغريزة تفر الى همز الواو الثانية
وما علمت أن ذلك حكاه أحد لأن الواو المكسورة انما تهمز اذا
وقعت أولا مثل وشاح واشاح ووعاء واعاء كما قال الهذلى
هوآء مثل بعلك مستميت ٭ على ما فى اعاليك كالخيالى
وكان المازنى يذهب الى ان همزتها فى الأوايل مطرد والجرمى
يزعم أنه مسموع فاما اذا وقعت فى غير الأوايل فهى مقرة على
حالها مثل قولهم مقاوم ومراود فى جمع مرود ٭ ٭
ومن التى اولها ٭ ٭ سلاها كيف ضيعت الوصالا
وان يسرت للمعروف قولا ٭ فانك تتبع القول الفعالا
كان فى النسخة الفعال بكسر الفآء فأما الفعال فمصدر فاعل
فعال والفعال انما هو اوة الناس من قول الكميت ٭ ٭
فبانت وهى جانحة يداها ٭ جنوح الهبرقى على الفعال
ومن التى اولها ٭ اكنت معنفى يوم الرحيل
فأولى للمهارى من فلاة ٭ عريض جوزها وسرى طويل

شبكة الألوكة www.alukah.net

ذكر السرى والصواب تأنيثها يقال أنها جمع سرية قال جرير

أنخنا فسجمنا وقدمات السُّرى باعراف ورد ملق شوا كله

وتذكير المؤنث اذا كان غير حقيقى التانيث جايز والحقيقى منه ماكان يلد ويبيض فان كانت السرى واحدا فهى مثل هدى وان كانت جمعا فهى داخلة فى باب قول الراجز ٥ ٥

(مثل الفراخ نتفت حواصله) ٥ ٥ ٥ ٥

ومن التى أولها ٥ أهلا بذكم الخيال المقبل

عذل وان من شيم الهوى ٥ فى حيث يجهله لجاج العذل

كان فى النسخة لجاج العذل رفعا ونصبا فالوجه النصب بان ويبعد الرفع الاعلى أن يضم فى أن الهاء ويجوز أن يقول من رفع اجعل أن فى معنى نعم وذلك معروف من كلامهم وينشد قلت لها والثوب عنى لم يبن ٥ أنت أسيمآء فقالت لى أرن

فاما قول الأخر (و يقلن شيب قد علاك فقلت انه) فيقال أنه فى معنى نعم والأشبه أن يكون على حذف الخبر كأنه قال أنه فى معنى نعم وما يجب أن يتأول على أبى عبادة هذا الوجه بل ينصب لجاج العذل ويتخلص من هذا الاجتيال ٥ ٥

وكذا ابو طرفة حين اوجس ضربة ٥ فى الرأس هان عليه قطع الأكحل

سكن الهآء طرفة متبعا لابى تمام فى قوله والأعشين وطرفة ولبيد وذلك ليس بحسن لأن الثقات من أهل العلم يقولون فى التسمية طرفة واحد الطرفا وحكى بعضهم أن طرفة سمى بقوله ولا تعجلا بالبكآء اليوم مطرفا ٥ ولا أمير كما فى الدار اذ وقفا

بلغ مقابلة

فكانه

فكأنه اخذ من قولهم طرفت عينه طرفة وتغيير الاسم بالتصغير أحسن من هذا المتكلين وبعض الناس ينشد ٥ ٥

(وكذا عبيد حين أوجس ضربة) ٥ وبعضهم يقول ٥ ٥

(وكذا طريفة حين اوجس ضربة) ٥ ولم يضعه البحترى الاعلى أن طرفة الذى خاف القتل فاختار قطع الأكحل ومن رواه وكذا عبيد حمله على أن عبيد بن الابرص قتله بعض ملوك الحيرة قيل عمرو بن هند وقيل النعمان فى يوم بوساه فكأنه لما أشرف على القتل هان عليه مالاقى طرفه أى ذلك يسير عند مالاقى به

أخواله للرستمين بفارس ٥ وجدوده التبعين بوكل

يروى للرستمين على الجمع وكذلك التبعين ويروى بالتثنية والجمع أشبه لأنه قال أخواله فجمع وكذلك قال جدوده فان تكون الأخوال والجدود لملوك كثيرة أشبه من أن تكون لملكين ووكل اسم موضع باليمن ويقال أنها دار مملكة حمير وهو مفتوح الميم والكاف وكذلك نقله أهل اللغة وكان أبو عمرو الزاهد يقول الموكل قبة الملك فان كان ذلك شيأ قديما سمعه فقد يجوز أن يكون حمل على أن هذا الموضع يقال له موكل وهو مقر مملكة القوم والذى يتهم به أبو عمر يتخرج كثير منه على هذا النحو وكان قبة الملك يسمى موكلا لأنه يقعد فيها ويكل أموره الى الخدم والحشم وقدم هذه البلاد رجل من أهل نجران ممن يسكن البادية فصيح ينتمى الى زبيد من مذحج فسمع فتى فى المكتب ينشد هذه القصيدة فلما انتهى الى قوله بموكل كسر

شبكة الألوكة www.alukah.net

الكاف فقال البجرانى موكل وكذلك حكاه أهل العلم ٥ ٥
كالرايح المتوان الترمشية ٥ عرضا على السنن البعيد الأطول
الخيل والابل يوصف بالاعتراض فى المشى ولو أنشد عرضا بضم العين
أى وجها أى ناحية ولهذا قالوا عرضية قال القطامى ٥ ٥
تنضى الهجان التى كانت تكون بها ٥ عرضية وهباب حين ترتحل
٥ ٥ ٥ فأما قول الطرماح ٥ ٥ ٥
وأرانى المليك رشدى وقد كنـ ٥ ـت أخا عنجهية واعتراض
فيجوز أن يكون من الاعتراض فى المشى ويجوز أن يكون من الاعتراض
فى الأمور والمتكبر يوصف بأنه يمشى عرضا قال الأعشى ٥ ٥
وبنو المنذر الاشاهب بالحيـ ٥ ـرة يمشون عدوة بالسيوف
أى ناحيه ٥ وقوله ٥ ٥ ٥ ٥ ٥
خرج الصهيل كان فى نغماته ٥ بنوات سعد فى القتيل الأول
الذى يوجبه رأى أهل البصرة كسر الدال فى معبد ويجوز الفتح
على مذهب أهل الكوفة وهذا البيت ينشد على حذف التنوين
وقائلة ما بال ذوشر بعدنا ٥ صحا قلبه عن آل ليلى وعن هند
وكان محمد بن يزيد لا يجيز حذف التنوين فى الضرورة و ينشد
وقائلة ما للقريحى بعدما ٥ وكذلك كان يروى
يفوقان شيخى فى مجمع ٥ فيجعل شيخى مكان مرداس
وحذف التنوين فى الرفع والنصب أحسن منه فى الخفض لأن
الكسرة اذا حصلت فى آخر الاسم طلبت التنوين اذا كان مما لا
ينصرف لا يكسر ٥ ٥ ٥ ٥

وسماحة لولا تتابع مزنها ٥ فينا لراح المزن غير مبخل
الرواية غير بالرآء وهو المعنى المتعارف الذى يتردد فى الشعر
أى أنه جاد جودا غزيرا بخل معه الغمام اذا كان قد يمسك
فى بعض الأعوام وطالما هلكت السائمة والأنيس لفقد
المطر وهذا الممدوح ليس كذلك اذ كان يجود فى كل الأوقات
والسنين وان روى عين مبخل فله معنى يصح على بعد وذلك
أن يراد أنه يعين المزن بجوده فلا تخفل أصاب فينا المطر أم
حقب فهذا وجه و يحتمل أنه لما جاد فاحسبنا بالنايل كرهنا
أن يبخل الغمام اذا كان نسبة جوده فى بعض الأحيان فكأنه
شفع الساقى ترك تخيله ٥ ٥ ٥ ٥ ٥
ومن التى أولها ٥ لادمنة بلوى خبت ولا طلل
الله الله هوّا ان خصمكم ٥ أبو سعيد وضرب الأروس لجدل
ان صحت الرواية فقد قطع ألف الوصل وذلك قبيح على أن
الفرا قد أنشد ٥ ٥ ٥ ٥ ٥
مبارك هو ومن سماه ٥ على اسمك اللهم يا أله
وقد حكى نحوا من ذلك سعيد بن مسعدة ٥ ٥ ٥
تنعموا السلم ان الحرب توعدكم ٥ يوما تعود به صفون والجمل
صفين وفلسطين وقنسرين يحتمل وجهين أن يقر الياء فى كل
الوجوه و يعرب النون والآخر أن يكون الاسم بواو فى الرفع
و ياء فى النصب والخفض و تفتح النون فى ذلك كله وكان
الأحسن فى هذا البيت أن يقول صفين فيقر الياء و يعرب

شبكة الألوكة www.alukah.net

النون ويخلص من أن يكون أول الاسم مكسورا ثم يجئ الضمة وليس
بينها وبين الكسر الا الهاء الساكنة وهى الأولى من القافين اللتين
وقع بهما التشديد ويقوى اقرار الياء فى صفين لأنه على فعيل وليس
يجرى مجرى قنسرين لأن لفظ قنسرين يشهد بان نونه للجمع
وصفين ليس كذلك لأن فعيلا أولى به من فعلين والوجهان
جايزان ٥ ومن التى أولها ٥ تلك الديار ودارسات طولها
وكواكب أشرقن من أثنائه ٥ لولاك قد أفل الندى بأفولها
قال أشرقن فرده على الكواكب لانها محسوبة مما لا يعقل وحمله
على لفظها والمراد به أباه هذا الممدوح وأجداده ولو حمله على المعنى
لكان جيدا ولكن تغليب اللفظ هاهنا أحسن ولو قال قايل أباؤك
فعلن فى شعر لكان ذلك وجه كأنه يجعل الآباء جماعات ثم يريد
التأنيث على تلك الجماعات وقول القايل ٥ ٥ ٥
وفى البقل ان لم يدفع الله شره ٥ شياطين ينزوا بعضهن على بعض
ان كان أراد الشياطين من الحيات فلا كلام فيه وان كان اراد
الشياطين التى من الجن فهو على الوجه الذى مضى لأنه جعلها جماعات
كثيرة فقال ينزوا بعضهن فجاء بالنون ٥ ٥ ٥ ٥
ومن التى أولها ٥ لما استعنت على الامور بصائح
إن الخليفة ليس يرقب بالذى ٥ طالبت الا أن يقول ويفعلا
فى الأصل طالبت وهو أصح وفى الحاشية كاتبت وهو يجوز لأن
الذى قد يجعل مع الفعل بمنزلة المصدر كما قال وخضتم كالذى
خاضوا أى كخوضهم ويجوز أن يكون المعنى على اضمار فيه كأنه قال

بالذى

بالذى كاتبت فيه وعلى هذا تحمل هذه الآية واتقوا يوما لا تجزى
نفس عن نفس شيأ المعنى لا يجزى فيه وهذا مذهب سيبويه
وكان غيره يذهب الى أن المحذوف الهاء كأنه قال لا تجزيه نفس
عن نفس شيأ وجعل اليوم مفعولا على السعة كما قال ٥ ٥
ويوم شهدناه سليما وعامرا ٥ قليل سوى الطعن النهال نوافله
أراد شهدنا فيه وكان بعضهم يحتج لأن الهاء أولى بالحذف بأنك
تقول الذى مررت به أخوك فلا يجوز حذف به ويقول الذى
ضربت فلان فيجوز حذف الهاء ومثل البيت المتقدم البيت المنسوب
الى ابى ذهيل ٥ ٥ ٥ ٥ ٥
ثم فارقتها على خير ما كا ٥ ن قرين مفارق لقرين
يريد مفارقا عليه ٥ ٥ ٥ ٥ ٥ ٥
ومن التى أولها ٥ هواها على أن الصدود سبيلها
متى لم يمل بالنفس فيه عن العلى ٥ الى غيرها شتى سواه يميلها
كان فى النسخة شتى سواه والمعنى صحيح ان كانت الرواية على
ذلك كأنه يريد أن هذا الرجل اذا لم يسل شيأ او يرد منه معونة
وهو يميل نفسه الى البر والأفعال الحسنة وان لم يسل ولم يستغن
وهذه المذكورات هى كلها شئ هو غير الممدوح والهاء فى سواه راجعة عليه
أناب به بسطامه ومحمل ٥ قام على يعيى الملوك حلولها
كان فى النسخة أناب به وهى كلمة نافرة فى هذا الموضع ولا لو انها أثاب
لكانت أشبه وفى النسخة القمام مرفوعة وانما يجوز ذلك
اذا جعلت بدلا من بسطام ومحمد والمعنى يصح على ذلك الا أنه

شبكة الألوكة www.alukah.net

بعيد والأحسن أن يكون ابن في موضع أناب أي أقام ولزم
قام على ينصب بوقوع الايثار عليها وقد أسا في قوله قام
لأن المعروف قمم الا أن زيادة الألف ها هنا جايزة تشبه بقلال
وقباب وفي بعض النسخ أناف وهو أشبه بمذهبه وينصب حينيذ
قمام لاغير ٥ ٥ ٥ ٥
بدايع تأبى أن تلين لشاعر ٥ سواى اذا مارام يوما يقولها
اراد أن يقولها فحذف أن وهو جايز الا انه رديء من جنسه
٥ ٥ ٥ قول طرفة ٥ ٥ ٥
ألا ايها الزاجري احضر الوغى ٥ وان اشهد اللذات هل أنت مخلدي
وبعض الناس يفر من حذف أن فيفسد ٥ ٥ ٥
(الا ايها اللاحي ان احضر الوغا) ٥ وقال ذو الرمة ٥
وحق لمن أبو موسى أبوه ٥ يوفقه الذي رفع الجبالا
اراد أن يوفقه واذا كانت أن وما بعدها في موضع نصب واقعة
موقع المفعول فحذفها أحسن منه اذا كانت في موضع رفع كالخبر
أو المبتدأ، وقوله، (تسمع بالمعيدي لان تراه) هو مما حذفت
فيه ان ولكن المثل يجوز فيه ما يجوز في ضرورة الشعر لأن استعماله
يكثر وبعض الرواة يظهر أن فيقول أن تسمع بالمعيدي
ومن التي أولها ٥ جسمي لاجسمك النخيل ٥
٥ اني لأرضى بخط سطر ٥ وأن يجيني له رسول ٥
يجيني لغة رديه وكأن من يقولها في المضارع يقول في الماضي جاء
في وزن تاء وجوازها على أن المضارع نقلت حركة همزتها الى الياء

فقيل

فقيل يجيك ثم استثقلت الضمة على الياء فسكنت وعيب على أبي
بكر الصولي أنه كتب في بعض الأيام لم يج فحذف الياء وحذفها
ردي في الخط لأنه اخلال والذين قالوا يجي بالتخفيف لا يمتنع
أن يحذفوا الياء ولكن حذفها بعيد لأنها ليست مثل الياء في يقي
ويفي لأن تلك لاحظ لها في الهمزة وليست مخففة عنه ٥ ٥
ومن التي أولها ٥ ٥ لو اسعدت سعدى بتنويلها
٥ كم ليلة مستبطيا صبحها ٥ بهجرها يزداد في طولها ٥
الا بين أن يكون تزداد في طولها بجعل الفعل لليلة ويجوز يزداد
بضم الياء على ما لم يسم فاعله واذا فعل ذلك احتمل وجهين
أحدهما أن يكون قوله في طولها قد ناب مناب ما لم يسم فاعله
والآخر أن يكون في يزداد ضمير الصبح بهجرها يصير ليلا فيزداد
في هذه الليلة ويجوز أن يفتح الياء من يزداد ويجعل الفعل
للصبح كأنه الذي يريد نفسه في هذه الليلة فأما قول الراعي
يا أهل ما بال هذا الليل في صغر ٥ يزداد طولا وما يزداد من قصر
فلم يرد وما يزداد قصرا لأن ذلك مستحيل اذا كان قد وصفه بالطول
وانما يريد أنه يزداد طولا وليس ذلك لأنه قصير وكان في الحاشية
يزددن ويصددن ولا وجه له الا أن يرد على معنى كم ليلة لأنه
يدل على التكثير ولا يحسن أن يتأول هذا على أبي عبادة وكان
في النسخة مستبطيا بالنصب وكسر الطاء ولا وجه له ولكن
يجوز مستبطي بالرفع ويكون صبحها منصوبا ورفع مستبطي على
الابتداء وخبره يزداد في طولها أي هذا المستبطي يزداد من

شبكة الألوكة www.alukah.net

طول الليل واذا روى يصددن أو يزددن جاز أن يرجع الفعل
الى الغوانى ٥ ٥ ٥ ٥ ٥ ٥
لاكانت الدنيا فكأين أرت ٥ فاضلها تابع مفضولها
وقل ما عارفة لم يكن ٥ مقلولها بادى مفعولها
كان فى النسخة وقل ما عارفة بالخفض وذلك غلط وانما يجب أن
يكون قل ما عارفة برفع عارفة وترفع عارفة بفعلها وتجعل
ما زائدة والعادة الجارية فى قل ما أن يكون بفعلها الفعل كما قال
٥ قل ما ينفعنى عد لكما ٥ حين يبقينى الهوى ما الأسى ٥
فاذا جاء بعدها الاسم فانه بخلاف العادة وقد انشد سيبويه
٥ ٥ ٥ فى الضرورات ٥ ٥ ٥
صددت فاطولت الصدود وقل ما ٥ وصال على طول الصدود يدوم
وهو يراه على التقديم والتأخير كأنه قال وقل ما يدوم وصال على
طول الصدود وكان محمد بن يزيد يرى أن ما زائدة وان وصالا
مرفوع بفعله وهذا البيت مما عابه على سيبويه ورفع وصال
على رأى غير محمد بن يزيد لا يخلو من أحد امرين أحدهما أن تضمر
يدوم بعد قل ما ويرفع بها وصال ثم يجعل يدوم التى فى آخر
البيت مفسرة لتلك المضمرة وذهب قوم الى أن سيبويه يرفع وصال
فى قوله قل ما وصال بيدوم التى فى آخر البيت وذلك يؤدى الى
أن يجوز زيد يقوم على التقديم والتأخير ويكون زيد مرفوعا
بفعله وفى هذا نقض لما أصلوه وقوله مقلولها كلمة قل ما يرد
فى أشعار الفصحاء وانما يتكلم بها العوام وكانهم يضعون موضع المصدر
كما

كما قالوا الميسور فى معنى اليسر والمجلود فى معنى الجلد وقد
يجوز أن يكون قولهم كان كذا على المقلول أى على القلة ويحتمل أن
يكون المقلول فى معنى الشئ الذى فيه قلة كما يقال رجل مجنون
أى به جنون اى ومحموم أى به حمى والهاء فى مقلولها يجب أن
تكون راجعة على عارفة والهاء فى مفعولها راجعة على الدنيا
ويجوز أن يكون الهاء فى مفعولها راجعة الى العارفة أيضا ولو روى
مقلولها لكان أشبه وهو الصحيح والرواية الاولى خطاء
٥ ٥ ٥ ومن التى أولها ٥ ٥ ٥
فقاتى مغانى الدار تسئل أهلها ٥ عن الانس المفقود كانوا حلولها
هكذا كان فى النسخة وهو صواب لأن الانس لفظه لفظ الواحد
وهو مؤد معنى الجمع فيحمل قوله المفقود على اللفظ ويحمل قوله
كانوا على المعنى وكان فى الحاشية الأنس النايين واللايين
أما الأنس بتشديد النون فهو جمع امرأة أنسة مثل ما يقال
شاهد وشهد ولعل أبا عبادة لم يقل الأنس فى هذا البيت
وعلى لفظ أنس يجوز النايين واللايين واذا رويت الانس
بتشديد النون واريد بها النساء بعد أن يقال اللايين لأن
الياء والنون انما تستعمل للمذكر كما قال ٥ ٥ ٥
هم اللاؤن فكوا الغل عنى ٥ بمرو الشاهجان وهم جناحى
وولّيت عمال السواد فولّنى ٥ قرارة بيتى مدة أن أطيلها
كان فى النسخة أن أطيلها وهو جايز على أن يكون التقدير لأن
أطيلها والأشبه أن يكون قال لن أطيلها أى انى قد كبرت وان

شبكة الألوكة www.alukah.net

حياتى قربية يرقق بذلك قلب الممدوح عليه ٥ ٥
ومن التى أولها ٥ أقم علها أن ترجع القلب أو على
وكنا نرى بعض الندى بعد بعضه ٥ فلما انتجعناه دفعنا الى الكلّ
كان المتقدمون من أهل العلم ينكرون ادخال الألف واللام
على كل وبعض وروى عن الأصمعى أنه قال كلاما معناه قرأت
آداب ابن المقفع فلم ار فيها لحنا الا فى موضع واحد وهو قوله
العلم أكبر من أن يحاط بكله فحذوا البعض وكان أبو على الفارسى
يزعم أن سيبويه يجيز ادخال الألف واللام على كلّ الا ان لفظ
بذلك ولكنه يستدل عليه بغيره والقياس يوجب دخول
الألف واللام على كل وبعض وقد أنشد بعض الناس قول
٥ ٥ ٥ سحيم عبد بنى الحسحاس ٥ ٥ ٥
رأيت الغنى والفقر كليهما ٥ الى الموت يأتى للكل معمدا
ومن التى أولها ٥ ٥ لها الله عنى ضامن وكفيل
أما وزعتنى النفس عن بين ملصق ٥ الى النفس يبكى بينه ويقول
يبكى بالياء أخف مؤونة من يبكا بالألف لأنه يستعيره من نكيت
فى العدو فاذا قال يبكا فهو من نكات القرحة يجوز على تخفيف
الهمز وفى شعره من هذا شئ كثير وتركه أحسن وهو قليل
فى الفصاحة الأولى وانما يجئ فى أشعار الضعفا منهم كالعرجى
٥ ٥ ٥ وطبقته قال ٥ ٥ ٥
أنزل الناس فى الظواهر منها ٥ وتبوّأ لنفسه بطحاها
أراد تبوأ وهذا يحمل على أنه وقف فلما سكنت الهمزة للوقف جعلها

ألفا

الفا خالصة وكذلك قول ابن أبى ربيعة ٥ ٥ ٥
فقالت وقد لاث وافرخ روعها ٥ كلاك بحفظ ربك المستكبر
له بين جود الأنجمين مناقب ٥ شراوى لأعلام الدجى ومناكل
شراوى جمع شروى وهى فى معنى مثل وأصله من شريت الشئ
بالشئ اذا بعته به فلما كان الشئ لا يباع الا بمثله هو نظير ٥
جعل فى هذا المعنى ثم قلبت الياء واوا لأنهم كذلك يفعلون
بذوات الياء ولو بنوا مثل فعلى من سعيت فى حال الاسمية لقالوا
سعوى فأما تسميتهم الجبل سعيا من قول الهذلية ٥ ٥
٥ ٥ (والقوم من دونهم سعيا ومركوب) ٥ ٥
فيقال انه سمى به وهو وصف كما تسمى المرأة بصد يا أتتك صديان
وقد يجوز أن يكون أقر هذا على أصله كما فعلوا بالقصوى لما أظهروا
فيها الواو وأكثر ما يستعمل شروى موحدة كما قال الحارث بن ظالمة
والى ابى حسان سرت وهل ٥ شروى ابى حسان فى الانس
خطبنا اليه قوله غب فعله ٥ ومن يفعل الاحسان فهو يقول
الوجه جزم يفعل لأن الفاء تدل على الجزا والرفع جايز لاتصال
الفعل بمن كما دخلت الفاء فى قولهم الذى يقوم فله درهم لأجل
الفعل الذى فى صلة الذى ولا يحسن أخوك فله درهم ٥ ٥
ومن التى أولها ٥ ٥ فغير شانك بكرتى وأصيلى
حتى يبل منازلا لو أهلها ٥ كبث لرحت على حوى مبلول
قوله لو أهلها كبث أوقع بعد لو الابتدا والخبر وانما جرت العادة
أن يليها الفعل اوان واذا ولياها اسم وجب أن يضمر لها فعل كما

قال جرير

لو غيركم علق الزبير بحبله ... أدى الجوار الى بنى العوام

فغير يرتفع بفعل مضمر يفسره قوله علق الزبير والنصب فى غيرا شبه على اضمار فعل أيضا وهى تجرى فى ولاية الفعل مجرى اذا وحروف الجزاء واذا ولبت ان لو فقد قيل أن يضمر لها فعل ليكون الباب مطردا وقيل ان فى أصل بنيتها ان يليها أن مرة والفعل أخرى كما قال امرئ القيس

فلو أن ما اسعى لأدنى معيشة ... كفانى ولم أطلب قليلا من المال

وليتها أن لأن المعنى معنى قوله لو سعيت لأدنى معيشة ووضع أن وما بعدها رفع وأحسن ما يقال فى رفعه أنه أضمر له فعل وكأنه قال لو وقع سعيى لأدنى معيشة

ورخصت قتيرين حتى أنفيت ... جنباتها عن ذلك البرطيل

البرطيل الذى تستعمله العامة فى معنى الرشوة لا يعرف فى الكلام القديم ولا شك أن ابا عبادة لم يعن الا الكلمة العامية والبرطيل فى كلام العرب حجر مستطيل قال الراجز

ترى شؤون رأسه العوارد ... والعظم واللحيين والاراب

مضبورة الى شبا حدايد ... ضبر براطيل الى جلا مدا

وقول العامة برطيل يجب أن يكون مأخوذا من هذا اللفظ يريدون أن الرشوة حجر قد رمى بها من يخاصمون ولعلهم شبهوه بالكلب الذى يرمون بالحجر ومن التى أولها

خير يوميك فى الهوى واقتباله ... رب رغب نفيت عنه وبخل ... من تخيل نشطه من عقاله

كان

كان فى النسخة نشطته ولعل أبا عبادة كذلك قاله وانما اجترأ مغيره على ترك الهمزة لأن حذفها يحسن فى الضرورة والمعروف نشطت العقدة اذا انشطتها عقدتها وأنشطتها اذا حللتها

شغل الحاسدين ان لم يبيتوا ... قط من همه ولا اشغاله

كان فى الاصل ان لم يبيتوا وقد جعلت اذ لم يبيتوا وكلا الوجهين صحيح الا أنه اذا روى اذ فالأجود أن يكون فى شغل ضمير الممدوح وقد يجوز أن يجعل اذ وما بعدها فى معنى المصدر لأن ذلك قد جاء كما قال عز وجل وما يكون لنا أن نعود فيها بعد اذ نجانا الله منها أى بعد انجائه لنا واذا رويت ان جاز أن يجعل وما بعدها فى مكان الفاعل ويجوز فى شغل ضمير ويكون موضع أن نصبا على أنه مفعول به

ومن التى أولها

خير نيليك ان انلت الجزيل ... واذا أنكل الصواب على ظنك فانظر ما ترى اسماعيل

أجود ما تصنع فى هذا البيت أن تسقط همزة اسماعيل كما حذفت همزة ابراهيم فى البيت المنسوب الى عبد المطلب بن هاشم وهو

نحن آل الله فى كعبته ... لم يزل ذاك على عهد ابرهم

ومثل هذا قليل رديء فى الشعر الفصيح ولو ظهرت الهمزة لكان فى البيت كسر وقد روى عن أبى عبادة فى هذا الوزن خاصة كسر فى غير موضع وقد مر ذكر ذلك

ومن التى أولها

انك والاحتمال فى عذلى ... يوم يعنى تجلى بطلعته ... أنعما أو ليله بقطربل

شبكة الألوكة www.alukah.net

قطربل اسم أعجمي كثير الحروف وقد ذكره في القصيدة التي
يصف فيها الفرس مشددا وكذلك هو في أشعار من تقدمه
من المحدثين ولما كانت الكلمة أعجمية اجترأ على تخفيفها وقوى
ذلك عنده ان حروفها كثيرة وتخفيف المشدد انما يستعمل
في القوافي المقيدة اذا وقع الحرف آخرا فاما اذا متوسطا
فتخفيفه لا يعرف وأما البيت الذي ينسب الى ابن أحمر
الا تدار كهم يصبح منازلهم ٭ قفر ببيض على ارجائها الحمر
فاذا أراد الحمر المعروف من الطير وقد روى بالتشديد والبيت
معروف أعني قول الأول
قد كنت احسبكم أسود خفية ٭ فاذا الصاف تبيض الحمر
فيجوز أن يكون فيه لغتان للحمر والحمر ويجوز أن يكون خففه
ضرورة لأن احدى الميمين زائدة وقد ذكر يعقوب الحمرة في
باب فعله فوجب عليه ذلك أن يكون يرى التخفيف أفصح ومذهب
سيبويه والخليل أن الميم الأولى في حمر هي الزائدة ومذهب غيرهما
أن الثانية هي المزيدة وكلا القولين له مساغ وليس تخفيف
الحمر وما أشبهه بابعد من ردهم سيارا الى سير كما قال العبدي
وسايلة بغلبة ابن سير ٭ وقد علقت بغلبة العلوق
ولو شددا أبا عبادة با قطربل في هذا الموضع لكان في البيت
ما تنكره الغريزة وليس هو بالكسر لأنه رد الى الاصل على ما يدعيه الخليل
ومن التي أولها ٭ تقضى الصبى الا بلوم راحل
وما عامك الماضي وان افرطت به ٭ عجايبه الا خو عام قابل

المعروف

المعروف أن يقال عام قابل فينعت عام بقابل كما قال الراجز
٭ ٭ (من عاما العام وعاما قابلا) ٭ ٭
وقد أضاف عاما الى قابل وذلك جايز وهو مجانس لقوله
حب الحصيد وكقولهم صلاة الأولى وانما الكلام صلاة
الأولى والحب الحصيد واذا قال القايل عام قابل فزعم أبو
على الفارسي أن مثل هذا يحسب من إضافة الشئ الى
اللفظ ويشبهه بقول الشاعر ٭ ٭ ٭
بثينة من آل النساء وانما ٭ يكنى لأدنى لاوصال لغايب
٭ ٭ ٭ وكذلك قول الكميت ٭ ٭ ٭
اليكم ذوى آل النبى تطلعت ٭ ضماير من نفسى تباع وأكتب
ومن التي أولها ٭ بغى المنازل لا ذا بالمنزل
واذا الجياد جرين جاء امامها ٭ سبق المجلى للطيم الأرذل
كان في النسخة المحكى للظليم وهذا تصحيف انما هو المجلى للطيم
وذلك من أسماء خيل الحلبة والذي صح عن العلماء الثقات
في ذلك السابق والمصلى ثم الاسم بعد ذلك الثالث
والرابع والخامس والسادس والسابع ثم يقولون
بعد ذلك السكيت والفسكل والفاشور وهن في معنى
واحد وقد رويت اشياء كثيرة في تسمية الخيل المجراة
في الحلبة ولا ريب أنها وضعت في الاسلام ولعل ذلك
كان في ايام بنى مروان لأن المفاخرة وقعت بالسبق في أيامهم
كثيرا فمما روى من ذلك أن الأول سمى السابق والثاني المصلى

شبكة الألوكة
www.alukah.net

والثالث السلى والرابع المجلى والخامس لطيم والسادس
والسابع المرتاح وقيل المؤمل ثم تجئ الأسماء المذمومة
بعد ذلك فيقولون السكيت ثم القاشور ثم الدلطيم
لأنه يلطم لتقصيره وقد اختلفوا فى ذلك أشد اختلاف
وكل ما يحكى منه مولد فى الإسلام وأبو عبادة انما أراد بالمجلى
السابق لا غير وقد قيل ذلك وغيره ٥ وقوله ٥

ويكاد يعرفنى سباط قضة ٥ رسلت على شعر العروس السبل

كان فى النسخة ضباطه وهو تصحيف وانما أراد سباطه
من السبط وهو يجوز بالسين والصاد فصحف على رأى من
جعله بصادر اذا كان فى أول الاسم أو الفعل أو فى وسطها
سين وبعدها طاء أو عين أو خاء أو قاف جاز أن تجعل تلك
السين صادا مثل قى لهم صقر وبسط وسلخ الغنم والسويق
للشروب فاذا كانت السين بعد هذه الحروف المذكورة اما والية
لها واما غير والية فان التغيير لا يقع مثل قولك خلس الشئ
وفى يده قبس وهذا غلس الصبح وطسم المنزل والقصة
الناصية ورسلت من الاسترسال وذلك غير مستعمل
٥ ٥ ٥ وانما قاسه أبو عبادة ٥ ٥ ٥

نهج الندى اذا الصفون سمايه ٥ والمستعان على الزمان المحجل

كان فى النسخة نهج الندى بالنون كأنه يريد النهج الذى هو
الطريق والمعنى يصح على هذا الوجه يريد أنه اذا أبصر استدل
على مجالس القوم لأن السادات منهم كانوا يربطون الخيل على

أبواب

أبواب قبابهم ولذلك قال المقنع الكندى ٥ ٥ ٥

ومن فرس نهد كريم جعلته ٥ حجابا لبيتى ثم اخدمته عبدا

ويجوز أن يروى نهج الندى أى يبتهج أهل المجلس اذا رأوه
بحسنه وكان فى النسخة والمستعان على الزمان المحجل يريد
أن يقتنص به الصيد ولذلك يسمى بعض الخيل زاد الركب
لأنهم يقتنصون عليه الوحش وذكر أبو عبيدة أن وفدا
قدم على سليمان بن داود فلما أراد الانصراف شكوا اليه بعد
بلدهم وقلة زادهم فوهب لهم فرسا من خيله وأمره أن
يقتنصوا عليه الوحش فسمى ذلك الفرس زاد الركب وقد يجوز
أن يريد أن يغار عليه فيستعان بما يسوقه من المال
على الزمان المحجل هذا يتردد كثيرا لانهم يحمدون الخيل
بأنها تنجيهم من العدو ويغزون عليها من يحاربون ويغنون
بها النعم ومن التى أولها ٥ أرجم فى ليلى الظنون وانما

فاولى له لا عذا السيف مدركا ٥ ضريبته وأعلق العير حابله

أولى كلمة يقال عند التهدد لمن قارب الهلكة ونجا منها والالى
معنى هلا وكان فى الحاشية مكان الاعدا الاعدا وليس
بشئ الا أن يجعل من العدوان وكان فى الأصل وأغلق
العير حامله وليس بشئ وانما هو واعلق العير حابله
أى الا قتل هذا الرجل أو أسره والحابل الصايد صاحب
الحبالة أعلق من علق الصيد ويقوى هذه الرواية
أن قد مضى فى هذه القصيدة حامله فى وافية أخرى

شبكة الألوكة www.alukah.net

ومن التى أولها

اسلم ابا العباس وابق ولا ازال ابد طلك

ذكر هذه القطعة فى حرف اللام وحقها أن تكون فى حرف الكاف على مذهب الجلة من أهل العلم وقد مر مثل هذا

(حرف الميم)

ومن التى أولها

اراك الحبيب خاطروهم أجد النار تستعار من النا رو ينشو من سقم عينيك سقمى

كان فى النسخة ينشو بالواو وانما القياس ينشا على تخفيف الهمزة لأن الكلام نشا ينشا ويجوز أن يكون قالها أبو عبادة ينشو لأن المحدثين يألفون ذلك وهو ردئ لأنهم يقولون نشأ ينشأ ولا حكى ثقة نشوت فى معنى نشأت وقال بعض أهل العلم المتقدمين لم يجعل الهمزة واوا فى فعلت اذا كانت فى موضع اللام الا فى حرف واحد وهو قولهم رفأت الثوب ورفوته فأما قول أبى خراش

رفونى وقالوا يا خويلد لم ترع فقلت وانكرت الوجوه هم هم

فهو فى معنى رفونى أى سكنونى وليس هو من رفأت الثوب كذلك زعم المتقدمون ولو ادعى مدع أنه من رفو الثوب على تخفيف الهمز لم يبعد لأن رفو الثوب اصلاح له وكذلك رفوه له بالكلام انما هو طلب لصلاحه

ومن التى أولها

لأية حال أعلن الوجد كاتمه ومن أنكم اعصت صفية مصعبا جميل الأسى لما استحلت محارمه

بنى

بنى أبو عبادة هذا المعنى على أن صفية ابنة عبد المطلب كانت توصف بالصبر ولم يرو عنها شئ من ذلك بل ذكر أن ولدها الزبير بارز رجلا فى بعض الأوقات بين يدى النبى صلى الله عليه وسلم فجزعت من ذلك وقالت يا رسول الله يقتل ابنى فقال ابنك يقتله فقتله الزبير وانما الموصوفة بالصبر أسما ابنة أبى بكر وهى ام عبد الله بن الزبير وليست أم مصعب ومن التى أولها

امحلتنى سلمى بكاظمة اسلما مستصغر للحزم يجمع حزمه كلمة حتى يرى مستعظما

كان فى الأصل مستصغر للحزم وليس بشئ وفى الحاشية المخطب وهو الصحيح والهاء فى قوله يجمع حزمه عايدة على المخطب لا يحتمل غير ذلك ويجوز للمة على التوحيد وللمة على الاضافة

ومن التى أولها

احرى المخطوب بأن يكون عظيما جمعت عليك وللأنام مغرق منها وافرادا قمن وتوما

قد استعمل توما فى معنى توأم وذلك غير معروف فى الكلام القديم وانما يقولون للواحد توأم وللاثنين توامان وللجميع توام ولكن يجوز أن يجمع توأما على توم مثل ما يجمع غراب على غرب ويكون أصله توم بالهمز ثم تخفف الهمز تخفيفا لازما فأما التوم بغير همز فهو اللؤلؤ وما صيغ على مقداره من ذهب أو فضة قال ذو الرمة

وحف كأن الندى الشمس مانعة اذا توقد فى أفنائه التوم

ومن التى أولها ، ٥ نشدتك الله فى برق على أضم
أو اغفلوا حُجَّةً لم يُلْفَ مُسْتَرَقًا ٥ لها وان يهموا فى القول لا يهم
كان فى الأصل وأن يهموا فى القول لايهم وهو الصواب وفى الحاشية
لم يهم وهو جايز لأنه دون الوجه الأول ولو روى وان
وهموا فى القول لم يهم لقويت لم اذ كان يضعف فى كلامهم
أن يكون الفعل الأول فى الشرط والجزآء ماضيا والثانى مستقبلا
على أنه جايز وان لم يكن مختارًا واذا قيل أن يهموا لم
يهم فلم يجب الشرط بجوابه لأنه ينبغى أن يجاب بالفعل
أو بالفآء أو باذا كما قاله تعالى وان تصبهم سيئة بما قدمت
أيديهم اذا هم يقنطون وانما هذا الموضع من مواضع لا ان
كان دخولها نظير خروجها لأنهم يقولون ان تقم أقم فاذا
أدخلوا لا فقالوا ان تقم لا أقم وكان لا معدودة فى اللفظ
واذ كانت قد أحدثت معنى ٥ ٥ ٥ ٥
ان قَلَّلُوا هَيْبَةً أو أكثروا الفطا ٥ أصغى بحلم ورد القول من فهم
كان فى الأصل قلّلوا وهو الصواب وفى الحاشية أقللوا وهو
ردى لأنه اظهار للتضعيف فى غير موضع الاظهار وكذلك
لو روى أن يقللوا على أن اظهارهما مثل هذا التضعيف جايز
الا أنه ضرورة كما قال زهير ٥ ٥ ٥ ٥
لم يلقها الا بشكة باسل ، يحتى الحوادث حازم مستعد
يريد مستعدا ومثله كثير ويقال فى الجزم ان تقلل أقلل فاذا
ثنى أو جمع لم يجز الا الادغام فيقول أن يقلا وان تقللوا

بلغ مقابلة

ويقبح

ويقبح أن يقلا وان يقللوا وكذلك فى اذا الحقت علامة
للتأنيث مثل قولهم أن يقلى والأصل فى هذا الموضع الذى
يسكن فيه الحرف الثانى سكونا لازما يظهر فيه التضعيف
كقولهم أقللت فى الماضى وعددت لأن آخر فعل اذا اتصلت
به التآء التى للمتكلم أو المخاطب لم يكن الا ساكنا فاذا كان
الثانى من حرفى التضعيف مما يلحق مثله الحركة والسكون
جاز فيه الاظهار والادغام كقولك لم يرد ولم يردد لأن
يضرب تحرك باوآخرها فى الرفع والنصب وتسكن فى الجزم واذا
كانت الحركة لازمة للثانى فالادغام الباب وذلك كقولهم أقلاّ
وأقلوا واقلى لأن ما قبل ألف التثنية وواو الجمع وياء التأنيث
لا يكون الا متحركا فان جآء الاظهار فهو ضرورة كما قال أبو حية النميرى
فقلن لها هلا فديناك لا يرح ٥ سليما وان لم تقتليه فالمى
فأما قولهم فى الأمر أقل وأقلل فانما ذلك لأن الأمر وان كان
كان أصله السكون اذا لقى آخره ساكن حرك لالتقآء الساكنين
تلك الرعية موفورا جوانبها ٥ وقد يكون كهب شع مقتسم
كان فى الأصل شعّ فان صحّ أن أبا عبادة قال ذلك فانما أخذه
من الشعاع وهو التفرق وشاع أشبه بكلامه وكذلك كان
فى الحاشية وقل ما يستعملون الفعل من الشعاع الا أنهم قد حكوا
شعت الناقة ببولها اذا اجرجته دفعا وهذا من الشعاع وكأنهم
كرهوا اجتماع العينين فى مثل هذا البنآء وانما صح من
أبنيته دع اذا دفع وكع دون الأمر اذا عجز وهع اذا فآء

شبكة الألوكة www.alukah.net

وقد حكى بعضهم بيع المزادة اذا دفقها ومنه اشتقاق بعاع السحاب ومن التى أولها ٥ يهون عليها أن أبيت متيما

واكسبتنى سخط امرئ بت موهنا ٥ أرى سخطه ليلا مع الليل مظلما

استعمل اكسبتنى وانما أخذه من أى تمام لأنه استعمله فى مثل قوله اكسبه وغير مكتسبه والمتقدمون من أهل اللغة ينكرون أكسبته مالا ويحكون كسب الرجل وكسبته أنا وقد حكى ابن الاعرابى رود كسبته واكسبنى وهذا البيت ينشد بالهمزة ٥

فاكسبتنى حمدا واكسبته قرى ٥ وادحض بحمد كان كاسبه أكل

والقياس يسوغ أكسبه لأن الهمزة مما يعدى به الفعل

ولو كان ماخبرته اوظننته ٥ لما كان عذرا أن ألوم وتكرما

قوله ألوم ضرب من تخفيف الهمز ردى لأنه يريد ألوم وهذا اذا خفف عند سيبويه وجب أن يقال ألم فتنقل حركة الهمزة الى اللام وتحذف وكذلك يقولون النافة ترم ولدها يريدون ترام قال كثير

لا انزل الناب الجليل اذا ٥ ما اعتل زجر الطرود لم ترم

فأما قولهم ألوم فى معنى الوم فردى وان كان القياس يوجبه ومثله قولهم يزيئر الاسد فى معنى يزئر وانما القياس ويزد اذا خفف وبعض الناس ينشد هذا البيت ٥ ٥ ٥

نزى الرجل الخيف فنزديه ٥ وفى أثوابه أسد يزير

ويروى من يزير وهو أصح وقول عدى بن زيد ٥ ٥

وجنوا بالعلى المشيزات للحم ٥ د وترك المحقرات الدقاق

قال بعضهم أراد بالمشيزات وهذا يشبه قولهم الوم فى الوم

وذلك أن حركة الهمزة اذا نقلت الى ما قبلها وكانت مفتوحة حرف ساكن فوجب أن يصير ألفا وكان ينبغى أن يقال فى تخفيف بيسأم بيسام واذا كانت الحركة ضمة ونقلت الى الساكن قبلها اقتضى ذلك أن يجعل واوا كقولهم يلوم فى يلؤم واذا كانت الحركة كسرة فنقلت الى الحرف المتقدم فحق ما بقى من الهمزة أن يجعل ياء مثل قولهم المشيزات ويزير ٥ ٥

أقر بما لم أجنه متنصلا ٥ اليك على أنى اخالك ألوما

الشعراء تستعمل الوم فى معنى أكثر استحقاقا للملامة كأنهم يقولون أنا ألوم نفسى وفلان ألوم منى وهذا ردى فى الوضع وان كانوا قد استعملوه فى ماقل من الكلام القديم وانما منهاج اللفظ أن يقال لمت فلانا وهو ألوم منى أى أكثر لوما وينصرف هذا الوجه على أن يقدر أن يقال فلان لايم أى ذو لوم كما يقال هم ناصب أى ذو انصب ٥ ٥ ٥

لى الذنب معروفا وان لنت جاهلا ٥ به وبك العتبى على وانعما

يقولون لك الرضى والانعم أى وزاد على ذلك قال الشاعر

سمين الضواحى لم يورقه ليلة ٥ وأنعم أبكار الهموم وعونها

التقدير لم تورقه أبكار الهموم وعونها وأنعم أى زاد على ذلك فى الدعة والخفض ومن التى أولها ٥ طفقت تلوم ولات حين ملامه

أو كالعقاب نقض من عليائه ٥ فى باقر الصمان أو آرامه

كان فى الأصل من عليايه وهو الوجه ومن عليائها وهو ردى جدا لأنه ذكر العقاب بقوله أنقض فيقبح أن يرجع الى التأنيث

شبكة الألوكة www.alukah.net

مع تقارب اللفظ وقد حكى تذكير العقاب وهو قليل وأحسن
من هذا الوجه أن يجعل أنقض للفرس لأنه اذا قال كالعقاب
فقد شبهه بها فى جميع أمورها والانقضاض بعض أفعالها
وبهذا الوجه يسلم من الضرورة وانما يحسن تذكير العقاب
اذا ذهب بها مذهب الطاير لأن تأنيثها تأنيث حقيقة اذ كانت
تبيض وتفرخ وليست كالأرض والعشية وغيرهما مما لا تأنيث
له حقيقى ومن التى أولها ٥ قل للجنوب اذا جريت فابلغى
ولأكرم الزمان ولمت فيك ٥ ولن ترى عجبا سوى كرم الزمان
قوله لمت فيك يريد لؤمتُ وذلك ردئ جدا وقياسه أنه لما قال
لؤم سكن الهمزة على اللغة العربية فقال لأم ثم خفف الهمزة
فصارت ألفا كألف قام فلما ردها الى تاء المخاطب ضم اللام كما
يقول قمت وقلت وهذا أقبح من قولهم ليم فى معنى لئيم وأقل
استعمالا لأنه فى لئيم خفف الهمزة فصارت تشبه الساكن
فحذفها أو حذف الياء بعدها ثم اسكنها وهذا أقيس وقوى
التخفيف وهذا البيت ينسب الى أبى الاسود الدؤلى والى غيره
واذا جوت اللئيم منك صنيعه ٥ غلب الصنيعة لومه فلواكها
ومن التى أولها ٥ غدرى فيك من لاح اذا ما
اذا وهب البدور رأيت وجها ٥ تخال بحسنه البدر التماما
البدور هاهنا تحتمل وجهين أحدهما أن يكون كناية عن الأنيس
الذين يشبهون بالبدور وهذا كثير مستفيض فى أشعار المحدثين
والآخر أن يكون مرادا به جمع بدرة لأنه يقال فى الواحد

بدر وبدرة ولو لم يقل فى الواحد بدر لجاز أن يحمل على حذف
الهاء كما قالوا نعمة وأنعم فجاؤا به كأنه جمع نعم مثل قولهم
ضرس وأضرس قال العبدى ٥ ٥ ٥ ٥
الا ببدرى ذهب صامت ٥ كل صباح أخر المسند ٥ ٥
عهدى بربعك مثل آرام ٥ أمر تولى حمده وثناؤه ٥
٥ ٥ ٥ وأبذ قوما ذمه واتامه ٥ ٥ ٥
كان فى النسخة أبذ فان كان القائل يظهر على ذلك فهو يحتمل
وجهين أحدهما أن يكون من بداة الهيئة كما قال بدت حاله
وأبذها غيره والآخر أن يكون بذ أى سبق والفعل يعدى
بالهمزة فاذا قال بذ فرسك الخيل فأراد أن يعدى الفعل الى
مفعولين قال أبذت فرسك الخيل ويكون المعنى وأبذ قوما
أى جعلهم مبذوذين فيكون الفعل متعديا الى مفعولين قد
أمسك عن ذكر أحدهما وان روى ابذ بالدال غير معجمة فهو صحيح
جيد يقال أبذهم حتوفهم اذا فرقها فيهم وأبدها القوم
التمر اذا قسمته عليهم قال الشاعر ٥ ٥ ٥
قلت من أنت ياظعين فقالت ٥ امبذ سؤالك العالمينا
ومن التى أولها ٥ هو ينالك من لؤم على حب تكتما
الا ربما يوم من الراح ردلى ٥ شبابى موفورا وغنى متمما
اذا جاءت بعد رب ماجاز أن يجعل زايدة وكافة اذا جعلت
كافة دفع يوم كأنه قال رب شئ هو يوم ويجوز ان ينصب
يوم على أن يجعل ما اسما تاما كما جعلت فى قولهم انى مما أن

شبكة الألوكة www.alukah.net

أفعل وهذا البيت ينشد خفضا ٥ ٥ ٥ ٥ ٥ ٥ ماوى يا ربتة ما غارة ٥ شعواء كاللذعة بالميسم ٥ ٥
والرفع جائز والنصب يضعف هاهنا لأنه ساغ في يوم اذ كان من الظروف وغارة ليس أصلها أن يكون ظرفا فان تأولتها ذلك جاز النصب ونحو من هذا قول امرئ القيس ٥ ٥
(ولاسيما يوم بدارة جلجل) ٥ ينشد على الوجوه الثلاثة ومن التي أولها ٥ ٥ بالله أولى يمين برة قسما
أحلى معاطيك كأسا أو مناولها ٥ معطين خدا نقيا صحنه وفما
معاطيك جمع معاط وأحلى مبتدا ومناولها واحد في موضع جمع كما يقال هذا أفضل رجل في الناس ولو أمكن أن يكون مناول مجموعا لكان أحسن ولكن الوزن اضطره الى التوحيد وهذا كما يقال أفضل أصحابك او صديقك فلان فيوضع الصديق مكان الأصدقاء وهو أحسن من قوله ٥ ٥ ٥
كلوا في نصف بطنكم تعيشوا ٥ فان زمانكم زمن خميص
لأن الضمير قد دل على الجمع فاللفظ يقتضي أن يؤتى به وقد يجوز أن يكون معاطيك واحدا وأن يكون المعنى أحلى معاطيك ومن التي أولها ٥ ٥ يا مغاني الأحباب صرت رسوما
كسرى تلقاه في الحرب ليثا ٥ قسورا وفي الندى حكيما
يقول بعض أهل اللغة يقال كسرى بكسر الكاف وبعضهم يقول كسرى بفتحها وكأن الاجماع واقع في النسب على أن يقولوا كسروي بفتح الكاف وقد احتج ابو اسحاق الزجاج بهذا على ابي

العباس أحمد بن يحيى لأنه انكر عليه ما حكاه في الفصيح من قوله كسرى ويقال أن أبا عمرو بن العلاء كان يقول كسرى بالفتح واذا صح أنهم قالوا كسرى بكسر أوله فلا يمتنع أن يقال كسروي بالكسر لأن ثاني النسب ان ما يغير ان الكسرة التي تدنوا ان منها وبينها وبين كسرة الكاف حواجز وانما قالوا نمري لأن الميم ليس بينها وبين الياء الا حرف واحد وكذلك قال بعضهم تغلبي ففتح اللام على أن النسب باب تغيير لا يطرد فيه القياس ٥ ٥ ٥ ٥ ٥ ٥
٥ فتراه في حالة محمودا ٥ وتراه في حالة مرجوما ٥
هذا البيت في نصفه الأول نقص لم تجر العادة بأن يستعمل مثله وروى مثله وذكر في باب العين وهو التشعيث ٥ ٥ ٥ ومن التي أولها ٥ ٥ ٥
اشتاقه وهو من قرى العراق على ٥ تباعد الدار وهو في شآمه
حرك الشام وعند أهل الكوفة أن الاسم الثلاثي المفتوح الأول اذا كان أوسطه حرفا من حروف الحلق الستة جاز فيه التحريك وقد جاء تحريك الشام في رجز هميان بن قحافة وذلك قليل مفقود ومن التي أولها ٥ ٥ على الحي سريا عنهم وأقاموا
وقد يهتدى بالنجم من يكل همه ٥ ويروى بماء الجفر وهو زمام
كان في الأصل وهو دوام ولا يستعمل الدوام الا في الموت الدوام وله وجه لأن المياه ربما كانت مذمومة فتقتل الولد وفي الحاشية ذمام وهو أكثر الروايات وانما يريد البير الذمة

شبكة الألوكة www.alukah.net

وهى القليلة المآء قال جابر بن قطن النهشلى ٥ ٥
تبادرنا يلا من سيب رب ٥ له النعمى وذمته سجال
يروى بفتح الذال على المعنى المتقدم ويروى ذمته بالكسر
فاما ذمام فجمع ذمة كما قال ذو الرمة ٥ ٥ ٥
٥ على حمير بات كان عيونها ٥ زمام الركايا الكرتها الوالح ٥
وقوله وهو ذمام يحسن على حذف المضاف كأنه قال وهو مثل
ذمام ٥ ومن التى أولها ٥ ايا حلة ووصل قديم
قوله صرمته مناطبا الصريم ٥ كان فى النسخة بفتح أى
والصواب الرفع لأنه ليس باستفهام وانما هو على معنى التعجب
كما يقال أى رجل هاهنا ولو كان استفهاما لما اختار النحويون
فيه الرفع لأنهم يؤثرون النصب فى قولهم أفلانا لقيته
وما كان مثله من الاستفهام اذا كان الاسم منفصلا من
الحرف وأى ليست كذلك فالاختيار عندهم أى القوم
لقيته لأن الاستفهام ممتزج فى بنية أى ٥ ٥
ومن التى أولها ٥ مغنيك للبغض فيه سمه
يبظرمه القوم من بغضه ٥ جهارا وقالت له البظرمة
البظرمة كلمة عامية ولكنها مقيسة على قولهم عبدرى
وعبشمى لأنهم بنوا من الاسمين اسما واحدا وأشبه
من هذا بها قولهم بسمل اذا قال لبسم الله وحولق اذا
قال لاحول ولاقوة الا بالله وجعفل اذا قال جعلت
فداك وينشد هذا البيت ويجوز أن يكون مصنوعا

لقد

لقد بسملت ليلى غداة لقيتها ٥ فيا بأبا ذاك الحبيب المبسمل
وهذا مبنى من بآ لبسم الله وسين اسم وميمه واللام فى
الله ولا يعرف مثل هذه الأشياء فى الكلام القديم وانما هى
محدثات ويجوز أن يكون المنقول من كلام الجاهلية ليس شئ
من هذا النوع وقد أفتوا فى التعجب لأن قولهم جعفله
اذا قال جعلت فداه قد قدمت فيه الفاء على اللام وانما ينبغى
أن يقال جعلفه ٥ ٥ ٥ ٥ ٥
ومن التى أولها ٥ نصيب عينك من سح وتسجام
الشبيبة لما كان أخرها ٥ خلفى وللشيب لما كان قدامى
كان الأصل هل للشبيبة وفى الحاشية الشبيبة وهو أحسن
لأن هل قد جاءت فى البيت الذى بعده مبتدا بها فى أوله
وهو قوله
هل الشباب ملمّ بى فراجعة ٥ أيامه لى فى أعقاب أيامى
والبيت الذى أوله الشبيبة متعلق بالبيت الذى قبله
وهو قوله
مصبوبتان على بخطى ومعتبتى ٥ وصبتان بتكليفى واغرامى
والمعنى أنهما تفعلان هذا ثم استفهم فقال أذلك منهما لما
كان أخر الشبيبة خلفى والألف ها هنا أحسن من هل لأنها
الأصل فى باب الاستفهام والاتساع يقع فيها أكثر منه فى
غيرها فيحسن أن يقال الأجل كذا جفوتنى ولا يحسن هل
لأجل كذا جفوتنى ٥ ٥ ٥ ٥

شبكة الألوكة www.alukah.net

اوعددوا صالح الأيام كان أحد ان القذوذ التي عدوا بأتوام

قوله أتوام ليست بالكلمة الفصيحة لأن المستعمل تؤام في الواحد ومثاله فوعل وجمعه على توأم وقوله اتوام انما حمله على قولهم توم كما تقول العامة فقاسه على ثوب وأثواب وقوم وأقوام وليس بالمعروف من الكلام القديم وان عرف فهو شاذ وأقيس من هذا المذهب أن يخفف الهمزة في توأم فتلقى حركتها على الواو ثم يحذف فيقال توم ثم يجعل على أفعال مثل زمن وأزمان وجبل وأجبال فيجب على هذا القول أن يكون وزن أتوام أقوالا لأن أهل النحو يمثلون الأصول بالفاء والعين واللام ويظهرون الزوايد على لفظها الموجود وانما يسوغ أتوام على أن يجعل الواو كالأصل وليست كذلك ٥ ٥

ومن التي اولها ٥ اللوم منك وان نصحت غرام

حب الصبى لاحب الاوهو لا ٥ يبقى لمدته وأنت لوام

شيبت عن صغر ولم يصغر هوى ٥ نفسي فقال الجذع أنت غلام

كان في النسخة حب الصبى رفعا وانما يجب أن يكون حب الصبى على معنى ياحب الصبى والمخاطبة بقوله شيبت فيجب أن تكون التاء مفتوحة وكان في النسخة الجذع بفتح الجيم وسكون الذال وذلك كلام مرفوض وانما ينطق به العامة والمعروف جذع بالتحريك وعلى هذا اللفظ يترد في الأشعار القديمة

قال الراجز

اذا سهيل مغرب الشمس طلع ٥ فابن اللبون الحق والحق جذع

وقال

وقال أخر

وما بكيت على أكباد مهلكة ٥ وأخر الأمر الا فرط جذعا

ويجوز أن يكون أبو عبادة قاله بفتح الجيم وسكون الذال على ما تستعمله العامة ولو أنشد فقيل الجذع لصح وزالت العلة لأنهم قالوا جذع وجذع فجمعوا فعلا على فعل كما قالوا أسد وأسد قال الشاعر ٥ ٥ ٥

من المال اثآة وجذعا كانها ٥ عذارى عليها شارة ومعاصر

غفرت ذنوب الدهر فيما قد مضى ٥ الآن اذ قد تابت الأيام

كان في النسخة تابت وليس بشئ وانما هو تابت وقطع همزة الوصل في قوله الآن وذلك يجوز في النصف الثاني لأن منتهى النصف الأول موضع وقف وقد أنشد سيبويه في ذلك

أبيا تا منها قول لبيد

أو مذهب جدد على الواحد ٥ الناطق المبرود والمحتوم

وكذلك قول الأخر

ولا يبادر في الشتآء وليدنا ٥ القدر ينزلها بغير جعال

وهذا يقبح فيه قطع الهمزة لأن الكلام لم يتم وقطعها في قول الأخر أحسن

٥ لا نسب اليوم ولا خلة ٥ اتسع الخرق على الراقع ٥

لأن الكلام قد تم عند قوله ولا خلة ٥ ٥ ٥

فبم الأسى لي والسماح لأحمد ٥ قسمين جفت عنهما الأقلام

يقال في الشئ اذا سبق وقضى أمره جف به القلم وأصل ذلك

أن الكاتب بين يدى الملك اذا اوقع بالشئ امتثل ونفذ فالمعنى قدجف القلم أى قد تقدم فى هذا الأمر وكتب منذ حين فلم يبق فى القلم رطوبة من المداد وحكى عن الأصمعى أنه قال رأيت اعرابيا بين يديه حمولة وهو داخل الى البصرة يرتجز و يقول

يا أيها المضمر هما لا تهم ٥ انك ان تقدر لك الحتى تحم
قد قضى الأمر و قدجف القلم وخط ايام الصحاح والسقم

وقال ابن قيس الرقيات

أن العتيق الذى أبوه ابو العاص عليه الوقار والحجب
خليفة الله فى بريته ٥ جفت بذلك الأقلام والكتب

ومن التى أولها

انى لأأمل صنع الله فى حسن ٥ وابن الطبخشية الكهآء مذموأ

العامة يسمون التابع الذى ليس له موضع طبخشيا وليس ذلك من كلام العرب ولما كثرت هذه الكلمة بينهم صرفوا منها الفعل فقالوا فلان يطبخش وكل ذلك كلام مولد وهم يقولون طبخشىّ بفتح الطآء كأنه منسوب الى طبخش وفعلل وزن ليس من أوزان العرب الا أن يكون مدغما فاما مثل سبطر بفتح السين فلم يستعملوه ولو كسرت الطآء من طبخش لكان قياسا لأنه لما استعمل استعمال العربى وجب أن يلحق بكلامهم فتجعل الفتحة التى فى أوله كسرة ويلزم مثل ذلك فى ترخيم شمردل وبابه لأنه اذا رد الى ما جرت العادة باللفظ به وجب أن يكسر أوله فى قول من قال ياحار اذا كان يجعل

بمنزلة

بمنزلة اسم واحد فأما من قال ياحار فيقره على حاله وقد قالوا فى صدر الاسلام دهن البنفس يريدون دهن البنفسج فتركوا الباآء مفتوحة ومثل هذا لا يمتنع والكسر أقيس

متى اهاب ببدر يستجبش به ٥ تناصر العرب الأشراق والروم

كان فى الأصل متى أهاب ببدر برفع الباآء وتناصر بفتح الرآء وهذا تناقض ليس بشئ وكان فى الحاشية متى أهيب ببدر استحسن به تناصر فيكون الفعل الأول ماضيا وكذلك الثانى واذا قال متى أهيب فالباآء حينئذ للجزآء فكان ينبغى أن يقول متى أهب ويبعد أن يقال متى يقوم زيد أقوم الا أن يعتقد فيه التقديم والتأخير فيكون التقدير أقوم متى تقوم أى فى كل حين قمت وانما يحسن التقديم والتأخير اذا كان الفعل الأول ماضيا مثل قولك أجيبك متى دعوتنى فان قلت أجيبك متى تدعونى فالأجود الجزم فى تدعونى وان رويت متى أهاب بفتح الباآء وتناصر بفتح الرآء فهو وجه جيد ومن التى أولها ٥ تبا لكحيل أيها اللحام ٥

أو ما يعلمك ابن أيوب الندى ٥ ويعزل منه فضل ما يعتام

كان فى النسخة على ما ثبت أو ما يعلمك وما كان أبو عبادة يقول كذلك وما هو الاخطأ فى النقل لأنه اذا روى على هذه الرواية فليس هناك جازم يجزم يعول وانما ينبغى أن يكون أو لم يعلمك ابن أيوب الندى فان روى على تلك الرواية فينبغى أن يقال و يعير منه أو تعار منه ليجئ الفعل مرفوعا واذا رويت

شبكة الألوكة www.alukah.net

أولم يعلمك فهو اقرار من الشاعر بأن المذكور قد علم الندى وغرض الهاجي غير ذلك لأن الحروف النافية اذا دخلت عليها ألف الاستفهام نقلت الكلام الى حال التقرير والايجاب كقول القائل ألم اعطك درهما أى قد أعطيتك وكذلك

قول الحطيئة

الم الكجار لم ويكون بيني ٥ وبينكم المودة والاخاء

أى قد كنت جاركم وقد ادعى قوم انه لم ان دخلت عليها الف الاستفهام تكون على الحال الأولى وعلى ذلك يحملون قول الأعشى

الم تغتمض عيناك ليلة أرمدا ٥ وبت كما بات السليم مسهدا

والى هذا الوجه يذهب فى قول أبى الطيب ٥ ٥ ٥

قالوا الم تكنه فقلت لهم ٥ ذلك عنى اذا وصفنا ٥

لأنهم انما أرادوا استفهامه عن ترك الكنية ولم يريدوا أنه قد كناه وهذا وجه أجازه الكوفيون وكان أبو على الفارسى يجعل قول الأعشى ٥ (الم تغتمض عيناك ليلة أرمدا) على القول الأول ويجعل التقدير ألم تغتمض عيناك اغتماض ليلة أرمد أى قد كان ذلك وقوله ليس منكم رجل رشيد اذا حمل على أن الرجل هاهنا مجهول كما تقول للقوم أما فيكم عاقل فهو حجة للكوفيين وانما حمل على أن المراد به شعيب المبعوث الى أهل مدين أو غيره بعد ان يكون معينا فهو يحتمل مذهب أهل البصرة ٥ ٥ ٥ ٥ ٥

ومن التى أولها ٥ لا تحسب الغنم جمع التلاد

وليت

وليت النجاة للمنصفين ٥ ترجى فكيف لمن يظلم

كان فى النسخة على ما ثبت النجاة وانما المعروف اذا دخلت الهمزة قصر واذا حذفت مُدَّ ولو قال السلامة لخلص من ذلك ومن استعماله كلمة ليست بمعروفة على أن قصر الممدود ومد المقصور فى أشعار المحدثين كثير وأما أهل الفصاحة الأولى فقليل ذلك فيما نقل عنهم وكثر قصر الممدود يوجد أكثر من مد المقصور ومن التى اولها ٥ لعمرك ما ابو فهم لفهم

متى دعى الكرام الى المساعى ٥ تقاعس دونها ابن ابراهيما

ابدع أبو عبادة فى ابراهيم وما يعرف ذلك لغيره من الشعراء فكأنه نقل الهمزة من أوله الى وسطه الا أن الأولى مكسورة فيجوز أن يكون فتح الهمزة التى بعد الألف ويجوز ان يكون كسرها وهو فى الوجهين مليح الا أن فتحها أحسن لأنه يحمل على مثل مد المقصور فاذا كسرها جعل ما بعدها كالاسم الاعجمى واذا كانت الأعجمية على ثلاثة أحرف والأوسط ساكن فالأجود الصرف مثل نوح ولوط ونحوهما ٥ ٥

(حرف النون)

ومن التى أولها ٥ ما تقضى لبانة عند لبنى

تعذلانى وقد تعرض منها ٥ طايف طاف بى على الركب وهنا

ان كانت الرواية تعذلانى من العذل فقد حذف نونا فى غير موضع الحذف وقد جاء مثل ذلك وقرأ نافع المدنى فى مثل قوله قل أفغير الله تأمرونى أعبد بتخفيف النون ومنه قول القائل

وحنت ناقتى طربًا وشوقًا ٥ الى من بالحنين تسوقينى

انما هو تسوقينى وبعض أهل العلم يرى أن المحذوف ها هنا هو النون التى هى موصولة بالياء فى قولك عدلانى والأقيس أن تكون النون المحذوفة هى النون التى تلحق التثنية والنون التى تلحق الجمع فى مثل تأمروننى لأنهما لما حذفتا فى النصب والجزم حمل الرفع على صاحبيه وشبه أحد الوجوه بالأخر وقد قيل فى قول عمرو بن معدى كرب ٥ ٥ ٥ ٥

تراه كالثغام يعل مسكًا ٥ يسوء الفالیات اذا فلينى

أراد حذف النون التى تلحق مع الياء فى فلينى لأن النون التى تدل على التأنيث والجمع فى فلين لا يجوز حذفها وان صح أن الفصحاء كانت تنشد فلينى فحذف النون الأخيرة هو الوجه ولا يشبه هذا البيت قوله تعدلانى وتأمروننى لأن النون الثانية فى فلينى لا يتسلط عليها الحذف والنون فى تعدلان وتأمرون لابد من حذف فى النصب والجزم ٥ ٥ ٥

لورأت حادث الدهر وهنا ٥ وارثت من احمرار اليزنا

اليزنا بضم الياء وفتحها الخاء وهو مهموز قال مزرد ٥ بقية ماء اليزنا تحته ٥ شكير كأطراف الثغامة ناصل

وتخفيف الهمزة فى مثل ذلك كله جايز وذلك أنه اذا وقف عليه وقف بالسكون واذا سكنت الهمزة وقبلها فتحة فهى قريبة من الألف فيجترأ على نقلها الى تلك الحال ٥ ٥ ٥ ٥

ومن التى أولها ٥ ٥ يا لله يا ديع لما ازددت تبيانا

عجز

عجز من الدهم لا يأتى لعارفة ٥ إلا تلبث دون الأنى وأستانا

أستانا أصلها الهمز لأنها من الاناة ولا يجوز أن يهمز فى هذا الموضع لأنها قد وقعت مع ألفات فى القافية ولا يجوز أن تقع معهن الهمزة وكذلك الرأل أصله الهمز ولا يجوز ٥ ٥ ٥ ٥ همزه فى قول امرئ القيس ٥ ٥ ٥

(كان مكان الردف منه على رأل) ٥ كما لا يجوز همز رأس فى قول الأخر

يقول لى الأمير بغير جرم ٥ تقدم حين جد بنا المراس

فمالى ان أطعتك من حياة ٥ ومالى غير هذا الرأس رأس

فأما الرأس الذى ليس فى القافية فالمنشد فيه مخيران شاء همز وان شاء ترك ٥ ٥ ٥ ٥ ٥ ٥

ومن التى أولها ٥ ٥ قل مالاتصالى الدمن

أى يوم بعد يوم لم يعد ٥ حسنًا من فعله بعد حسن

نصب أى يجوز على الظرف اذا جعلت فى يعد ضميرا يعود الى الممدوح وانما جاز نصب أى على الظرف لأنها مضافة الى اسم يكون ظرفا واذا أضيف الشئ الى الشئ جاز ان يكتسى بعض حليته وان رفعت أيًا فهو جايز على الابتداء ويكون فى يعد ضمير يعود الى اليوم ٥ ومن التى أولها ٥ هم الى رايحون أم غادونا

سار يستر شد النجوم اليهم ٥ فى سواد الظلماء حتى طفينا

طفينا بفتح الطاء لا غير وأصله الهمز ويخفف فى هذا الموضع تخفيفا لازمًا وكان فى الحاشية طفينا بالضم ولا يجوز لأن المعروف طفئ المصباح وأطفاه غيره فأما الطفى الذى هو

حوض المقد فغير مهموز والواحدة طفية قال أبو ذويب

عفا غير نوئ الحى ما ان نبينه ٥ وأقطاع طفى قد عفت بالمعاقل

وتواقت خيلا من أرض طرسوس ٥ وقالوا بلغنا بأردبذونا

سكن الهآء طرسوس وذلك ردئ لأن الأسمآء الأعجمية يتصرف فى تغييرها الشعرآء واسكان حركة أيسر من تغيير بنآء الا ان تقلهم الاسم الى ما قارب لفظه يوجد اكثر من اسكان الحركة التى هى فتحة وقد أنشدوا أبياتا سكنت فيها الفتحة كقول الراجز

لولا النبات لم تكن اخواتُ ٥ يريد أخوات وكذلك قوله

ورد عليه طالب الحاجات ٥ وينشد بيت ينسب الى بعض الشيعة

وقالوا ترابىّ فقلت صدقتم ٥ أبى من تراب خلقه الله آدما

يريد خلقه الله وهذه اشعار لغات لا ينبغى أن يلتفت الى مثلها ولا ريب أن أبا عبادة لما سكن الرآء ترك الطآء مفتوحة فاخرجه بهذه الشيمة الى بنآء لم يكثر فى كلامهم وهو فعلول بفتح الفآء وقد حكى بعضهم ضعفون وحكى دعثور للحوض الصغير أو المنهدم وزرنوق والضم هو الوجه ولو قال قائل طرسوس فضم الطآء كان قد ذهب مذهبا لأنه يخرجه الى بنآء قد كثر فى كلام العرب مثل

حلبوب وسرجوج ودعبوب وهو كثير ٥ ٥

ومن التى أولها ٥ أقول لعنس كالفلاة أمونٍ

فغير عجيب ان رأيتيه ان ترى ٥ تلهب ضرب فى شؤاك مبين

ان روى ان رأيته على اختلاس الهآء من غير يآء يتبعها ولا يآء قبلها فهو عند سيبويه ضرورة ومثله قول الهمدانى ٥

فان

فان يك غثًّا او سمينا فانى ٥ سأجعل عينيه لنفسه مقنعا

وذلك عند الفرا لغة للعرب وان روى رأيتيه بيآء قبل الهآء فهى لغة بقال أنها لعدى الرباب يقولون ضربتيه وأكرمتيه

٥ ٥ ٥ وبعضهم ينشد ٥ ٥ ٥

٥ ٥ رميتيه فاصميت ٥ فما أخطأت الرمية ٥ ٥

ومن التى أولها ٥ نسعى وأيسر هذا السعى يكفينا

٥ وان نشأ نشرعنا فى تطوله ٥ نشرعنا فأخذنا منه ما شئنا ٥

كان فى النسخة وان نشأ وهذا غلط لا يجوز مثله على هذا الرجل ولعله وان هممنا نشرعنا أو نحو ذلك مما يقوم مقامه مثل أن

٥ ٥ ٥ صدينا وان ظمئنا وهو كثير ٥ ٥ ٥

ومن التى أولها ٥ يكاد عاذلنا فى الحب يغرينا

يا دار نصفه العافين يزلفهم ٥ على الاشقآء فيها والقرابينا

ان صح أنه وضع القرابين فى هذا الموضع فهو وهم لأن القرابين جمع قربان وهو جليس الملك قال الشاعر ٥ ٥ ٥

٥ وما لى لا أحبهم قرا ٥ بين النبى بنو أقصى ٥ ٥

وانما أجراه مجرى المسلمين ظنّا منه أن يآء كيآء الجمع التى تكون واوا فى الرفع وهذا بعيدٌ جدا وقد حكى أن الحسن البصرى قرأ وما تنزلت به الشياطون وهذا أمر لا تعرف حقيقته والكذابون يقولون أنه وهم من الحسن فان كان أجراه مجرى الزيدين فيجب أن يفتح نون الشياطين وحكى بعض العلمآء أنه كان بظاهر البصرة فسمع اعرابيًّا يقول هذه بساتون بنى فلان فقال السامع هذه

شبكة الألوكة www.alukah.net

والله قراءة الحسن ولكن ان أجريت بسانون مجرى الزيدين
فينبغي أن يحذف نونها في الإضافة الا ان يدعي صاحب هذه
الحكاية أنهم وهموا في تصيير الياء واوا ثم وهموا وهما ثانيا في ظنهم
أن النون كنون زيتون وانما الوجه خفض الضرابين في القافية
كما رأيت الثلاثات واطية ٥ من التخلف أعقاب الاثانينا
الثلاثا عندهم مؤنث لأنه يجرى مجرى الشصا صافاذا جمع وجب أن
يقال الثلاثاوات كما يقال في ألف التأنيث ولم يحك سيبويه حمرات
في جمع حمرا وقد حكاه الكسائي فيجوز على هذه الحكاية أن يقال
الثلاثات والأثانين حكاها بعض الناس في جمع الإثنين وحكيت
الأثاني بغير نون وبالنون واذا صح ذلك فقياسه ان يكون جمع
الاثن على أصله وأصله ثنى فقال اثن مثل جرو وأجر ثم جمع اثنيا
على أفاعل كما يقال أناند في جمع أزند ثم جمع الأثاني جمع السلامة فقال
الأثانون في الرفع والأثانين في النصب والخفض وليست النون
الأخيرة في الأثانين بالنون الموجودة في قولنا اثنين بل هي نون الجمع
اللاحقة مع الواو والياء ونظير ذلك قولهم حدايات في جمع حداد
وصواحبات في جمع صواحب ومما روى عن أبي الحسن سعيد بن مسعدة
٥ ٥ أنه قال في قول الفرزدق ٥ ٥
واذا الرجال رأوا يزيد رأيتهم ٥ خضع الرقاب نواكس الأبصار
يجوز نواكسي بالياء كأنه جمع نواكس على نواكسين وليس هذا بالحسن
من قوله الا أنه يشبه قول من قال الاثانين ٥ ومن التي أولها
أعن جوار أبي اسحاق تظعن ان ٥ تزيل رحلي يا بهل بن بهلانا

يقال

يقال هو بهل بن بهلان اذا كان لا يعرف ولا يعرف أبوه كما يقال
هو صل بن صل وطامر بن طامر والبهل عندهم الشئ القليل
٥ ٥ ٥ وأنشد ابن السكيت ٥ ٥ ٥
أوصيك يا ليل ان دهرا يخوني ٥ وحما في قلة موتي و تعجيلي
ألا تبلى بنفس لا فؤاد لها ٥ ولا بجيش عتيد الخيل راذيل
كلب على الزاد يبذي البهل مصدقه ٥ لغو يعاديك في سد وتبسيل
ومن التي أولها ٥ ٥ البيت مبني على اركانه
ياصيقل الشعر المقلد بالذى ٥ يختار من قلعيه و يمانه
القلعية ضرب من السيوف وقوله يمانه يجب أن يكون على
حذف الياء أراد و يمانيه وذلك رديء جدا لأن هذه الياء تثبت
في الإضافة وحذفها قليل في هذا الموضع وقد أنشد سيبويه
بيتا ينسب الى خفاف بن ندبة ويقال أنه مصنوع صنعه
٥ ٥ ٥ ابن المقفع والبيت ٥ ٥ ٥
كنواح ريش حمامة نجدية ٥ ومسحت باللثتين عصف الاثمد
وحذف الياء في المضاف الى الظاهر أحسن منه في المضاف الى المضمر
لأن الظاهر منفصل والمضمر يجرى مجرى ما هو من الاسم فقوله
و يمانه أقبح من قول القائل كنواح ريش ونواح ريش أشد من
قول الآخر ٥ ٥ ٥ ٥
وطرة يمنصلي في يعملات ٥ دوامي الأيد يخبطن السريحا
لأن الألف واللام قد يسوغ معها حذف الياء حتى قيل أنها لغة
للعرب وقد قرأ بها القراء ٥ ٥ ٥

شبكة الألوكة www.alukah.net

ومن التى أولها ٥ أبلغ ابا حسن وكنت أعده ٥ ليس المذار بجالب لك سودد ٥ غير الجرار الخضر والكبران
المذار موضع بالبصرة وقد كثر حذف الياء منه حتى صارت كأنها ليست فيه أصلا وقيل أنه المذارى أى الأماكن التى يدرى فيها ماحصل من حبوب الزرع وقد يجترؤن على حذف بعض الياآت ثم يتوهمون أن الاسم لم تكن فيه الياء وروى بعضهم أن ابن مسعود قرأ وله الجوار المنشآت فى البحر كالأعلام فعرب الرآء وذلك رديء جدا وأما قولهم الواد فى موضع الخفض والرفع فليس من هذا الجنس لأن الياء ثبتت فى الوادى اذا كان مرفوعا او مخفوضا ويجوز حذفها على رأى من يجعل ذلك لغة ليس بضرورة كما قال ٥

لاصلح بينى فاعلموه ولا ٥ بينكم ماحملت عاتقى
سيفى ومادمنا بنجد وما ٥ قرقر قمرى الواد بالشاهق

ولو قال قائل سال الواد لكان قبيحا اذا ضم الدال الا أن يحمل على قرآءة ابن مسعود رضى الله عنه ٥ ٥ ٥

ومن التى أولها ٥ سلام أيها الملك اليمانى ٥ ثمان قد مضين بلا تلاق ٥ وما فى الصبر فصل عن ثمان
كان فى النسخة ثمان وقد حكى وينشد ٥ ٥ ٥

ان كدية أمة ميسان ٥ لها ثنايا أربع حسان
٥ ٥ ٥ واربع فثغرها ثمان ٥ ٥ ٥

ولا يجب أن يلتفت الى مثل هذه الحكاية لأن رفع النون التى فى بيت أبى عبادة من تحريف الكاتب ٥ ٥ ٥

ومن

ومن التى أولها ٥ نفسى فداؤك أيها الغضبان ٥ وأرى السمين القدم حين تمصه ٥ قطع القنا وترضه القضبان
الكلام المختار تمصه من أمص وقد حكى مصه ويجوز ان يكون أبو عبادة قال تمصه ليكون فى وزن ترضه ٥ ٥ ٥

فالله أكبر قد أقيد بحزمه ٥ بشر وثار بنابل جعلان
تخفيف الهمزة اذا كانت متوسطة فى مثل ثار وجاء أقل منه فيها اذا كانت لاما فى آخر الفعل والاسم مثل قولهم قرأ فى قرأ والخطأ فى الخطاء لأن الأواخر يلحقها التغيير أكثر من لحاق الأواسط والأوائل والأخر موضع للوقف واذا سكنت الهمزة لم يكن فى تخفيفها اختلاف فأما مثل قوله ثأر وهو يريد ثأر فردىء الا على مذهب من يجعل سألت وذلك فى قول حسان سالت هذيل رسول الله فاحشة ٥ ضلت هذيل بما قالت ولم تصب
وقد قال بعض الناس ليس ذلك على تخفيف الهمز وانما هو لغة اخرى يقول أهلها سِلتُ أسَالُ ويقوى تخفيف أبى عبادة ثَارَ قول من قال إثَارَ اذا أراد افتعل من الثأر وانما القياس أثأرَ كما قال لبيد ٥ ٥ ٥ ٥ ٥

وألست ان تعدمنى ذمة خلفا ٥ بعد الممات فانى كنت أثئِرُ
ولا يمتنع أن يكون من قال إثَارَ لم يأخذه من الثأر وأخذه من الثَّارة فى قولهم كان كذا ثارة بعد ثارة أى مرة بعد مرة فيكون اثار على هذا فى وزن افتعل من ذوات الياء مثل ابتاع واهتاج قال الأعشى ٥ ٥ ٥

بلى صبرنا ولم تقروا ٥ ولينا لم نكن نتار
ومن التى أولها ٥ لا يجزين اباعبيدة صالحا
لا اعلمنك تستزير عصابة ٥ من بعدنا شامين أو جزرينا
قوله شامين يحتمل وجهين أحدهما أن يكون أراد الشامين
فحذف الهمزة والآخر أن يكون أراد الشاميين على رأى من قال
فى النسب شامى فشدد اليآء ولم يزد الالف وحذف يآء النسب
لما لحقت علامة الجمع كما قالوا الأشعرون وهم يريدون
٥ ٥ ٥ الأشعريون قال الشاعر ٥ ٥ ٥
أنتم أمر فى الاشعرين مقابل ٥ وفى الركن والبطحآء أنت غريب
٥ ٥ ٥ وكذلك قول الآخر ٥ ٥ ٥
فان قلتم ان الايادين قومنا ٥ وأسرتنا فى كل يوم جلاد
وهذا له نوع من القياس يحمل عليه وذلك أن بعض الأجناس
يلحق واحده يآء النسب فيقال روم ورومى وترك وتركى
وزنج وزنجى فكان هذا محمول على قوله شامى للواحدة
وشآم للجميع ومن ذلك قول الراجز ٥ ٥ ٥
بل بلد مل الفجاج قتمه ٥ لا يشترى كتانه وجهرمه
لما كان يقال بساط جهرمى للواحد حذف اليآء فى الجمع كما يقال
ديلمى وديلم وعلى هذا النحو قالوا التيم كما قال جرير ٥
والتيم الأم من يمشى والأمهم ٥ أبنآء عوف ذوى الرهط المدانيس
وتيم بغير الف ولام هو اسم القبيلة كما قال ٥
وما تقضى أمور الناس تيم ٥ ولا يبتاذنون وهم شهود
وكذلك

وكذلك قوله الجزرين يريد الجزريين حذف فى الجمع اليآء التى
تكون فى الواحد اذا قال جزرى ٥ ٥ ٥ ٥
ومن التى أولها ٥ من مبلغ الطاى وهم مخيم
كيف الخروج الى الشام وعنده ٥ زاد وراحلتى اللتا فاتانى
كان فى الأصل كما ثبت اللتا فاتانى وهذا تعسف وكلام ردئ
لأن الزاد مذكر والراحلة مؤنثة واللذان هاهنا أشبه لأن
المذكر يغلب على المؤنث ولو قال اللتا لوجب أن يقول
فاتتانى ولعله لم يقل شيأ من هذه الروايات لان النقلة يوقعون
أصناف التغيير ويجوز أن يكون قال اللتان لانه يعنى
الحاجتين اللتين تقومان مقام الزاد والراحلة وكان فى الحاشية
اللذان أتانى وهذا أقبح وأشد من الأول ولم تجر عادة المحدثين
أن يستعملوا هذه الأشيآء ولا يوجد فى أشعار الفصحآء وذلك
يشبه ما أنشد بعض الرجاز ٥ ٥ ٥ ٥
يا أيها الصب الحذور ذيان ٥ قد طال ما بكا تمان
فقال الصب فوحد ثم ثنى الوصف ولا ينبغى أن يلتفت الى شواذ
الأشيآء ولو كان اللذان أمانى أى أنتظر لكان أشبه من هذا
كله ولعله قال اللتا فاتانى فهو أيسر من ذلك كله
٥ ٥ ٥ (حرف الواو) ٥ ٥ ٥
ومن التى أولها ٥ ان الزمان زمان سوء
ذهب الكرام باسرهم ٥ وبقى لنا ليت ولو
بقى بسكون اليآء وقد حكاه الثقات وهى أشبه بابى عبادة من

شبكة الألوكة
www.alukah.net

أن يكون استعمل اللغة الطائية فقال بقاكما قال زيد الخيل

فلولا زهيرا أن أكدر نعمة ٥ لقاذعت كعبا ما بقيت وما بقا

فكان بعض العرب يسمع لغة بعض فيستعملها فى شعره كما

٥ ٥ ٥ قال طفيل الغنوى ٥ ٥ ٥

فلما فنا ما فى الكنانين قارعوا ٥ بكل رقيق السفرتين مشطب

قال فنا فاستعمل لغة طى وليست من لغة قومه ومن التى أولها

متى تسألى من عهده تجديه ٥ مليا بحبل الوصل لم تصليه

يوجد فى كثير من النسخ مليا بوصل الحبل لم تصليه بحذف النون بعد لو وذلك بعيد على رأى أهل البصرة وهو فى رأى الفراء أسهل لأنه يجعل لو موضوعة معنى ان ويجعل بينهما تشابها فى مواضع كثيرة ويعتقد فى هذه الآية ولئن أرسلنا ريحا فرأوه مصفرا لظلوا لأن اللام تدخل فى جواب لو كثيرا وهذه الرواية يحتمل أن تكون مغيرة لأن الناظر فى ديوان أبى عبادة كره حذف النون بعد لو فنقلها الى لم وفى هذه الأبيات التى أولها ٥ ٥

أبا جعفر كان تجميشنا ٥ غلامك احدى الهنات الردية

قد أثبتت فى الهاء وانما الصواب أن يكون فى الياء. ذكرت الأبيات

التى أولها ٥ ٥ ٥ ٥ ٥ ٥

٥ يكلفنى رد ماضى الأمور ٥ وبعثره الأعظم أنبائيه ٥

فى حرف الهاء ويجب أن تكون فى حرف الياء ٥ ٥

٥ ٥ ٥ (حرف الياء) ٥ ٥ ٥

ومن التى أولها ٥ ٥ وكان السلمغان أبا ملوك

بنوا

بنو الأطروش لو حضروا لكانوا ٥ أخص مودة وأعم رأيا

قوله الأطروش يقول بعض أهل اللغة انها كلمة لا أصل لها فى العربية وقد كثرت فى كلام العامة جدا وصرفوا منها الفعل فقالوا طرشن يطرشن وأفعول بناء عزى كثير ويجوز أن يكون من أنكر هذه اللفظة من أهل العلم لم تقع اليه لأن اللغات كثيرة ولا يمكن أن يحاط بجميع ما لفظت به القبايل وكان عبد الله بن جعفر ابن درستويه يذهب الى ان كلام العرب لا يمكن أن يدرك جميعه لانه اذا كان غاية ليست بالمدركة وممن كان ينفى الأطروش عن كلام العرب أبو حاتم سهل بن محمد السجستانى القطعة المثبتة فى حرف الياء التى أولها ٥ ٥

أترى هيثما يطيق ترضى ٥ حاجب جامع لنا حاجبيه

يجب أن يثبت فى حرف الهاء وكذلك القطعة التى أولها ٥ ٥

٥ ٥ ٥ (سرى الغمام وغادينا غواديه) ٥ ٥

يجب أن يثبت فى حرف الهاء أيضا تم الاملاء المعروف

بعبث الوليد وهذه السمة موقوفة بين

امرين أحدهما أن يراد عبث

الوليد الذى هو المحترى والآخر

أن يعنى الوليد الذى هو الصبى

وكون الرجل مسمى بالوليد

يحمل هذه التسمية

وبالله التوفيق

والحمد لله رب

العالمين

مم